



الجامعة العربية الأمريكية

كلية الدراسات العليا

الدبلوماسية الدينية: تأطير الخطاب الدعائي الإسرائيلي لاتفاقيات
"أبراهام" عبر المنصات الرقمية التفاعلية

إعداد

أحلام إبراهيم محمد عبد الله

إشراف

د. محمد أبو الرب

تم تقديم هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير
في تخصص العلاقات العامة المعاصرة

شباط/ 2024

©الجامعة العربية الأمريكية – 2024. جميع الحقوق الطبع محفوظة.

إجازة الرسالة

الدبلوماسية الدينية: تأطير الخطاب الدعائي الإسرائيلي لاتفاقيات "أبراهام" عبر المنصات التفاعلية الرقمية

إعداد

أحلام إبراهيم محمد عبد الله

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2024/2/27 وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة:



مشرفاً ورئيساً

1. د. محمد أبو الرب

ممتحناً داخلياً

2. د. حسين الأحمد

ممتحناً خارجياً

3. د. بسام عويضة

الإقرار

أنا الموقع ادناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان: الدبلوماسية الدينية: تأطير الخطاب الدعائي الإسرائيلي لاتفاقيات "أبراهام" عبر المنصات التفاعلية.
أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو إي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى. وأن حقوق النشر محفوظة للجامعة العربية الأمريكية.

أسم الطالب: أحلام إبراهيم محمد عبد الله

الرقم الجامعي: 202012046

التوقيع

التاريخ: 2024/10/10م

الإهداء

إلى من سكنت روحهم روعي
أمي.....أبي
إلى وطني الذي أحب
فلسطين

الشكر والتقدير

الشكر لله أولاً، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله. ها أنا أصل إلى آخر المشوار في اتمام رسالتي العلمية هذه، مما توجب تقديم الشكر والامتنان لكل من ساندني بكلمة طيبة من القلب منحنتي القوة والاستمرار والإيمان بقدراتي لإعطاء أفضل ما لدي.

أهلي..... أحبتي..... أصدقائي

كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور الفاضل محمد أبو الرب الذي أشرف على هذه الرسالة وحرص كل الحرص على أن تكون بأفضل صورة.

والشكر الجزيل إلى أستاذة كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية، برنامج ماجستير العلاقات العامة المعاصرة، وجميع طاقمها الإداري دون استثناء

والله ولي التوفيق

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تأطير إسرائيل لاتفاقيات "أبراهام" دينياً؛ عبر دعايتها الرقمية الموجهة إلى الجمهور العربي، ضمن منصتي "أهل الكتاب" على يوتيوب و "إسرائيل في الخليج" على تويتر. وما يميز هذين الحسابين أن الأول منهما- أهل الكتاب- لا يعلن صراحة دعمه لإسرائيل أو تبعيته لها، في مقابل "إسرائيل في الخليج" والتي تعلن صراحة تبعيتها لدولة الاحتلال. ويعود السبب في اختيار منصتين مختلفتين في الهوية والمضمون، إلى أهمية البحث في آليات التأطير والاستمالات التي توظفها إسرائيل في مخاطبة الجمهور العربي عبر دعايتها المباشرة وغير المباشرة.

منهجياً، تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات المختلطة التي تجمع الكمي بالكيفي، فرغم اعتمادها بشكل مباشر على استمارة تحليل مضمون، إلا أن سياقات تحليل المضمون واستقراءها ومنها أطر المحتوى والاستمالات وتوظيف الاستمالات وغيرها، دفع بالبحث إلى قراءة تحليلية للنتائج. ومن بين أبرز نتائج الدراسة أن قناة "أهل الكتاب" روجت بشكل مضمن للديانة الإبراهيمية، وفي مكوناتها، ركزت على اليهودية والجذور الدينية والتاريخية لليهود في الدول العربية، بينما ركزت "إسرائيل في الخليج" على ترويج التعايش بين الديانات وحرية الدين والمعتقد. كما ركز كل من الحسابين على أطار المبادئ الأخلاقية وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار المحدد بقضة، ولم يستخدم أي من المنصتين استمالات التخويف، بل وظفت الاستمالات العاطفية أكثر من العقلانية في محاولة لاستقطاب الجمهور بشكل أكبر.

توصي الدراسة بإجراء أبحاث أكثر تعمقا حول توظيف إسرائيل للدبلوماسية الدينية، وتخصيص برامج إعلامية لتوعية الجمهور بالخطابات الدينية وعمليات تأطير الوعي، ورفع قدرة الجمهور على كشف الرسائل المضمنة في المحتويات والرسائل المرقمنة. الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الدينية، الديانة الإبراهيمية، اتفاقيات أبراهام، إسرائيل في الخليج، أهل الكتاب.

فهرس المحتويات

أ.....	إجازة الرسالة.....
ب.....	الإقرار.....
ج.....	الإهداء.....
د.....	الشكر والتقدير.....
ه.....	ملخص الدراسة.....
ي.....	فهرس المحتويات.....
ي.....	فهرس الجداول.....
ي.....	فهرس الصور.....
س.....	فهرس الملاحق.....
1.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
1.....	1.1 المقدمة.....
3.....	2.1 مشكلة الدراسة.....
4.....	3.1 أهداف الدراسة.....
5.....	4.1 أسئلة الدراسة.....
5.....	5.1 أهمية الدراسة:.....
5.....	1.5.1 الأهمية النظرية (العلمية).....
6.....	2.5.1 الأهمية التطبيقية (العملية).....
6.....	6.1 حدود الدراسة.....
6.....	7.1 مصطلحات الدراسة.....
9.....	الفصل الثاني: أدبيات الدراسة.....
9.....	1.2 الدراسات السابقة.....
23.....	1.1.2 التعقيب على الدراسات السابقة.....
25.....	2.1.2 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.....
26.....	3.1.2 الفجوة البحثية.....
26.....	2.2 الإطار النظري.....

26	1.2.2 مقدمة
27	2.2.2 نظرية التأطير (Framing Theory)
30	3.2.2 الاستمالات الإقناعية
31	4.2.2 تقنيات الدعاية
32	3.2 مفهوم الدعاية وأشكالها
32	1.3.2 الدعاية (Propaganda)
33	2.3.2 الدعاية الصهيونية
34	3.3.2 الجذور التاريخية والدينية للدعاية الصهيونية
36	4.2 قنوات الدبلوماسية الرقمية
38	1.4.2 الدبلوماسية الرقمية والدعاية الإسرائيلية
39	2.4.2 الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية أداة للاندماج العربي- الاسرائيلي
41	5.2 الدبلوماسية الدينية الإسرائيلية كمسار جديد للتطبيع
41	1.5.2 الدبلوماسية الدينية
44	2.5.2 الدبلوماسية الدينية الإسرائيلية
45	6.2 التطبيع العربي- الإسرائيلي
45	1.6.2 مراحل التطبيع العربي الإسرائيلي
48	2.6.2 اتفاقيات "أبراهام"
50	7.2 منصات إسرائيل الرقمية وترويج الديانة الإبراهيمية
53	الفصل الثالث: منهجية الدراسة
53	1.3 منهجية الدراسة
53	2.3 مجتمع الدراسة
53	3.3 أدوات جمع بيانات الدراسة
54	4.3 عينة الدراسة
54	5.3 أدوات التحليل
59	6.3 صدق الأداة
60	الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة
60	1.4 نتائج الدراسة
60	1.1.4 مقدمة

60	2.1.4 قناة "أهل الكتاب" People of the Book على يوتيوب
60	2.1.4: موضوعات الدبلوماسية الدينية من حيث الشكل والمضمون:
76	2.1.4 الأطر المستخدمة على قناة "أهل الكتاب"
76	1.2.1.4 الأطر الإعلامية المعدة مسبقا
77	2.2.1.4 الأطر التفصيلية الاستقرائية:
79	3.1.4 الاستمالات الإقناعية المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية
79	1.3.1.4 الاستمالات العاطفية
80	2.3.1.4 الاستمالات العقلية المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية على قناة "أهل الكتاب"
82	3.3.1.4 استمالات التخويف المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية
83	4.1.4 تقنيات الدعاية الإسرائيلية على قناة "أهل الكتاب"
93	2.4 تحليل مضمون صفحة "إسرائيل في الخليج" على تويتر
93	1.2.4 موضوعات الدبلوماسية من حيث الشكل والمضمون على صفحة "إسرائيل في الخليج": ...
93	1.1.2.4 تحليل الموضوعات من حيث الشكل:
95	2.1.2.4 فئة احتواء المنشور على رابط تحويلي
97	3.1.2.4 فئة احتواء المنشور على وسم تفاعلي (هاشتاغ)
98	4.1.2.4 فئة آنية الموضوع
	2.1.2.4: تحليل المحتوى من حيث المضمون: لمعرفة والوصول الى كل ما يحتويه مضمون
98	المنشورات
100	2.2.2.4 فئة اتجاه المادة (متسقة مع سياق المادة والمضمون)
101	3.2.2.4 فئة طريقة تقديم المحتوى (المادة)
101	4.3.2.4 موضوعات الدبلوماسية الدينية على صفحة "إسرائيل في الخليج"
111	1.2.2.4 الأطر الإعلامية المعدة مسبقا بناء على نظرية الإطار
113	2.2.2.4 الأطر التفصيلية الاستقرائية:
117	3.2.4 الاستمالات الإقناعية المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية
117	1.3.2.4 الاستمالات العاطفية
118	2.3.2.4 الاستمالات العقلية
120	3.3.2.4 فئة استمالات التخويف
120	4.3.2.4 استمالة التلاعب بالهدف

121	4.2.4 تقنيات الدعاية الإسرائيلية على صفحة "إسرائيل في الخليج"
128	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
128	1.5 مناقشة النتائج
	1.1.5 موضوعات الدبلوماسية الدينية الرقمية المطروحة على حسابي "أهل الكتاب" على
128	يوتيوب "وإسرائيل في الخليج" على تويتر
129	2.1.5 الأطر الإعلامية في تقديم رسائل حسابي "أهل الكتاب" و"إسرائيل في الخليج"
131	3.1.5 الاستمالات الإقناعية المستخدمة على حسابي "أهل الكتاب" و"إسرائيل في الخليج"
	4.1.5 تقنيات الدعاية المستخدمة في الخطاب الإسرائيلي على حسابي "أهل الكتاب" و"إسرائيل
133	في الخليج"
136	2.5 الخاتمة
137	3.5 التوصيات
138	قائمة المصادر والمراجع
147	الملاحق
154	Abstract

فهرس الجداول

جدول رقم (1.4) يحتوي على نوع المادة (خبر" فيديو، صورة، تقرير، مقال) المنشورة على قناة "أهل الكتاب"	61
جدول (2.4) يحتوي على مدى اعتماد الصفحة على رابط إلكتروني تحويلي في النشر	62
جدول رقم (3.4) يحتوي على مدى اعتماد القناة على هاشتاغ في منشوراتها.	62
جدول رقم (4.4) يحتوي على آنية النشر على قناة "أهل الكتاب"	63
جدول رقم (5.4) يحتوي على مصادر المعلومات التي تعتمد عليها قناة "أهل الكتاب" في النشر	64
جدول رقم (6.4) يحتوي على اتجاه المادة المنشورة على قناة "أهل الكتاب"	64
جدول رقم (7.4) يحتوي على طريقة تقديم المحتوى على قناة "أهل الكتاب"	66
جدول رقم (8.4) يحتوي على الشخصيات الظاهرة في المحتوى على قناة "أهل الكتاب"	67
جدول رقم (9.4)، يحتوي على الموضوعات المطروحة على قناة "أهل الكتاب"	68
جدول رقم (10.4) يحتوي على الدلالات والمفاهيم الظاهرة في الموضوعات المنشورة	74
جدول رقم (11.4) يحتوي على المشترك الديني الذي ظهر في الموضوعات المنشورة على القناة	75
جدول رقم (12.4) يحتوي على الرموز الدينية التي ظهرت عند تحليل الفيديوهات على قناة أهل الكتاب"	75
جدول (13.4)، يحتوي على الأطر الإعلامية المستخدمة على قناة أهل الكتاب	76
جدول رقم (14.4) يحتوي على الأطر التي التفصيلية الاستقرائية أثناء التحليل قناة "أهل الكتاب"	78
جدول رقم (15.4) يحتوي على الاستمالات العاطفية المستخدمة على قناة "أهل الكتاب"	79
جدول رقم (16.4) يحتوي على الاستمالات العقلية المستخدمة على قناة "أهل الكتاب"	81
جدول رقم (17.4)، يحتوي على توظيف استمالات التخويف على قناة "أهل الكتاب"	82
جدول رقم (18.4) يحتوي توظيف القناة استمالات التلاعب بالهدف	83
جدول رقم (19.4) يحتوي على تقنيات الدعاية لإسرائيلية المستخدمة على قناة "أهل الكتاب"	83
جدول رقم (21.4) يحتوي على مستوى عدد التعليقات على فيديوهات قناة "أهل الكتاب"	89
جدول رقم (21.4)، يحتوي على مستوى التفاعل بالاعجابات على القناة	90
جدول رقم (22.4)، يحتوي على مستوى التفاعل بالمشاهدات على الفيديوهات على القناة	91
جدول رقم (23.4) برصد مستوى التفاعل بالمشاركة تم استخراج النسب والتكرارات	92

جدول رقم (24.4)،	يحتوي على نوعية المادة المنشورة على صفحة "إسرائيل في الخليج"	94
جدول رقم (25.4)	يظهر مدى اعتماد الصفحة على الرابط التحويلي في النشر	96
جدول رقم (26.4)	يظهر مدى استخدام صفحة "إسرائيل في الخليج" على الهاشتاغ في تغريداتها	97
جدول رقم (27.4)	يحتوي على مدى اعتماد الصفحة على آنية الموضوع في النشر	98
جدول رقم (28.4)	يحتوي على مصادر الصفحات التي اعتمدت عليها الصفحة	99
جدول رقم (29.4)	يحتوي على فئة اتجاه المادة المنشورة على الصفحة	100
جدول رقم (30.4)،	يحتوي على طريقة تقديم المحتوى (نص مكتوب على خلفية صورة، نص على فيديو)	101
جدول رقم (31.4)،	يحتوي على موضوعات الدبلوماسية الدينية على صفحة "إسرائيل في الخليج"	102
جدول رقم (32.4)	يحتوي على مفاهيم ومصطلحات الظاهرة موضوعات الدبلوماسية الدينية على الصفحة	106
جدول رقم (33.4)،	يحتوي على عناصر المشترك الديني بين الديانات	108
جدول رقم (34.4)	يحتوي على الشخصيات الظاهرة في المحتوى	108
جدول رقم (35.4)	يحتوي على الرموز الدينية الظاهرة في المحتوى	108
جدول رقم (36.4)	يحتوي على الأطر الإعلامية المعدة مسبقا على صفحة "إسرائيل في الخليج"	111
جدول رقم (37.4)	يحتوي على الأطر الاستقرائية لدولة الاحتلال على صفحة "إسرائيل في الخليج"	113
جدول رقم (38.4)	يحتوي على الاستمالات العاطفية المستخدمة في الدعاية الاسرائيلية	117
جدول رقم (39.4)	يحتوي على الاستمالات العقلية المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية	118
جدول رقم (40.4)،	يحتوي على استمالات التخويف المستخدمة في الدعاية الاسرائيلية	120
جدول رقم (41.4)	يحتوي على استمالات التلاعب بالهدف المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية ..	120
جدول رقم (42.4)،	يحتوي على تقنيات الدعاية الإسرائيلية على صفحة "إسرائيل في الخليج" ..	121
جدول رقم (43.4)	يحتوي على مستوى التفاعل بالتعليقات على صفحة "إسرائيل في الخليج" ..	125
جدول رقم (44.4)	يحتوي على نسبة التفاعل بالاعجابات على صفحة "إسرائيل في الخليج"	126
جدول رقم (45.4)	يحتوي على مستوى التفاعل من خلال المشاركة في النشر على صفحة "إسرائيل في الخليج"	126
جدول رقم (46.4)	يحتوي على مستوى التفاعل بالمشاهدات على صفحة "إسرائيل في الخليج" ..	127

فهرس الصور

- صورة رقم 1.4: لقطة شاشة الصورة على اليمين ترويجية لاتفاقات "أبرهام" وفي الوسط مباشرة لتعاليم الديانة اليهودية وعلى اليسار غير مباشرة) 65
- صورة رقم 2.4: لقطة شاشة لطريقة تقديم المحتوى على قناة (أهل الكتاب) الصورة على اليمين لمقدم المحتوى "الحنان ميلر" والصورة على اليسار مردخاي يتسهاري الظاهري أحد المهاجرين من دولة اليمن) 67
- صورة رقم 3.4: لقطة للشاشة لإحدى الشخصيات العربية الظاهرة في المحتوى أثناء تفيد رواية حذف اسم سيدنا محمد من التوراة. 68
- صورة رقم 4.4: لقطة لشاشة كمثل على الموضوع في الديانة اليهودية 69
- صورة رقم 5.4: لقطة شاشة لفيديو لليهود نو أصول العربية يرون ما حدث معهم في حادثة فرهود في العراق. 70
- صورة رقم 6.4: لقطة شاشة كمثل على ترويج مفهوم أبناء "إبراهيم" (الاخوة) 71
- صورة رقم 7.4 : لقطة شاشة كمثل يروج لأهمية اتفاقيات "أبراهام" في جميع الديانات 72
- صورة رقم 8.4: لقطة شاشة كمثل للتفريق بين اليهودية والصهيونية على القناة 73
- صورة رقم 9.4: لقطة شاشة لفيديو يظهر استخدام تقنية النقل لسورة الفاتحة 84
- صورة رقم 10.4: لقطة شاشة كمثل على استخدام تقنية العموميات البراقة (لا تكره مصرى) على قناة "أهل الكتاب" 85
- صورة رقم 11.4 : لقطة شاشة كمثل على استخدام تقنية البطاقة الراحبة للرئيس رابطة الجامعيين اليهود النازحين من العراق الى دولة الاحتلال يتحدث به عن عدد القتلى والجرحى في حادثة فرهود. 87
- صورة رقم 12.4: لقطة شاشة كمثل على استخدام تقنية التوصية باستخدام أقوال هرتسل بإقامة دولة لليهود على أرض فلسطين. 88
- صورة رقم 13.4: لقطة شاشة كمثل على عدد التعليقات على فيديوهات القناة 90
- صورة رقم 14.4 : لقطة شاشة كمثل على مستوى التفاعل على الفيديوهات على القناة 91
- صورة رقم (15.4): لقطة شاشة كمثل على نوعية المادة المنشورة، الصورة على اليمن فيديو، وعلى اليسار صورة مع نص. 95
- صورة رقم (16.4): لقطة للشاشة كمثل على استخدام رابط تحويلي لمنصة رقمية أخرى 96
- صورة 17.4: لقطة شاشة كمثل على احتواء المنشور على هاشتاغ عام 97

- صورة رقم 18.4: لقطة شاشة كمثل على الموضوع، الصورة على اليمين آنية مرتبطة بحدث
والصورة على اليسار غير آنية..... 98
- صورة رقم 19.4: لقطة شاشة كمثل على المصادر التي تعتمد عليها الصفحة في حصولها على
المعلومات على اليمن صورة لمكتب إعلام الإمارات وفي الوسط من حساب "إسرائيل بالعربية"
وعلى اليسار لموقع رقمي ذا صلة..... 100
- صورة رقم 20.4 : لقطة شاشة كمثل للتعايش بين الديانات. الصورة على اليمين لشابان أحدهم
مسلم والأخر يهودي يؤديان الصلاة جنب إلى جنب وعلى اليسار لمجموعة رجال دين من مختلف
الديانات..... 103
- صورة رقم 21.4 : لقطة شاشة كمثل لكفل حرية الدين والمعتقد في دولة الاحتلال..... 103
- صورة رقم 22.4: لقطة شاشة كمثل على توظيف الرموز الدينية الفلسطينية لترويج لسياحة في
دولة الاحتلال..... 104
- صورة رقم 23.4 : لقطة شاشة كمثل لترحيب دول الخليج في التطبيع والتعايش مع دولة
الاحتلال..... 104
- صورة رقم 24.4: لقطة شاشة كمثل على ترويج تعاليم وثقافة الديانة اليهودية..... 105
- صورة رقم 24.5: لقطة شاشة كمثل ترويج الديانة "الابراهيمية"..... 105
- صورة رقم 25.4: لقطة شاشة كمثل على توظيف الصفحة للرموز الدينية (الإسلامية، واليهودية،
ومسيحية، وأكثر من رمز لأكثر من ديانة)..... 111
- صورة رقم 26.4 : لقطة شاشة كمثل على الأطر التي تستخدمها إسرائيل على صفحة " إسرائيل
في الخليج"، (الصورة على اليمين كمثل على إطار المبادئ الأخلاقية، والصورة على اليسار
كمثال على إطار الاهتمامات الإنسانية)..... 113
- صورة رقم 27.4: لقطة شاشة كمثل على تأطير دولة الاحتلال لنفسها بدولة التعايش بين الديانات..... 114
- صورة رقم 28.4 : لقطة شاشة كمثل على تأطير إسرائيل لنفسها بدولة حريات العبادة والمعتقد..... 115
- صورة رقم 29.4: لقطة شاشة كمثل لتأطير إسرائيل لنفسها بدولة السياحة الدينية من خلال
الرموز والأماكن الدينية الفلسطينية..... 115
- صورة رقم 30.4: لقطة شاشة كمثل على تأطير إسرائيل لنفسها بالدولة المرحب بها في دول
الخليج..... 116
- صورة رقم 31.4: لقطة شاشة كمثل على تأطير دولة الاحتلال لنفسها بإطار الاخوة..... 116
- صورة رقم 32.4: لقطة شاشة كمثل على استخدام الاستمالات العقلية، الصورة على اليمين مثال
على القواسم المشتركة بين الديانات، والصورة في الوسط مثال على تقديم حجج من "القرآن"
وصوره على اليسار مثال على الاستشهاد برجال الدين..... 119

- صورة رقم 33.4: لقطة شاشة كمثال على استخدام استمالات التلاعب بالهدف، الصورة على اليمين كمثال على التلاعب بالمصطلحات بغير معناها، والصورة على اليسار كمثال لاستخدام العناوين المضللة.....121
- صورة رقم 34.4: لقطة شاشة كمثال على تقنية العموميات البراقة.....122
- صورة رقم 35.4: لقطة شاشة كمثال على استخدام تقنية البطاقة الرابعة.....123
- صورة رقم 36.4: لقطة شاشة كمثال على استخدام تقنية النقل.....124
- صورة رقم 37.4: لقطة شاشة كمثال على استخدام تقنية التوصية عن رجال دين مسلمين.....124

فهرس الملاحق

- 147 ملحق رقم (1) قائمة الأساتذة المحكمين
- 148 ملحق رقم (2) استمارة تحليل المضمون

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

أدى ظهور الرقمنة والتطور السريع لوسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها عالمياً إلى إعادة تشكيل المجتمعات بشكل أساسي في غضون أعوام قليلة. في السياسة الدولية يُجبر الدبلوماسيون على إعادة التفكير في القضايا الأساسية للحكم والنظام والتسلسل الهرمي الدولي، حيث أصبح يشير مفهوم الدبلوماسية الرقمية على أنها عملية تجريبية، تركز على التأثيرات المعيارية والزمانية للتقنيات الرقمية، (مايو، 2021).

مع ذلك، فإن الدبلوماسية الرقمية هي أيضاً ممارسة تجريبية بمصطلحات أوسع، فعندما أعلنت وزارة الخارجية الدنماركية في عام 2017 عن أول "سفير تقني" في العالم مع تفويض عالمي ووجود مادي في ثلاث مناطق زمنية (وادي السيليكون وبكين وكوبنهاغن)، وبيّنت أنها تواجه المستقبل وأنها مستعدة بشكل علني لتجربة تطوير الدبلوماسية (جاكوبسن 2017). والدبلوماسية الرقمية اليوم أصبحت تشكل عنصراً حيوياً في التوجهات الإستراتيجية الحديثة خاصة في ظل نمو وتطور وسائل التواصل الاجتماعي، وزيادة فعالية دورها في عملية الدعاية والدعاية المضادة التي يمكن توظيفها لتحقيق الغايات التي تسعى إليها الدول، وذلك من خلال ما توفره من قدرة على إخفاء الحقائق وتشويه المعلومات المقدمة، بهدف الترويج لأنفسهم على أنهم يشكلون أحد أعمدات الدول الفاعلة في العالم (صيفي، كوع، و واخرون، 2022).

إن الدبلوماسية بشكل عام ومنها الرقمية لا تقتصر على تأطير القضايا السياسية فحسب، إذ أن الأقلية السياسية الحالية والتسييس المتزايد للدين في العالم يعني أن الدين بات يلعب دوراً متزايداً في الدبلوماسية، كفرصة للانخراط وكدافع ملهم للجهات الفاعلة في إبراز المواقف الدينية. (Garribba, 2021)

في ظل الأهمية الكبيرة للعامل الديني في الدبلوماسية والعلاقات العامة الدولية، فقد بدأ الحديث عما يسمى "السلام الديني العالمي" من خلال هذه الدبلوماسية، وما ستقدمه من حل غير تقليدي للصراعات والخلافات الدينية كطرح "المشترك الإبراهيمي" أو "الديانة الإبراهيمية"، التي تشير

إلى الأديان السماوية الثلاث ضمن مفهوم جديد لحل النزاعات والصراعات الممتدة والقائمة على أبعاد دينية متشابهة.

في هذا الإطار، شهدنا في خطاب الدبلوماسية الأمريكية وفي أدبيات بعض مراكز الدراسات والجامعات الأمريكية والإسرائيلية، مصطلحات فكرية وسياسية جديدة توظف الدين في خدمة السياسة الخارجية الأمريكية والمشروع الصهيوني في المنطقة العربية. من أكثر هذا المصطلحات استخداماً مصطلح "المشترك الإبراهيمي"، الذي يقوم على ترويج وجود قواسم مشتركة بين الديانات السماوية الثلاثة لتأسيس ديانة إبراهيمية جديدة مزعومة لاستبعاد الاختلاف بين الديانات السماوية الثلاث، تمهيدا لتغيب التناقض الوحيد بين المشروع الاستيطاني الصهيوني وبين الحق التاريخي للشعب الفلسطيني خاصة وللعرب عامة في المنطقة العربية. وعرف جمال الدين (2021) الدبلوماسية الدينية بأنها: "مسار من مسارات التفاوض، تهدف لحل النزاعات والاختلافات أو منع وقوعها من أجل بناء سلام ديني عالمي" والقضاء على الاختلافات والصراعات والوصول إلى متفق يقبله الجميع.

في سياق الحالة الإسرائيلية يعتبر العزب بأن توظيف الدبلوماسية الدينية في الخطاب الإسرائيلي، هدفه مسامحة إسرائيل على كل ما تمارسه من أحقاد ومجازر وانتهاك لحقوق الشعب الفلسطيني. (العزب، 2021)

لتحقيق ذلك، بدأت إسرائيل في توظيف الدبلوماسية الرقمية منذ عام 2011 بأطلاق 350 منصة للإعلام الرقمي، وما يقارب 20 موقعا الكترونيا باللغات العربية والإنجليزية والفارسية والروسية (الاعا وقاعدو 2021)، وإطلاق أكثر من 800 قناة منتشرة على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي. وقد صل عدد متابعيها ما يقارب 200 مليون حتى عام 2020 (دويكات، 2020). مع تزايد ملحوظ في تلك الأرقام يوميا للنشر وترويج للدعاية الإسرائيلية، وما تدعيه من قواسم دينية مشتركة بين الديانات الثلاث للوصول الى تحقيق هدفها الخفي من تأطير العلاقات المشتركة بين إسرائيل والعرب دينيا.

وتأتي عملية التأطير هذه تزامنا مع اتفاقيات التطبيع التي أطلقت عليها "اتفاقيات أبراهام" الموقعة بين إسرائيل ودول الإمارات والبحرين 2020، ولحقت بها دولة المغرب والسودان، من خلال صفحاتها الرقمية الناطقة باللغة العربية التي توجهها الى جمهور مختلف الدول كصفحة "إسرائيل

في الخليج" التي صل متابعيها في عام (2022) 105 آلاف متابع. وقناة "أهل الكتاب" على منصة يوتيوب التي أطلقت في تموز عام 2017 وصل متابعيها الى 130 ألف في عام 2023
فرغم ازدياد نشاط توظيف المنصات الرقمية ضمن إستراتيجيات الدعاية الإسرائيلية وتأطير علاقاتها مع العالم العربي ضمن أطر دينية في سياق النشاط الدبلوماسي الرقمي، إلا أن الدراسات التي تتناول هذا النشاط الإسرائيلي المعاصر لا تزال محدودة كما ونوعاً.
في ضوء ذلك، تقدم هذه الدراسة تساؤلات عن كيفية تأطير إسرائيل لاتفاقيات "إبراهام"، ضمن مظلة عمل الدعاية الدبلوماسية

الرقمية عبر منصات التواصل الاجتماعي للترويج لمفهوم الديانة الإبراهيمية الموجهة للجمهور العربي، كمحاولة رئيسية ساعية الى ضمان نشر ثقافة القبول للوجود الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمنطقة العربية.

تحاول الدراسة هنا، تقديم فهم معمق للأطر الموظفة في الدعاية الإسرائيلية التي تلعب على المشاعر الدينية والآليات المستخدمة في سبيل تحقيق التأثير على المتابع العربي، إلى جانب أساليب الدعاية والاستمالات في توظيف اللغة.

بناء على ما سبق، تقدم الدراسة توضيحاً علمياً وادبياً يمكن الاستفادة منها في مواجهة آليات واستراتيجيات إسرائيل في توظيف تقنيات الدعاية الدبلوماسية الدينية عبر منصات التواصل الاجتماعي للترويج لمفهوم الديانة الإبراهيمية من خلال الوصول الى مجموعة النتائج التي يمكن من خلالها فهم أسس تأطير إسرائيل للخطاب الدعائي الموظف للدبلوماسية الدينية عبر منصات التواصل الاجتماعي بغرض تسليط الضوء على الكيفية التي تحاول بها إسرائيل التأثير على المشاعر الدينية لدى المواطن العربي.

2.1 مشكلة الدراسة

صاحبت أجواء التحضير لاتفاقيات "إبراهام" بين إسرائيل وعدد من دول الخليج وتحديداً، الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، في السنوات القليلة الماضية جهوداً إسرائيلية حثيثة رسمية بهدف تطويع مفاهيم دينية مشتركة خاصة تحت ظل مفهوم أبناء الديانات الإبراهيمية، حيث برزت هذه الجهود بشكل جلي عبر منصات التواصل الاجتماعي وتحديداً حسابات إسرائيل على منصتي التفاعل الاجتماعي، يوتيوب وتويتر ومنها حسابي صفحة "أهل الكتاب" على منصة يوتيوب "إسرائيل في الخليج" على منصة تويتر.

وقد اشتملت الجهود الإسرائيلية على تقديم رواية تركز على ما أسمته "التأخي والتسامح بين أبناء الديانات الإبراهيمية، في سياق ما يعرف بالدعاية ذات التوجه الديني عبر المنصات الرقمية. لذا فإن تأطير عرضها الاتفاقيات على المنصات الرقمية ضمن أطر التشارك الديني اليهودي المسيحي والمسلم" أو ما عرف بإصلاحا "بالديانة الإبراهيمية" قد يلعب دوراً في التأثير على آراء الجمهور العربي وتوجهاته نحو تلك الاتفاقيات، لذلك وضمن هذا السياق، تعمل إسرائيل عبر المنصات الرقمية على تطويع واستغلال الخطاب الديني بقوالب إقناعية من خلال توظيف آيات قرآنية وأحاديث نبوية واقتباسات من السيرة النبوية في غير موقعها وسياق مختلف تماماً، لتساهم في تعزيز خطابها الديني، إلا أنه يظهر التعارض في الخطاب الديني وجوهره وبين طرق توظيفه لیتلاءم مع البيئة الرقمية، ضمن ما يعرف بالدبلوماسية الدينية.

إن تأطير الدعاية السياسية ضمن خطاب ديني في سياق الدبلوماسية الرقمية المعاصرة، لا يزال مفهوماً جديد البحت، وعليه، فإن مشكلة الدراسة تكمن في عمليات معالجة تأطير إسرائيل لاتفاقيات التطبيع "أبراهام" عبر الخطاب الديني في سياق الدعاية الرقمية على حسابي "أهل الكتاب" و"إسرائيل في الخليج".

3.1 أهداف الدراسة

يکمن الهدف الرئيس للدراسة في معرفة كيف أطرت إسرائيل اتفاقيات "أبراهام" دينياً عبر أدوات الدعاية والدبلوماسية الرقمية على حسابي "أهل الكتاب" على تويتر و"إسرائيل في الخليج" على تويتر.

ويتفرع من الهدف الرئيس للدراسة أهداف عدة:

- 1- استكشاف نوعية مواضيع الدبلوماسية الدينية التي وظفتها إسرائيل في خطابها على حسابي "أهل الكتاب" على يوتيوب و"إسرائيل في الخليج" على تويتر.
- 2- التعرف على الأطر التي وظفتها إسرائيل في خطابها الديني حول اتفاقيات "أبراهام".
- 3- فحص الاستمالات التي يوظفها حسابي "أهل الكتاب" على يوتيوب، و"إسرائيل في الخليج" على تويتر في خطابها.
- 4- معرفة أبرز تقنيات الدعاية الرقمية التي وظفتها إسرائيل على منصاتها.

4.1 أسئلة الدراسة

بناء على ما سبق من طرح مشكلة الدراسة، وفحص الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث. تثير هذه الدراسة التساؤل الرئيس التالي:
كيف أطرت إسرائيل "اتفاقيات أبراهام" دينيا عبر دعايتها الرقمية على حسابي " أهل الكتاب" على يوتيوب و"إسرائيل في الخليج" على تويتر؟
الأسئلة الفرعية:

- 1- ما هي نوعية مواضيع الدبلوماسية الدينية التي توظفها إسرائيل في خطابها رقميا؟
- 2- ما هي الأطر التي توظفها إسرائيل في خطابها الديني الخاص باتفاقيات "ابراهيم"؟
- 3- ما أبرز الاستمالات الدينية التي يوظفها حسابي "أهل الكتاب" على اليوتيوب و" إسرائيل في الخليج" على تويتر في خطابها؟
- 4- ما أبرز تقنيات الدعاية الرقمية التي تستخدمها إسرائيل على منصاتها الرقمية؟

5.1 أهمية الدراسة

1.5.1 الأهمية النظرية (العلمية).

- تقديم دراسات تبحث في الدعاية الإسرائيلية من منظور ديني على منصات التواصل الاجتماعي الموجه إلى الجمهور العربي.
- المساهمة في رقد المكتبة العربية والفلسطينية وزيادة مخزونها بالأبحاث المتعلقة بأساليب الدبلوماسية الرقمية ذات البعد الديني لدولة الاحتلال.
- تقديم جهد بحثي يناقش مفهوما جديا نسبيا وهو "الدبلوماسية الدينية" في سياق الصراع العربي- الإسرائيلي.
- توفر الدراسة إسهاما علميا جديداً يتناول جهود الدعاية الإسرائيلية الموجهة للشعوب العربية في الزمن المعاصر والرقمي.
- توفير دراسة معاصرة حول توظيف دولة الاحتلال للدبلوماسية الرقمية الدينية، على منصات التواصل الاجتماعي، عبر شرح آليات تأطير اتفاقيات التطبيع من مدخل الخطاب الديني.

2.5.1 الأهمية التطبيقية (العملية)

- رقد صناع القرار الفلسطيني والعربي بتحليل واضح لأشكال وأساليب الدعاية الإسرائيلية على المنصات الرقمية.
- توعية المؤسسات والجمهور العربي بأشكال الدعاية الإسرائيلية المعاصرة، وتوظيفها الأطر الدينية لتمرير أهدافها.

6.1 حدود الدراسة

1.6.1 الحدود الزمنية: تتمثل في فترة تحليل منشورات الحسابين: "أهل الكتاب" و"إسرائيل في الخليج"، في الفترة الواقعية بين تاريخ 15- آذار- 2020 حتى 15- آذار-2021، أي قبل وبعد إعلان توقيع اتفاقيات "أبراهام"، ليتسنى للباحثة تحليل أكبر قدر من المنشورات الدينية الظاهرة في الحسابين.

2.6.1 الحدود المكانية: يتمثل الحد المكاني في حسابي "أهل الكتاب" على منصة يوتيوب، و"إسرائيل" في الخليج على منصة تويتر.

7.1 مصطلحات الدراسة:

الدبلوماسية الرقمية:

عرفت وزارة الخارجية الفرنسية الدبلوماسية الرقمية بانها امتداد للدبلوماسية بمفهومها التقليدي، حيث تسند إلى ابتكارات وأنواع الاستعمال الناجح لثورة التكنولوجيا المعلوماتية والاتصالية. ويتفق هذا التعريف مع طرح فرغاس هانسون بتعريف الدبلوماسية الرقمية هو أنها أحد إستخدامات الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات بما يحقق أهداف الدبلوماسية . (Corneliu & Marcus, 2015)

يعرف ديف لويس الدبلوماسية الرقمية على أنها استخدام وسائل الاتصال الرقمية (وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الدبلوماسيين، بهدف التواصل مع بعضهم البعض والتواصل مع العامة. (Lewi,2014)

"الدبلوماسية الدينية"

يعتبر مفهوم الدبلوماسية الدينية نمط جديدة من أنماط الدبلوماسية الثقافية، ظهر بشكل كبير على الساحة السياسية الخارجية على مدى العقدين الماضيين، على وجه الخصوص في الولايات المتحدة الأمريكية. وذلك ضمن تطوير آليات الدبلوماسية الموازية التي تعرف أيضا بدبلوماسية المسار الثاني. أدرك الدبلوماسيون والقادة الروحانيين وكذلك رجال الدين، مدى أهمية الدين في حل الكثير من النزاعات والصراعات ذات الأصل الديني، وقدرته على لعب أدوار سياسية هامة قد يعجز الدبلوماسي الرسمي في حلها.

وكغيره من المفاهيم الحديثة في ميدان الاتصال والعلاقات الدولية، لا يوجد له تعريف جامع أو شامل متفق عليه، وقد انبثق هذا المفهوم من خلال توسيع الدبلوماسية المتعددة المسارات، أو من خلال تطوير آلياتها بالاعتماد على إشراك جهات غير رسمية، كرجال الدين في حل النزاعات والصراعات بين الجماعات والدول (الزرايبية، 2021).

وعرفها جمال الدين بأنها: "مسار من مسارات التفاوض تستهدف حل نزاعات أو منع حدوثه، من أجل بناء سلام ديني عالمي، يتم عبر جمع بين القادة الروحانيين والساسة داخل آلية المسار الثاني للمفاوضات. للتباحث حول القضايا الحساسة محل النزاع بهدف التوصل إلى مشترك عبر تقارب الأديان الثلاثة (الإسلام، المسيحية، اليهودية)، أو بما يسمى "بالديانة الإبراهيمية". حسب ما يقدم من طرح للقضاء على الاختلافات والوصول إلى متفق يقبله الجميع. (جمال الدين، 2018، صفحة

(38)

إجرائياً: ويعرف في السياق الإسرائيلي هو مسار دبلوماسي جديد تحاول من خلاله إسرائيل تطويع الدين لخلق ديانة عالمية جديدة تسمى بالديانة "الإبراهيمية"، من خلال إبراز المشترك بين الديانات السماوية الثلاثة (اليهودية، والمسيحية، والإسلام). يساهم في إنهاء الخلافات والصراعات، ويعزز الحل السلمي والتطبيع الشعبي، بعد أن كان الدين مصدرا للصراع العربي الإسرائيلي، وذلك من أجل خلق مبررات لأحققتها بالوجود التاريخي في فلسطين، وإنكار حق الشعب الفلسطيني بأرضه.

الدعاية: عرف العالم "هارد لأزيل" الدعاية في كتابة الدعاية والنشاط الدعائي "بأنها التغيير المدروس عن آراء أو أفعال أفراد أو جماعات أخرى، ذلك من أجل أهداف محددة مسبقا ومن تحكم نفسي" (شاوي، 2012، صفحة 36).

وتعرف أيضا بانها "التأثير في الرأي العام وفي السلوك الاجتماعي للجماهير، وهدفها أن يتبع الجماهير السلوك الذي حدده الداعية، عن طريق استعمال رموز تأخذ أشكال مختلفة عبر وسائل اتصال جماهيري أو بواسطة الاتصال الشخصي، حتى يستطيع التوغل إلى جميع مفاصل الحياة" (مهدي و محمد، 2012).

" الديانات الإبراهيمية": مصطلح تم إطلاقه منذ مطلع الألفية الثالثة نسبه إلى "النبي إبراهيم" - عليه السلام- ليجمع الأديان السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلام). باعتبار جمعيا تشترك بالإيمان "بالنبي إبراهيم" وتتنسب اليه. جاء طرحه ضمن مفهوم جديد لحل الصراعات والنزاعات، القائمة على الاختلافات الدينية الممتدة والمتشابكة للخروج بدين عالمي جديد (علي، 2012).

الخطاب الإعلامي: هو شكل من أشكال الخطاب العام، يهدف إلى دعم السلطة في إي صراع سياسي ويكون دائما مرتبطا بالسلطة، ويعتبر من أهم وسائل القوى السياسية بهدف الحصول على مكاسب معينة، ويقوم غالبا على الإقناع، ويحقق ذلك الخطاب عدة وظائف إستراتيجية تقوم علة إدارة أنماط التفكير الإنساني (لقياينة، 2022).

التطبيع: هو المشاركة في أي مشروع أو عمل أو مبادرة أو نشاط، كان محليا أو دوليا، يجمع بين فلسطينيين أو عرب وإسرائيليين، أفرادا كانوا أو مؤسسات على نفس المنصة. ولا يستوفي الشرطين التاليين: اعتراف الطرف الإسرائيلي بالحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني بموجب القانون الدولي. أو أن يكون النشاط شكلا من أشكال النضال المشترك ضد نظام دولة الاحتلال والاستيطان والأبارتهايد الإسرائيلي. (تريمة، 2021).

"اتفاقيات أبراهام": اتفاقيات منفصلة وقعت في العاصمة الامريكية واشنطن، بين الإمارات والبحرين ودولة الاحتلال في 15 من أيلول 2020. حيث تم توقيع كل دولة على حدة مع دولة الاحتلال، لإنهاء حالة العداء وإقامة علاقات دبلوماسية لتحقيق السلام. بعيدا عن أي إشارة للحقوق الفلسطينية بالحريه والاستقلال الذي دأبت الدول العربية على التمسك به، ورفض إقامة علاقات مع دولة الاحتلال لحين إقامة الدولة الفلسطينية. (المسعدى، 2020).

الفصل الثاني أدبيات الدراسة

1.2 الدراسات السابقة

فحصت الباحثة عدد من الدراسات السابقة حول الموضوع المبحوث فيما يخص اتفاقيات، "أبراهام" التي حلت مضموم الخطاب الإعلامي، ولكن ليس من جانب التأطير الديني، بالإضافة إلى عدد من الدراسات التي حلت تقنيات الدعاية الإسرائيلية في الخطاب الإسرائيلي على منصات التواصل الاجتماعي دون التطرق إلى الخطاب الخاص باتفاقيات "أبراهام" في سياقها الديني. بينما توصلت الباحثة إلى عدد من الدراسات حول الدبلوماسية الدينية الدولية ولكنها غير مختصة بالسياق الإسرائيلي الموجه إلى الجمهور العربي. وفيما يلي ترتيبها حسب قربها من الموضوع المبحوث:

سعت دراسة لقيانية (2022) إلى فحص "مدى تغير خطاب الاحتلال الإسرائيلي الموجه إلى الجمهور الخليجي قبل وبعد توقيع اتفاقيات التطبيع "أبراهام" من خلال تحليل صفحة إسرائيل في الخليج على منصة تويتر. للتعرف على مدى التغير في الخطاب الإسرائيلي الموجهة للدول العربية وعلى وجه الخصوص إلى جمهور دول الخليج، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأدواته الكمية والكيفية في جمع المعطيات من خلال مقارنة تأطير الرسائل لمعرفة التغير الحادث أثناء وبعد الاتفاقية.

أظهرت نتائج تحليل الأطر العامة لصفحة إسرائيل في الخليج أن أكثر الأطر تكرارا كانت النتائج الاقتصادية من خلال الحديث عن التعاون الاقتصادي قبل وبعد الاتفاقية، وأيضا عدم اختلاف الصورة التي وضعها الاحتلال لنفسه، حيث أظهرت صورتها لنفسها بالطبيعية وكأنها جزء من المنطقة العربية وليست عدوة لها، بالإضافة تقديم حساب إسرائيل في جميع مراحل التحليل الخليجين كشعوب متقدمة ويطمحون للسلام وتقبل إسرائيل، محاولة التقرب لهم من خلال التطرق إلى عاداتهم، مما يدل على تقديم حساب إسرائيل في الخليج الخليجين بشكل إيجابي، واستهدافهم منذ إعلان اتفاقيات التطبيع وبعدها

أوصت الدراسة بضرورة تركيز الدراسات والأبحاث القادمة حول تأثير الحسابات الإسرائيلية التي تركز منشوراتها باللغة العربية للوصول إلى التطبيع (لقيانية، 2022)

تقترب هذه الدراسة من موضوع الدراسة الحالي في تحليل " الخطاب الدعائي الإسرائيلي لاتفاقيات ابراهام على منصات التواصل الاجتماعي، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث حللت هذه الدراسة عدد من الأطر كإطار العام، والإطار المحدد بقضية، والإطار الإستراتيجي، والاهتمامات الإنسانية، والنتائج الاقتصادية، والمسؤولية، الصراع، المبادئ الاخلاقي وهي جوهر نظرية "انتماء" وكانت أكثر الأطر تكرارا النتائج الاقتصادية من خلال إظهار مدى التعاون الخليجي الإسرائيلي ، بينما أخذت الدراسة الحالية منحى مختلفا بتحليل الأطر بسياقها الديني لترويج لاتفاقيات التطبيع " ابراهام"

هدفت دراسة أبو هلال (2020)، إلى التعرف على "دور الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي الإسرائيلي." بتسليط الضوء على الدور الذي تقوم به الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية لمواجهة التطبيع العربي الإسرائيلي. اعتمدت الدراسة على العديد من الافتراضيات المنهجية وهي المنهج التاريخي والمنهج الوصفي وأيضا اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة ومنهج السلوك السياسي.

توصلت الدراسة إلى نتيجة جوهرية تفيد بأن دور الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية على الصعيد الرسمي في مواجهة التطبيع محدودة بالمقارنة مع الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية التي تلعب دورا فعالا ونشط ومؤثر في الأوساط العربية أحيانا، بينما لعبت الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية الشعبية دورا واضحا وجليا في التصدي للتطبيع والكشف عن زيفها وأخطارها وتداعياتها على الصعيد الفلسطيني والعربي (ابو هلال، 2021)

تناولت الدراسة السابقة دور الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية في مواجهة التطبيع العربي الإسرائيلي، للوصول الى ذلك الدور في مواجهة التطبيع. بالاعتماد على المنهج التاريخي والوصفي. دون البحث في الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية التي تهدف الى نشر ثقافة التطبيع للوصول الي المزيد من السيطرة والهيمنة. بينما سنتناول الدراسة الحالية الدبلوماسية الرقمية الدينية الإسرائيلية، من خلال تحليل أطر خطابها الديني. كما أن دراسة أبو هلال حللت تاريخ الدعاية الإسرائيلية. بالإمكان الاستفادة من ذلك في بناء الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة.

فيما هدفت دراسة خواهرية، وتركي (2021) الى "التعرف على المفهوم الحقيقي "للتطبيع مع الكيان الصهيوني: من خلال دراسة في فتاوي معاصرة". الى جانب سعيها فحص مفهوم التطبيع والوصل اليها من خلال التطبيع مع الدول العربية الدراسة"

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي القائم على البحث والنظر والاستقراء. الذي يتجلى الوصف في التعريف بالمصطلحات وذكر أسباب مظاهر التطبيع، وأهم مخاطر استراتيجيات التطبيع والتعرف على مواقف بعض الدول العربية منه. كما استخدمت المنهج الاستقرائي التحليلي في عرض الأدلة من القران والسنة للاستدلال بالعقل للتبين الحكم الشرعي للتطبيع

توصلت الدراسة إلى أن مصطلح التطبيع من المستحدثات التي أوجدها الصراع العربي الإسرائيلي، ويقصد به تحويل آليات الصراع الحربي الى آليات السلام والصلح من أجل خلق جسر التقارب والتعاون والمحبة للوصول الى علاقات دبلوماسية وتبادل سياسي واقتصادي وأمني. حيث يتم ذلك من خلال فرض الاحتلال لثقافته وأفكاره ومفاهيمه وبثها في الشعوب العربية بهدف التمدد في الأراضي العربية يوماً بعد يوم والاستمرار في استيطانها، بالرغم من قدوم بعض الدول العربية للتطبيع مع الكيان الصهيوني ظهرت الكثير من الخلافات وتعددت الآراء بين مؤيد ومعارض، ولا بد من تدخل الشريعة الفقهية الإسلامية لحسم هذه المسألة. (خواهرية و تركي، 2022)

بحثت الدراسة أعلاه في مفهوم التطبيع ومظاهره واستراتيجياته مخاطره باستخدام المنهج الاستقرائي القائم على عرض الأدلة من القران والسنة. في حين ان الدراسة الحالية ستتخلل الخطاب الإسرائيلي الدعائي من خلال السياق الديني الموجه للجمهور العربي، وما تم توظيفه من نصوص القران والأحاديث النبوية، في سياق استخدامها.

سعت دراسة عبد المطلب (2020)، إلى " معالجة التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل" لرصد أساليب الإقناع التي يتم استخدامها في معالجة قضية التطبيع مع دولة الاحتلال عبر الصفحات الرقمية، بهدف التعرف على مستوى تفاعل مستخدمي هذه الصفحات مع مضامين قضايا التطبيع المقدمة عبر الصفحات عينة الدراسة. ذلك من خلال اجراء دراسة تحليلية على 1454 من منشورات من حسابي قناة "فرانس 24" " وسكاي نيوز العربية" على منصة فيسبوك.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون. وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج، كان أبرزها تنوع الإستراتيجيات الإقناعية التي اعتمدت عليها الصفحات قيد الدراسة في تناول قضايا التطبيع، فقد استخدمت الاستمالات العقلية من حجج وبراهين لإقناع الجمهور بأهمية التطبيع.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد المطلب بالتعرف على الاستمالات العقلية التي تستخدمها إسرائيل عبر منصاتها الرقمية باللغة العربية لإقناع الجمهور بأهمية التطبيع. فيما اختصت دراسة الكوع ومصطفى (2021)، بالتعرف على: "توظيف المنظمات الصهيونية لتقنيات الدعاية باللغة العربية على الفيسبوك: دراسة تحليلية لصفحة "قف معنا". كما بحثت في كيفية استغلال دولة الاحتلال لوسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة موقع "فيسبوك"، للترويج لخطواتها المتعلقة بالتطبيع مع الجمهور العربي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في سياقه الكمي من خلال تحليل 213 منشورا لصفحة "قف معنا" الإسرائيلية، وهي منظمة صهيونية تأسست عام 2001. هدفها التوعية بدولة الاحتلال في الشرق الأوسط، حيث تقوم هذه الدراسة بتبيان آلية عمل صفحة "قف معنا" تجاه الشعوب العربية والموضوعات التي تطرحها وسط التفاعل الموجود على الصفحة.

توصلت الدراسة الى أن القائمين على صفحة "قف معنا" يختارون المواضيع والفيديوهات والصور بشكل مدروس بأهداف وضعت مسبقا وتقنيات دعائية محددة، مثل تقنية العموميات البراقة. فعلى سبيل المثال، في الوقت الذي تحتفل فيه دولة الاحتلال بإنجاز علمي معين وتضع الصفحة خبراً مرفقاً بصورة حول هذا الحدث فإنها تتبعه مباشرة بخبر آخر للعمليات الفلسطينية ضد الإسرائيليين، باعتبارهم "إرهابيين" هدفهم القضاء على دولة علمية محبة للسلام. ومن أجل تحقيق التأطير المطلوب، تمت صياغة الرسائل الإعلامية بطريقة كسب ود الجمهور العربي. (الكوع و مصطفى، 2022).

تقترب الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في توظيف تقنيات الدعاية الاسرائيلية باللغة العربية على المنصات الرقمية في الترويج للتطبيع، كما تتشابه باعتمادها على المنهج الوصفي في تحليل المنشورات، فيما تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة بالتعرف على تقنيات الدعاية الصهيونية في الترويج "لاتفاقيات ابراهام" دينيا.

فيما فحصت دراسة "صيفي، واخرون" (2022)، "مدى توظيف تقنيات الدعاية في صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي على تطبيق "تيك توك" خلال حرب قطاع غزة عام 2021م"، للكشف عن مستوى توظيف صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لتقنيات الدعاية خلال الحرب الإسرائيلي على قطاع غزة للعام 2021، وذلك بهدف تحقيق اختراق في الوعي الفلسطيني والعربي حول طبيعة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ان الصراع الإسرائيلي ينطلق من مبدأ

الدفاع عن النفس وحماية الشعب اليهودي كأحد الشعوب في الشرق الأوسط، وذلك من خلال الكشف عن أبرز المواضيع التي ركز عليها الناطق باسم جيش الاحتلال وقياس أبرز الدلالات التي برزت من استخدام التقنيات الدعائية على صفحة التيك توك للناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، ومن أجل الإجابة عن هذه الأهداف فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. حيث تم الاعتماد الدراسة على تحليل المحتوى من خلال اجراء تحليل شامل لمجتمع الدراسة البالغ 187 مقطع فيديو منشورة على صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال على منصة (توك توك). كما حددت الدراسة عينة البحث بالعينة المسح الشامل والتي تألفت من 47 مقطع فيديو، وتوصلت الدراسة الى ان الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي قد اعتمد في مجمل ما ينشره خلال الحرب على غزة عام 2021 كان ضمن تقنية نشر انصاف الحقائق، كما اعتمد على تقنية العربية، وأن أغلب المنشورات ركزت على مواجهة اسرائيل لحركة حماس والهدف هو إظهار قوة جيش الاحتلال الإسرائيلي. (صيفي, فراس; واخرون، 2022)

تتشابه الدراسة الحالية مع الموضوع المبحوث بتوظيف تقنيات الدعاية الصهيونية بهدف اختراق الوعي الفلسطيني والعربي بالاعتماد على تحليل المضمون، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في التعرف أطر الخطاب الإسرائيلي الديني الموجهة للجمهور العربي لاتفاقيات ابراهام، لحصد المزيد من القبول والانضمام لتلك الاتفاقيات على حسابي "أهل الكتاب على يوتيوب وإسرائيل في الخليج على وتير"

أما دراسة شريف (2018) فقامت بالبحث في "الدعاية الصهيونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي" التي هدفت إلى وصف ظاهرة استخدام إسرائيل لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال بث الدعاية الصهيونية لمختلف المستويات، واعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة للحصول على المعلومات اللازمة من الميدان، بالتعرف على الظاهرة وتحليل المحتوى الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات المستخدمة عبر الانترنت، معتمدة على نظرية الاستخدامات والاشباع (والتي تستجيب بقدر كافي للظواهر المرتبطة بالإعلام الجديد، وبالإمكان الاعتماد عليها كخلفية نظرية للدراسات الإعلامية في معالجة الإشكاليات المترتبة عن استعمالاته)، ويأتي هذا الأمر نتيجة لتسارع في زادة عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لصفحات المؤسسات الإسرائيلية، خاصة الصفحة الرسمية للناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي على فيسبوك،

للوصل معرفة الدوافع والحاجات التي يسعى مستخدمو هذه المواقع إلى إشباعها، وهذا ما يتلاءم بشكل وأصح مع النظرية.

استنتجت الدراسة أن الدعاية الصهيونية قد اتسع نطاقها من خلال خلق حالة جديدة من التطبيع مع الشعوب العربية وليس فقط الحكومات، ذلك من خلال استهداف أكثر من 80 مليون عربي مستخدم لهذه التطبيقات، وأن حالة الجدل التي أوجدها الناطق باسم الجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدري" قد أثبتت أن الهدر الواضح في التعليقات الساخرة والشتائم ما هي إلا جهود ضائعة كان بالإمكان استغلالها بشكل مختلف (إيجابي وذو قيمة)، بالإضافة الى تمكن النظام الإسرائيلي من خلق حالة من الصراع والتناقض في عقل الجمهور العربي من خلال نشر الصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أدى إلى تشتيت فكري واضطراب لدى الجمهور العربي للرؤى (شريف، 2018).

بحثت دراسة شريف في دوافع واحتياجات مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي التي تديرها إسرائيل بما يتلاءم مع نظرية الاستخدامات والإشباع. بينما الدراسة الحالية لن تحلل التعليقات لمستخدمين هذه الصفحات بل التعرف على كيفية تأطير الخطاب في الصفحات الإسرائيلية ومعرفة تقنيات الدعاية المستخدم لخدمة أهداف تلك الصفحات مستفيدة من ذلك بتحليل الدعاية الصهيونية على مواقع التواصل الاجتماعي

أما دراسة صبيح وسمير (2021) فبحثت في "الخطاب الدعائي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي صفحة أفيحاي أدري نموذجاً" التي هدفت إلى دراسة الخطاب الدعائي لناطق باسم الجيش الإسرائيلي للوقوف على المرتكزات والأساليب الدعائية التي اعتمدت في الخطاب الإسرائيلي، وهي دراسة وصفية ودراسة حقائق اعتمدت على البحث في طبيعة المواقف والأحداث للحصول على معلومات دقيقة دون البحث في الأسباب أو الجهات المتحكمة، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل الخطاب، وتحليل الصورة في مجتمع الدراسة وهو صفحة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدري" في الفترة من 2018/6/1 ولغاية 2018/6/31 حيث حلت واحد وسبعين منشوراً متنوعاً بين فيديو ونص وصورة على الصفحة.

توصلت الدراسة إلى أن إسرائيل أولت اهتماماً كبيراً بالدبلوماسية الرقمية؛ إذ أظهرت من خلال صفحة الناطق باسم الجيش الإسرائيلي مدى حرصها الدائم على سلامة المدنيين وتبرير استهداف بعض المدنيين الفلسطينيين، والتركيز الكبير على إتهام حماس بالإرهاب واقتنائها الدائم بإيران

ولبنان، وتحميلها مسؤولية على ما يحدث في قطاع غزة، كما حاولت ترسيخ صورة الجيش الإسرائيلي بأنه الجيش الذي لا يمكن يُقهر، في محاولة تحطيم الروح المعنوية للجمهور العربي والفلسطيني، مستخدمين مجموعة من الأساليب الدعائية المؤثرة من أبرزها إثارة العاطفة والتكرار والملاحقة والتشكيك في الآخر (صبيح وسمير، 2018).

توضح الدراسة أهمية الدبلوماسية الرقمية وقوة وسائل التواصل الاجتماعي في نقل الرسائل الدعائية وكيفية تأثيرها على الجمهور. هذا يشير إلى الحاجة المتزايدة لدراسات مستقبلية حول هذا المجال لفهم كيفية تشكيل الدول والمنظمات للرأي العام عبر الإنترنت، وأظهرت الدراسة الأساليب الدعائية المؤثرة التي اعتمد عليها الجيش الإسرائيلي، مثل إثارة العواطف والتكرار والملاحقة والتشكيك في الخصم. يمكن أخذ هذه الأساليب كدروس للمسؤولين السياسيين والمسوقين لفهم كيفية التأثير العاطفي على الجمهور وكيفية استخدامه بشكل فعال، كما استعرضت الدراسة الطريقة التي حاول بها الجيش الإسرائيلي تحطيم الروح المعنوية للجمهور العربي والفلسطيني، وهذا يُشير إلى الأبعاد النفسية والعاطفية للدعاية السياسية. وهذه الملاحظات يمكن أخذها بعين الاعتبار عند دراسة تأثير الحملات الدعائية على الجماهير العالمية، ومن ذلك يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تعزيز الفهم حول كيفية استخدام الدبلوماسية الرقمية في توجيه الرسائل السياسية، وكذلك في فهم الأساليب الدعائية التي تُستخدم للتأثير على الجماهير، مما يمهد الطريق للدراسة الحالية والدراسات المستقبلية بفهم الاستراتيجيات السياسية والإعلامية لذلك.

أما دراسة حسيبا(2022)، فهذه تهدف إلى البحث في "الدعاية الرقمية الإسرائيلية للفلسطينيين والعرب" قياس دور الدعاية الرقمية في الدبلوماسية الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين والعرب، حيث حرص الباحث على تحليل محتوى الدعاية الرقمية الإسرائيلية من خلال مراجعة الدعاية الرقمية الإسرائيلية ومراجعة المقالات والأبحاث في نفس المجال وذلك لقياس أثر الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني من جهة وعلى الشعوب العربية من جهة أخرى، كما حرصت الدراسة على الوقوف على أهم التقنيات الدعائية الرقمية التي اعتمدت عليها الدبلوماسية الدعائية الرقمية الإسرائيلية في تواصلها مع المجتمع الفلسطيني من جهة والمجتمع العربي من جهة أخرى، وتم ذلك التركيز على صفحة المنسق الإسرائيلي والتي حرص فيها الاحتلال الإسرائيلي على إعادة محاولة ترتيب الشارع الفلسطيني، أما في تواصله مع الشعوب العربية فقد حرص الاحتلال الإسرائيلي على استعمال الخطاب الديني لاستمالة الشعوب العربية والبحث عن القاسم المشترك بين الاحتلال الإسرائيلي والشعوب العربية واطهار حجم التقدم العلمي الإسرائيلي في

محاولة منهم للاندماج مع الشعوب العربية، وأوصت الدراسة على ضرورة تطوير العمل الدعائي الدبلوماسي الفلسطيني لأنه يعتبر متواضعاً أمام الاحتلال الإسرائيلي وما يستخدمه من تقنيات دعائية رقمية في المجال الدبلوماسي. (حسيبا، 2021)

قدمت هذه الدراسة نظرة عميقة على الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية ودورها في التفاعل مع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية. تحليل محتوى الدعاية الرقمية الإسرائيلية كان محورياً في هذه الدراسة، مما أسهم في فهم طبيعة الرسائل التي تُرسلها إسرائيل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتوضح الدراسة كيف استخدمت إسرائيل التقنيات الدعائية الرقمية للتفاعل مع الجمهور الفلسطيني والجمهير العربية. أظهرت الدراسة أن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية تركز على صفحة المنسق الإسرائيلي لتحقيق أهدافها. في التفاعل مع الفلسطينيين، ركزت إسرائيل على إعادة ترتيب الشارع الفلسطيني من خلال الدعاية الرقمية. بينما في التواصل مع الشعوب العربية، استخدمت إسرائيل الخطاب الديني لجذب الانتباه والبحث عن نقاط الاتفاق مع الشعوب العربية، وأظهرت التقنيات الدعائية الرقمية تقدم إسرائيل في هذا المجال، وهذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية فهم التكتيكات الدعائية الرقمية التي يستخدمها الأطراف السياسية والدبلوماسية في التفاعل مع الجماهير. يمكن لهذه الملاحظات أن تساهم في تطوير استراتيجيات الدبلوماسية الرقمية لدول ومنظمات أخرى تسعى للتفاعل مع الجماهير الإقليمية والدولية.

كما هدفت دراسة لافي (2021)، "الدبلوماسية الرقمية كأداة للاختراق الثقافي الناعم الكشف عن أبرز مواضيع الدبلوماسية الرقمية للكيان الصهيوني الإسرائيلي، وذلك بهدف التعرف على دور الدبلوماسية الرقمية للكيان الصهيوني، ذلك بهدف الوصول الى كافة الأدوار التي تلعبها الدبلوماسية الرقمية الصهيونية كأحد الأساليب الدبلوماسية الحديثة في النشاط الدبلوماسي، فبالاستناد إلى ما بلغه مجال الاتصالات من تقدم، أصبح أمام الفاعلين الدبلوماسيين فضاء واسع لتحقيق أهدافهم من خلال قوة انتشار الوسائط التكنولوجية المستعملة، وتغلغلها في أوساط واسعة. ما جعلنا أمام أداة من أدوات الاختراق الناعم للشعوب والأنظمة، فقد باتت الدبلوماسية الرقمية وما تقدمه من تسهيلات من حيث سعة الانتشار وقوة التأثير، خطراً يواجه الشعوب بالنظر إلى توظيفه ضمن مخططات دولية للسيطرة والاختراق، وضمن ذلك نسلط الضوء على أهميتها في تجسيد مخططات الكيان الصهيوني (لافي، 2021)

تسلط الدراسة الضوء على "أهمية الدبلوماسية الرقمية في سياق الكيان الصهيوني، حيث يمكنها توظيف تلك التكنولوجيا لتوسيع نفوذها وزيادة تأثيرها. من خلال استخدام الوسائط التقنية، يمكن للكيان الصهيوني الوصول إلى شرائح واسعة من الجمهور ومحاولة تشكيل آراء الناس والتأثير في مواقفهم، وتظهر هذه الدراسة الخطر المحتمل للدبلوماسية الرقمية، حيث يمكن استخدامها في إطار مخططات دولية للسيطرة والاختراق. بمجرد أن تُظهر الدول والكيانات السياسية القدرة على الوصول إلى المعلومات والتأثير في آراء الجماهير عبر وسائط الإعلام الرقمي، يمكن أن يتحول ذلك إلى أداة للتلاعب والتأثير في قرارات الناس والشعوب. هذا النوع من الدبلوماسية يمكن أن يكون أمرًا يستدعي الحذر والوعي بالتأثيرات المحتملة التي قد تنشأ عنه..

وفي دراسة كيوشي، ومحمد (2021)، "المحتوى الاتصالي للدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية من منظور العلاقات العامة الدولية دراسة تحليلية لصفحة إسرائيل باللهجة العراقية عبر الفيس بوك". سعت الدراسة الى البحث في التأسيس المفاهيمي للعلاقة العملية بين ممارسة العلاقات العامة الدولية والدبلوماسية الشعبية، إذ سعت الأخيرة _ كما تداد شرعي للدبلوماسية التقليدية من خلال العمل على إشراك السكان الأجانب في علاقات عامة دولية قادرة في رسم صورة ايجابية عن الدولة لدى شعوب الدول الأخرى، عن طريق توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وبالخصوص مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى الى التحول من الدبلوماسية القديمة إلى الدبلوماسية العامة الرقمية، كما سعت الدراسة الى معرفة الأساليب والتكتيكات التي استخدمتها الاحتلال الإسرائيلي في مضامينه الاتصالية التي حرص على تسويقها للجمهور العراقي.

اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى من خلال قيام الباحثان بأجراء تحليل للمحتوى الاتصالي لصفحة الفيسبوك (إسرائيل باللهجة العراقية)، وتوصل الباحثان الى جملة من النتائج أهمها، جيش الاحتلال الإسرائيلي وعبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حرص على أن يبين وبشكل يتلاءم وبناء من أساليب تعمل على تحسين صورته أمام الشعوب الأخرى وعلى وجه التحديد الشعب العراقي من خلال التركيز على موضوع التقارب العراقي اليهودي سابقاً كما حرص على استخدام اللهجة العراقية العامية في تواصله مع الجمهور العربي العراقي بهدف تعزيز التفاعل والقبول له بشكل عام من قبل الجمهور العراقي. (كيوشي و محمد، 2021)

سلطت الدراسة الضوء على الاستراتيجيات التي تستخدمها الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية، وكيفية تكييفها مع الثقافات المستهدفة لتحقيق التفاعل الإيجابي والتأثير الرمزي، وتركز على صفحة

إسرائيل باللهجة العراقية عبر منصة فيسبوك، وحللت محتوى الصفحة باستخدام أسلوب تحليل المحتوى.

أظهرت الدراسة أن جيش الاحتلال الإسرائيلي استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مُدروس لتحسين صورته أمام الشعوب العربية، بما في ذلك الجمهور العراقي. ارتكز الاحتلال على موضوع التقارب العراقي اليهودي السابق، واستخدم اللهجة العراقية العامية لزيادة التفاعل والتقبل من الجمهور العراقي تجاه الصفحة، يُظهر هذا البحث أهمية التفاعل الثقافي واستخدام اللغة واللهجة المناسبة كأدوات لزيادة القبول والتأثير في العلاقات الدولية والدبلوماسية الشعبية.

بحث دراسة العزب (2021)، "الدبلوماسية الروحية والمشارك الإبراهيمي المخطط الاستعماري للقرن الجديد". في معالجة الإشكالية بين الدبلوماسية الروحية والمشارك الإبراهيمي وذلك من خلال التعرف على طبيعة ومفهوم الدبلوماسية الروحية والمشارك الإبراهيمي، والكشف عن أدوات الترويج للمفهوم وأبعاده السياسية الإيجابية والسلبية، وقياس أشكال ونماذج التطبيق العلمي للمفهوم، والقوى الفاعلة المنوطة بالانتشار القاعدي للدبلوماسية الروحية، والتمهيد للقبول بالمشارك الإبراهيمي، واستشراف المخططات المستقبلية التي توظف المشارك الإبراهيمي خلالها، ومن أجل ذلك فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، وللتأكد من النتائج استخدمت الدراسة أسلوب التحليل الشبكي، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى إمكانية القول بأن مخطط الدبلوماسية الروحية والمشارك الإبراهيمي هو جزء من توجه عالمي لسيادة نمط الاتحاد الفدرالي القائم على إنشاء أقاليم جغرافية جديدة بحجة ندرة الموارد بسبب الكوارث البيئية التي يشهدها العالم، ونقص الموارد الواضح لدى دول العالم والتكنولوجيا في العالم القديم والمعسكر الغربي. (العزب، 2021)

تعتبر هذه الدراسة غنية جدا بالنسبة للموضوع المبحوث، بما تحتويه من معاني ودلالات مقنعة بالبحث في "الدبلوماسية الدينية والمشارك الإبراهيمي" نت خلال التعرف على أدوات الترويج لمفهوم الديانات الإبراهيمية لانتشارها وتوظيفها في الخطط الإسرائيلية عبر التطبيع وقبوله للاندماج الكلي وفرض السيطرة. اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج الاستقرائي لجمع البيانات، وتحليلها، وتتميز الدراسة الحالية بتحليل الأطر في سياقها الديني لاتفاقيات "إبراهيم".

تناولت دراسة بو صحايا (2022)، "الدبلوماسية الدينية كألية لحل الصراعات السياسية بين الدول والجماعات" وأقع الدبلوماسية الدينية للمغرب كألية لكسب الرهانات السياسية وتبيان الدور الذي

تؤديه الدبلوماسية الدينية للمغرب في تعزيز مكاسبها السياسية بما يؤمن لها الحضور الفاعل على الصعيد القارّي.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المقاربات القانونية والتاريخية، وتبنت المنهج الوصفي من خلال تحليل المعطيات والبيانات المتعلقة بالعلاقات الدينية للمملكة المغربية مع بلدان القارة الإفريقية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن البعد الديني والروحي والتاريخي للمغرب إضافة إلى موقعها الإستراتيجي أحد المتحركات الرئيسية بعلاقات المغرب مع الدول الإفريقية؛ فعلى الرغم من محدودية الموارد المالية للمغرب، إلا أنه يستطيع القيام بدور ريادي في القارة الإفريقية، حيث استطاعت المغرب من خلال الدبلوماسية الدينية تعبئة مجموعة من الدول الإفريقية لعودة المملكة للبيت الإفريقي في 30 من يناير عام 2017، الأمر الذي يساعدها في تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية في المنطقة. (بو صحايا، 2022).

بعد الاطلاع على دراسة بوحايا في الدبلوماسية الدينية للحل الصراعات السياسية بين الدول والجماعات، والتعرف على الدور الذي تؤديه الدبلوماسية الدينية للمغرب في تعزيز مكاسبها السياسية، سيتم الاستفادة من هذه الدراسة في الدراسة الحالية من خلال تعريف المصطلحات والمفاهيم الواردة في الدراسة، وخاصة أن الدراسات المتعلقة بالدبلوماسية الدينية ما زالت محدودة حسب علم الباحثة.

حاولت دراسة عبد الوهاب (2022) الكشف عن "البعد الديني في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع الإسرائيلي (2001-2020)". كافتراض رئيسي يقوم على أن تزايد تأثير القوى الدينية في السياسة الخارجية الأمريكية من عام 2001 إلى عام 2020 قد أثر في قرارات وسلوكيات هذه السياسة تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، ومن خلال هذا الفرض، ومن أجل الوصول إلى إجابة عن الفرضية الرئيسية فقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، والذي تم من خلاله معرفة نمط التفاعلات بين الأجهزة والمؤسسات العاملة في ميدان السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، كما اعتمدت الدراسة على مدخل تحليل النظم حيث يطرح اقتراب التحليل النظمي، مجموعة من العلاقات الأساسية بين العناصر أو المتغيرات التي يتكون منها النظام السياسي من ناحية، وبينها وبين البيئة الخارجية المحيطة عبر الحدود التي تفصلها عن غيره من النظم الاجتماعية الأخرى من ناحية أخرى. وقد اشارت نتائج الدراسة إلى أن البعد الديني يعتبر عاملاً مؤثراً في السياسة الأمريكية منذ نشأتها واتضح ذلك

بشكل جلي في عهد الرئيس جورج بوش الابن، والذي تأثرت سياسته داخلياً بشكل كبير بالبعد الديني، كما أن انطلاق الولايات المتحدة في إدارة الصراع العربي الإسرائيلي، يخضع لضغوطات اللوبي الإسرائيلي القوي في الولايات المتحدة الأمريكية الأمر الذي يدفع الإدارات الأمريكية المتعاقبة نحو إدارة الصراع وليس حل الصراع بهدف الحفاظ على بقاء إسرائيل والحفاظ على مصالحها في الشرق الأوسط. (عبد الوهاب، 2022).

سلطت هذه الدراسة الضوء على الأبعاد الدينية في صنع القرارات السياسية الخارجية الأمريكية وتظهر كيفية تأثيرها على السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، مما يبرز أهمية العوامل الثقافية والدينية في تشكيل السياسات الدولية، تتميز الدراسة الحالية في تحليل الدبلوماسية الدينية الإسرائيلية الموجه للجمهور العربي بهدف الاندماج والتطبيع.

سعت دراسة علام م (2021)، إلى "الوقوف على طبيعة العلاقة بين الدبلوماسية الدينية وبناء السلام من منظور الفقه الإسلامي في ضوء منهج أهل السنة والجماعة" في ضوء منهج أهل السنة والجماعة الذي يعتمده الأزهر الشريف، وموقف الفقه الإسلامي من الحصانات الدبلوماسية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد كشفت الدراسة أنه على الرغم من أن الدبلوماسية ليست مصطلحاً عربياً، إلا أن هناك انسجاماً لا جدال فيه بين الأهداف النهائية للدبلوماسية وأهداف الفقه الإسلامي، وهناك تشابه جوهري وأضح بين الممارسات الدبلوماسية الراسخة والأفعال الموصى بها في الفقه الإسلامي لبناء سلام عادل ودائم، حيث ان للدين والإيمان دوراً هاماً ومؤثراً في تشكيل الوعي والتأثير على المواقف والاتجاهات، لذلك فإن الحوار المتحضر الذي يركز على البحث العلمي والممارسات الدبلوماسية التي تحترم القانون هي أدوات أساسية في تحقيق بناء السلام. (علام، 2021)

تبرز الدراسة أهمية الدين والإيمان في تشكيل الوعي والتأثير على المواقف والاتجاهات. حيث تشير الدراسة إلى أن الحوار المتحضر الذي يركز على البحث العلمي والممارسات الدبلوماسية التي تحترم القانون تُعتبر أدوات أساسية في تحقيق بناء السلام. كما تسلط الدراسة الضوء على القيم والمبادئ الدينية التي يمكن أن تساهم في تحقيق السلام العادل والمستدام، وكيف يمكن للدين أن يكون عاملاً فعالاً في الدبلوماسية وبناء السلام على المستوى الدولي.

فيما كشفت دراسة روحنا (2021) والموسومة بـ: "الصهيونية ومعضلة شرعية الاستعمار الاستيطاني والرد بالين على المقاومة الفلسطينية" عن طبيعة التفاعل الحادث بين المطالب القومية

والدينية والاستعمارية الاستيطانية في إطار المشروع الصهيوني، وعن طبيعة الدور الأساسي الذي قام به هذا التفاعل في التعنيم على الاستعمار الاستيطاني بوصفه إطارًا تحليليًا مناسبًا لدراسة الصراع بين الحركة الصهيونية والفلسطينيين. وقد اعتمدت الدراسة على دراسة وتحليل الأدبيات من خلال تحليل ثلاثة أطر رئيسية تتمثل أولاً في دراسة وأقع اعتماد المطالب القومية اليهودية على الادّعاءات الدينية يُستعمل للتعنيم على وأقع المشروع الصهيوني في فلسطين بوصفه مشروعًا استيطانيًا. ويليها أن أحد أسباب تغلغل الدين في المجال العام الإسرائيلي واعتمادية التيارات الصهيونية "العلمانية" المتزايدة على الادّعاءات الدينية، هو الحاجة إلى الشرعية في مواجهة المقاومة الفلسطينية المتصاعدة، وأخيراً و في الوقت الذي كان التحول إلى فصل الدين عن الدولة أمرًا ممكنًا في سياقات استعمارية استيطانية أخرى، فإن التحول إلى العلمانية عصي في المنظومة الصهيونية، ولا يُمكن أن يحدث إلا خارجها، وقد كشفت نتائج الدراسة على أن الادعاء الديني يحتل مكانة بارزة ومركزية ليس في الاستيطان الاستعماري لفلسطين بل في عدم المساواة الدستورية في إسرائيل، حيث تحرص الصهيونية الإسرائيلية على نشر الادعاءات الدينية لشرعية الصهيونية والوجود الصهيوني في فلسطين. (روحانا، 2021)

أظهرت الدراسة أن المطالب القومية اليهودية تعتمد على الادعاءات الدينية كوسيلة للتعنيم على الاستعمار الاستيطاني في فلسطين، إذ يُستخدم الدين لإظهار شرعية المشروع الصهيوني. كما أشارت الدراسة إلى تغلغل الدين في المجال العام الإسرائيلي واعتماد التيارات الصهيونية "العلمانية" على الادعاءات الدينية كجزء من محاولاتها للتصدي للمقاومة الفلسطينية، وبينما كان التحول إلى فصل الدين عن الدولة أمرًا ممكنًا في سياقات استعمارية استيطانية أخرى، فإن الدراسة تشير إلى أن التحول إلى العلمانية كان أمرًا صعبًا في المنظومة الصهيونية. أظهرت النتائج أن الادعاء الديني يحتل مكانة بارزة ومركزية في عدم المساواة الدستورية في إسرائيل، حيث تسعى الصهيونية الإسرائيلية إلى نشر الادعاءات الدينية لتعزيز شرعية الصهيونية ووجودها في فلسطين.، بينما الدراسة الحالية تبحث في استخدام الدين كأداة من أدوات الدبلوماسية

الإسرائيلية الموجهة للعالم العربي لخلق القبول والاندماج

سعت دراسة الغول (2015)، لمعرفة "تأثير العامل الديني في السياسة الخارجية لإدارة الرئيس جورج دبليو بوش" إلى تبيان وتوضيح دور عامل الدين ومدى تأثيره في السياسة الخارجية الأمريكية خلال فترة الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن"، لقياس طبيعة العلاقة التي تربط الدين بالسياسة، خاصة السياسة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن هذه الدراسة قد

تناولت علاقة الدين بالسياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس جورج بوش الابن خصوصاً بعد هجمات الحادي عشر من ديسمبر، وأشارت الدراسة إلى أن العامل الديني قد لعب دوراً هاماً في السياسة الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس جورج بوش الابن ولم يكن لها تأثير واضح في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، حيث تبين أن أحداث 11 سبتمبر كانت عاملاً حاسماً في تغيير توجهات السياسة الأمريكية التي كانت اهتماماتها داخلية، واتجهت نحو الخارج بعد الهجمات، حيث كان للمصالح العسكرية والاقتصادية والأمنية الأمريكية الدور الأهم، بهدف فرض الهيمنة الأمريكية المطلقة على العالم. (الغول، 2015)

ركزت دراسة Garriba (2021)، على "قياس العلاقة بين الدين والدبلوماسية في حالة ميانمار"، بهدف فهم كيف أن هناك تأثير للدين على الصراعات العرقية وقياس اليات رد فعل السيناريو الدبلوماسي على النزاعات العرقية، وقد اعتمدت الدراسة على المقاربات القانونية والمنهج الوصفي من خلال تتبع القانون الدولي لحقوق الانسان وحرية العبادة، كما تم تحليل تطور الدبلوماسية وأفاقها في ميانمار. كشفت نتائج الدراسة على أن الإقصاء الواضح للطوائف الدينية في ميانمار وعدم تفعيل الدبلوماسية الدينية فيها من الأسباب الرئيسية التي تساهم في حالات الاقتتال، حيث أن هناك إغفال واضح لدى الدبلوماسيين لأهمية عامل الدين في إحلال السلام، حيث لا بد أن يتم زيادة الدور الفعال للقادة الدينيين في العملية الدبلوماسية والاستفادة من أركان الإيمان الموجودة تحت تصرفهم والتي تحتوي على رسائل سلام ومصالحة وتعاون. (Garriba, 2021)

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة سابقة الذكر في تحليل كيفية تفعيل الدبلوماسية الدينية الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة أهدافها المعلنة والخفية لاخترق الوعي العربي بما يسمى "الديانات الابراهيمية" الموحدة للوصول الى السيطرة التامة.

كما سعت دراسة Keiswetter & Chane (2013)، "العلاقة بين الدين والدبلوماسية في مجال إدارة ومعالجة القضايا الدولية"، الى التعرف على دور الدين في إدارة ومعالجة القضايا الدولية من خلال دراسة الدين كعامل مؤثر في مجال الدبلوماسية الدولية وكيف يمكن أن يساهم في الحد من الصراعات الدولية، حيث ركزت الدراسة بشكل رئيسي على قياس مدى تأثير العامل الديني على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية والعالم الاسلامي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال دراسة مجموعة من القضايا الدولية الخاصة بين الولايات المتحدة

والعالم العربي، وبينت الدراسة أنه على الرغم من الفرق الشاسع بين الدين والدبلوماسية إلا أن هناك عامل مشترك يجمعها بشكل كبير، ويمكن أن يساهم كلاهما في التأثير بشكل واضح على الآخر لحل القضايا والخلافات، حيث أن للدين دور بارز ومهم وحاسم في مجال السياسة الدولية. (Chane & Keiswetter, 2013)

تعتبر هذه الدراسة غنية بالمصطلحات والتعريفات ذات الدلالات والمعان المتعلقة في ترويج الدبلوماسية الدينية لحل الصراعات الدولية وتوظيف الدين كامل أساسي في معالجة القضايا العالقة بين الدول، حيث تم الاستفادة من هذه المصطلحات في فهم وتعريف الدبلوماسية الدينية وتوظيفها لتحقيق أهداف الدول.

استعرضت دراسة Harpvkken & Hanne (2005)، "مجموعة مختارة من المنشورات الحديثة حول الدين كعامل مهم ومؤثر في عملية صنع السلام". إذ تركز الدراسة على قياس العلاقة بين الدين والدبلوماسية في إنهاء الصراع وتعزيز فرص السلام من خلال دراسة مجموعة متنوعة من الأمثلة على ذلك، وأشارت الدراسة إلى أن الدين يعتبر دائماً جزءاً من سياق مجتمعي أكبر، حيث يتشكل من خلال العمليات السياسية والثقافية والاقتصادية ويكون له تأثير عليها، ومن ثم، فمن غير المرجح أن يخلق الدين وحده السلام، تماماً كما أنه من غير المحتمل أن يكون السبب الرئيسي لأي نزاع مسلح. من أجل إبراز أهمية الدين في صنع السلام، قد يكون استعداد المجتمعات الدينية للمشاركة بشكل استباقي في حل النزاعات والتحول مبالغاً فيه. ومع ذلك، هناك حاجة للجهات الفاعلة الدبلوماسية لتعزيز التركيز على الأبعاد الدينية في سياق تدخلات صنع السلام، فمثلاً استبعاد الأحزاب الدينية في العملية التي أدت إلى اتفاقيات أوسلو عام 1993، قد عزز معارضة كل من حماس والمستوطنين الإسرائيليين المتطرفين (Hanne & Harpvkken,

205)

1.1.2 التعقيب على الدراسات السابقة

ركزت الدراسات السابقة على مجموعة من الموضوعات التي تثري الدراسة الحالية بشكل مباشر أو غير مباشر، وأبرزها كيفية تأطير الصراع العربي الإسرائيلي، والأطر المستخدمة في الخطاب الدعائي الإسرائيلي للتطبيع والاندماج في المجتمعات العربية، بالإضافة إلى توظيف الدين في الدبلوماسية الرقمية للدول في حل الصراعات الداخلية والخارجية.

أولاً: تناولت عدد من الدراسات تحليل الخطاب الدعائي الإسرائيلي الموجة للجمهور العربي عبر منصات التواصل الاجتماعي لاختراق الوعي العربي والوصول الى القبول والاندماج في المجتمعات العربية، من خلال الترويج لاتفاقيات التطبيع "ابراهام" لتشجيع المزيد من الدول والشعوب العربية بالانضمام لتلك الاتفاقيات، مثل دراسة (لقبانية،2022)، في تحليل الخطاب الإسرائيلي قبل وبعد توقيع الاتفاقات "ابراهام" على حساب "إسرائيل في الخليج على تويتر" والتي أظهر أن أكثر الأطر تكرر النتائج الاقتصادية، من خلال حديثها عن التعاون الاقتصادي، وعدم الاختلاف في الصورة التي وضعتها إسرائيل عن نفسها قبل وبعد الاتفاقيات باعتبارها جزء من المنطقة. وكذلك دراسة (الكوع ومصطفى،2021)، حول كيفية استغلال الاحتلال لوسائل التواصل الاجتماعي، للترويج لخطواتها المتعلقة بالتطبيع مع الجمهور العربي. التي توصلت الى أن القائمين على صفحة "قف معنا"، يختارون المواضيع والفيديوهات والصور بشكل مدروس وبأهداف وضعت مسبقاً.

فيما سلطت دراسات أخرى الضوء على مدى توظيف إسرائيل لتقنيات الدعاية الرقمية على صفحاتها الموجهة الى الجمهور العربي، لتأطير الموضوعات حول طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي بما يحسن صورتها أمام الجمهور العربي، كدراسة (صيفي وآخرون،2022)، لصفحة الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي على تطبيق "تيك توك" خلال حرب قطاع غزة عام 2021م. ذلك بهدف اختراق في الوعي الفلسطيني والعربي، حول مفهوم الصراع العربي الإسرائيلي الذي ينطلق من مبدأ الدفاع عن نفسها.

كما تناولت بعض الدراسات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية كأداة للاختراق الناعم، مثل دراسة لافي للكشف عن مستوى توظيف صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لتقنيات الدعاية، خلال الحرب الإسرائيلي على قطاع غزة. بينما ركز دراسة كيوشي ومحمد، على المحتوى الاتصالي للدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية من منظور العلاقات العامة الدولية، على صفحة إسرائيل باللهجة العراقية عبر فيس بوك.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الدبلوماسية الدينية وما توديه من دور هام، خاصة في السياسة الدولية الخارجية للدول. أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية دور الدبلوماسية الدينية، وما يمكن ان تساهم به من حل الخلافات، وتعزيز أشكال السلام الدولي والعالمي في ظل العديد من المتغيرات والتحديات، مثل دراسة Keiswetter & Chane التي هدفت في التعرف على دور الدين في

أدارة ومعالجة القضايا الدولية من خلال دراسة الدين كعامل مؤثر في مجال الدبلوماسية الدولية، وكيف يمكن أن يساهم في الحد من الصراعات الدولية، ودراسة Harpvkken & Hanne التي تتناول قياس العلاقة بين الدين والدبلوماسية في إنهاء الصراع وتعزيز فرص السلام، اما دراسة جمال الدين فتعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة بالنسبة للدراسة الحالية، حيث تشترك كل من الدراستان في البحث في الدبلوماسية الدينية والمشارك الإبراهيمي، من خلال التعرف على أدوات الترويج لمفهوم الديانات الإبراهيمية لانتشارها وتوظيفها في الخطط الإسرائيلية من خلال التطبيق وقبوله للاندماج الكلي وفرض السيطرة. معتمدة الدراسة السابقة على المنهج الاستقرائي لجمع البيانات، بينما ستعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (تحليل مضمون) للصفحات الإسرائيلية "أهل الكتاب" و"إسرائيل في الخليج" في تأطير خطابها والتعرف على التقنيات الدعائية المستخدمة.

من خلال لقاء نظرة شمولية على عدد من الدراسات نلاحظ ترابط أهدافها وما ركزت عليه في محاولة لإلقاء الضوء على واقع الدور الذي تؤديه الدبلوماسية الدينية لطرف ما، وما تحاول الوصول إليه من قبول اجتماعي لآرائه ووجوده لدى الأطراف الأخرى، من خلال سياساته الخارجية القائمة على تبني الدين كمنهج قائم بحد ذاته لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتصارعة، لخدمة أهدافها السياسية والشعبية.

وفي دراستنا الحالية، نسعى إلى تكوين صورة شمولية حول التوجهات الإسرائيلية الجديدة، في تبني الدبلوماسية الدينية لتحقيق التقارب والقبول مع المجتمعات العربية من خلال تصوير أن سيدنا إبراهيم عليه السلام هو الجامع المشترك لكافة الأديان السماوية، بما يساهم في تعزيز السيطرة والهيمنة الإسرائيلية لتقبل الحق الديني والتاريخي الإسرائيلي في أرض المعاد والوجود الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. من خلال تأطير الخطاب الدعائي الإسرائيلي الديني على المواقع الرقمية، والتركيز غير المسبوق لدولة الاحتلال على استخدام أدوات القوة الناعمة والدبلوماسية الرقمية/الثقافية (الدينية) لتحقيق التشكيك في حقيقة الحق الفلسطيني بأرضه في المجتمعات العربية، من خلال عشرات المنصات الرقمية الناطقة بالعربية.

2.1.2 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

فتحت الدراسات السابقة المجال أمام الباحثة التفكير في مجالات لم تكن في خاطر قبل البدء في الدراسة:

1. التعريفات الخاصة بالعديد من المصطلحات التي وردت في هذه الأدبيات والتي تدور حول مفاهيم الدبلوماسية الرقمية والدبلوماسية الدينية والديانة "الإبراهيمية".
2. استقراء أطر جديدة من خلال تحليل الصفحات قيد الدراسة.
3. الاعتماد على نهج الدراسة الكمي والنوعي الذي تم اعتماده في بعض الدراسات السابقة.
4. إضافة سؤال فرعي على أسئلة الدراسة يقوم على تحليل الاستمالات الإقناعية على الحسابات قيد الدراسة مما يغني الدراسة ويحقق أهدافها.

3.1.2 الفجوة البحثية

مع ازدياد توظيف إسرائيل للمنصات الرقمية الموجهة إلى الجمهور العربي في السنوات الأخيرة، وتوظيف تلك المنصات في توظيف الدعاية وتأطيرها بما يتلاءم وأهدافها في إقامة علاقات مع العالم العربي، للاندماج والسيطرة في المنطقة، إلا أن الدراسات التي تناولت النشاط الإسرائيلي المعاصر ضمن أطر دينية لا يزال محدودة كما ونوعاً.

تتميز هذه الدراسة بتأطير الاتفاقيات في سياق الصراع العربي الإسرائيلي من زاوية الأطر الدينية التي تحاول إسرائيل توظيفها في خطابها على المنصات الرقمية الموجه للجمهور العربي، وبناء على ذلك جاءت الدراسة لتقديم تساؤلات لم تطرح في الدراسات السابقة، حول كيفية تأطير إسرائيل لاتفاقيات "إبراهيم" ضمن مظلة عمل الدعاية الدبلوماسية الرقمية عبر منصات التواصل الاجتماعي. لقبول فكرة التطبيع الإسرائيلي من منطلق ديني فيما يتجاوز فهم العلاقة مع إسرائيل كدولة احتلال. وعلى ضوء ذلك تحاول الدراسة الحالية تقديم فهم معمق ومختلف لتلك الأطر في الدعاية الإسرائيلية الدينية من خلال خطابها.

2.2 الإطار النظري

1.2.2 مقدمة

تعددت النظريات الإدارية والمعرفية في مجال العلاقات العامة والاتصال من أجل فهم وتفسير الظواهر والحالات المختلفة، حيث استندت أدبيات الدراسات السابقة على نظريات متعددة تخدم أهدافها وتجب عن أسئلتها البحثية. ووفقاً لمشكلة الدراسة الحالية وأهدافها فقد تم الاستناد إلى نظرية التأطير (Entaman, 1993)، التي تنسجم مع عنوان البحث وعناصره وتساعد في الإجابة

عن مشكلة الدراسة في كيفية تأطير دولة الاحتلال "الديانة الإبراهيمية" من خلال خطابها عبر منصاتها الرقمية لترويج التطبيع مع الشعوب العربية، ولأن التأطير بالأساس يركز على جوانب محددة تخدم مصالح القائم بالاتصال إي القائمين على حسابي "أهل الكتاب" على منصة اليوتيوب و"إسرائيل في الخليج" على منصة تويتر، في محاولة للتأثير على الجمهور المستهدف (العربي والفلسطيني) من جهة، وإهمال جوانب معينة تضر بمصالحة من جهة أخرى، فإن المنشورات على كل من الحسابين تركز على كلمات ومفاهيم وصور معينة دون إظهار الحقيقة كاملة، فهي تركز على توجيه المتابع إلى ما هي تريد أن يفهمه وليس ما هو يريد أن يراه أو يشاهده وبالتالي يفهمه، إي أنها تتدخل في عملية التفكير لتأثير على وعيه ليصبح إيجابيا مع أهدافها في الانسجام والتطبيع بشكل سلس ومدروس. كما أنه من غير الممكن إغفال أساليب الدعاية الرقمية الإسرائيلية ودورها في توجيه رسائل محددة للجمهور العربي سواء لتغيير الآراء أو تشكيل الاتجاهات في تقبل التطبيع بمضامين دينية، (لقياينة، 2022) ومن أجل وضع إطاراً نظرياً يساهم في الإجابة عن تساؤلات الدراسة فيما يخص أساليب الدعاية الرقمية الإسرائيلية الموجهة للجمهور العربي، تم الاستناد إلى تحليل تقنيات الدعاية السبعة كما صنفها معهد الدعاية الأمريكية (IPA)، لمعرفة كيف عملت دولة الاحتلال على تأطير وترويج مفاهيم جديدة كالديانة الإبراهيمية والتعايش الديني ومفهوم الأخوة بتوظيف تقنيات الدعاية لصالح أهدافها التطبيعية، لذا تعتبر تقنيات الدعاية مساند رئيسي في عملية التأطير. وكان من المهم جدا البحث في الاستمالات الإقناعية لتحديد الإستراتيجيات المعززة للخطاب الإسرائيلي في استمالة الشعوب العربية لاختراق الوعي واللاوعي اتجاه تقبل إسرائيل في المنطقة العربية وإقامة العلاقات الرسمية وغير الرسمية معها، وعليه، تسند هذه الدراسة في تحليل حسابي "أهل الكتاب على يوتيوب، وإسرائيل في الخليج" إلى نظرية التأطير الإعلامي وتحليل تقنيات الدعاية والاستمالات الإقناعية للخروج بنتائج دقيقة في كيفية تأطير الخطاب الدعائي في سياق ديني للترويج لإتفاقيات التطبيع "أبراهام" لتشجيع مزيدا من الدول العربية للإنضمام إلى تلك الإتفاقيات وقبولها.

2.2.2 نظرية التأطير (Framing Theory)

تعتبر نظرية الإطار من أهم نظريات التأثير الإعلامي حيث تدرس ظروف تأثير الرسالة. وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام قد لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية محددة حيث تقوم هذه الأطر بتنظيم الألفاظ

والنصوص والمعاني وأيضا استخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة. ان تأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة وبالتالي يفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات.

تحليل الإطار الإعلامي يفيد في الكشف عن التشابه والتماثل بين ما يدركه الناس في أثناء حياتهم اليومية، وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل الوسيلة الإعلامية تماما، بمعنى أن الوسيلة الإعلامية لا تهدف الى التغيير أو بناء قيم جديدة ولكنها تهدف أكثر من ذلك هو الاستفادة من الفهم العام الموجود.

يعرف انتمان (Entamam,1993) الإطار بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع بما يتعلق بحدث أو قضية بحيث جعلها أكثر إبراز في النص الإعلامي، فالأطر الإعلامية تسهم بشكل كبير في بناء أطر الجمهور بما يتعلق بموضوع أو قضية التي عملت وسائل الإعلام على إبرازها في المحتوى الإعلامي. وهذا يعني أن الأطر نوعين يتمثل الأول بإطار المعالجة الإعلامية والتي تميز بها النص الإعلامي، ويتمثل النوع الثاني في الأطر التي يتبناها الجمهور ويكونها اتجاه الحدث أو القضية المطروحة.

وقد وضع إنتمان (1993) أربع عناصر أساسية للإطار تتمثل في:

تعرف الأطر المشكلة أو القضية.

تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.

تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.

تقترح الأطر الإعلامية حلاً للقضية ومحاولة علاجها

تقترح الأطر التوصيات

وهي عناصر يمكن من خلالها تفكيك النص الإعلامي لتحديد الإطار الذي توظفه وسيلة الإعلام في رسالتها الموجهة.

ويمكن استخلاص الأطر عبر تحليل المحتوى من خلال اسلوبين: الأسلوب الاستنباطي، الذي يصنف المحتوى ضمن أطر معدة مسبقاً، والأسلوب الاستقرائي الذي يستخرج أطرا جديدة بناء على نتائج تحليل الإطار في المحتوى.

تقدم النظرية عدد من الأطر المعدة مسبقا التي يتم توظيفها في الخطاب الإعلامي وهي: (الدسمة،

(2013)

أولاً: **الإطار المحدد بقضية:** من خلاله يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور العام لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة، عندها يركز الإطار الإعلامي على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وأسبابه وتداعياته (مثل أنفلونزا الطيور وكوفيد 19 الحدث

انتشار مظاهر الإصابة نصائح اجراءات سلوكية وطبية أدوار وقرارات من هم المسئولين)
ثانياً: **الإطار العام:** يرى الأحداث في سياق عام مجرد وهو فقط يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية والاجتماعية من الممكن تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية الا أنها هامة جدا لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع الذي يكون على المدى البعيد

ثالثاً: **الإطار الإستراتيجي:** يرى الأحداث في سياقها الإستراتيجي العام المؤثر على أمن الدولة القومي' يتلاءم هذا الإطار أكثر مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على مجموعة قيم:

- مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر وأيضا النهضة أو الانهيار.

- لغة الحروب والصراعات وكذلك التنافس الوطني والدولي.

- مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأيضا أشخاصه ومظاهره.

- تقديم الانجازات الضخمة أو الاخفاقات والانتقادات الكبرى.

رابعا: **إطار الاهتمامات الانسانية:** حيث يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الانسانية والعاطفية العامة' بمعنى تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

خامساً: **إطار النتائج الاقتصادية:** ويضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت أصلا عن الأحداث' يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد وكذلك على الدول والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون في هذا الإطار الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم

سادساً: **إطار المسؤولية:** ومنا يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسئول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة من المسئول عن الحدث ويتم تحديده في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.

سابعاً: **أطار الصراع:** يقوم على عرض الأحداث بشكل صراع حاد دون التطرق لإبراز سياق الصراع، بحيث يرصد المصالح لا الأهداف، سواء كانت شخصا أو مؤسسة أو سلوكا أو محكومة أو قانونا...

رغم أهمية تحليل الأطر الإعلامية الى أن هناك انتقادات وجهة لهذه النظرية، فيما يخص مرونتها مما يفقدها التحديد. أي أنها لا تستطيع تحديد وجود أو غياب التأثيرات، وبالتالي عدم القدرة على تقديم التفسيرات السببية للتأثيرات الأخرى بسبب اعتمادها على أساليب البحث الكيفي، نهيك عن عدم وجود تحديد دقيق للحدود الفاصلة بين أنواع الأطر المختلفة مما يجعلها مسألة تخضع لانطباعات الباحثين (السباعنه، 2022)، والمبالغة في التبسيط القضايا المعقدة لتناسب سرداً أو إطاراً محدداً مما يجعل المعلومات أكثر قابلية للهضم، إلا أنه قد يؤدي أيضاً إلى سوء فهم أو تفسيرات خاطئة للنطاق الكامل للمشكلة. (كوفانو، 2023).

3.2.2 الاستمالات الإقناعية

يقصد بالاستمالات الطرق المتبعة في صياغة الرسائل، فهي مجموعة العناصر التي يوظفها القائم بالإقناع برسائله لجذب المتلقي والتأثير عليه لقبولها، بحيث تأخذ عدة أشكال بهدف التغيير في آراء وأفكار المتلقي الرسالة.

تنقسم الاستمالات الى عدة أنواع وهي:

أولاً: الاستمالات العقلية (المنطقية): وهي التي تقوم على مخاطبة عقل المتلقي للرسالة، من خلال تقديمها الحجج والبراهين ومناقشة جميع جوانب القضية وتنفيذ الآراء المعاكسة، بالإضافة على تقديم الأرقام والإحصاءات والمعلومات الموثقة.

ثانياً: الإستمالات العاطفية: تقوم من خلال إثارة العواطف الإيجابية أو السلبية لدى المتلقي إتجاه المعلومة، إذ تقوم على تقديم دعاوي شعورية على الرسالة الإعلامية (مطر، 2020)، ويمن أن تكون الاستمالات العاطفية المستخدمة في رسائل الحملات إيجابياً مثل (الحب، الفرح، الفخر) أو سلبية مثل (الغضب، الحزن، الخوف)، (Zikiene, 2021).

ثالثاً: استمالات التخويف: تقوم هذه الإستمالة على إثارة مشاعر الخوف عند متلقي الرسالة، وبالتالي إمكانية التأثير على مشاعره، من خلال موقفه الاجتماعي، أو مستقبله أو حياته في حالة عدم تعاطيه للرسالة.

رابعاً: استمالات التلاعب بالهدف: وهي الاستمالات التي تقوم بذكر الأهداف ومن ثم البدء في توظيفها، مما يجعل الجمهور المستهدف هو الذي يقوم باستخلاص النتائج الضمنية وفهم الأهداف،

معتمداً على درجة ذكاء ومعلومات الموجودة لدى المتلقي، التي تساهم في قدرة المتلقي على تحديد الأهمية الموضوعية لدى الأفراد. (السباعنه، 2022).

4.2.2 تقنيات الدعاية

قدمت مؤسسة الدعاية الأمريكية (IPA)، من التقنيات التي عملت على جعل مفهوم الدعاية مفهوم منظم وليس فوضوي، بحيث أوجدت هذه التقنيات تفسيرات لمعظم القضايا وخاصة القضايا السياسية.

لقد صنف (1939) Alfred Lee و Elizabeth B Lee تقنيات الدعاية إلى سبع فئات رئيسية علماً أن هذه التقنيات تستجيب للعاطفة عوضاً عن العقل (Mohita, 2019) وهي :
أولاً التسمية: تقوم هذه التقنية على أساس استبدال الأسماء الأصلية، من أجل إثارة المشاعر السلبية لدى الجمهور مثل الرفض والكره والخوف، ويتم ذلك من خلال قيام القائم بالاتصال بإطلاق تسميات ذات دلالات سلبية للجماعة أو الفكرة أو القضية، ومن هنا يبدأ المعلم بدفع الجمهور إلى اتخاذ اتجاهات وأطلاق أحكام (الكوع و مصطفى، 2022).

ثانياً: العموميات البراقة: وهي التقنية المعاكسة لتقنية التسمية، حيث تقوم تلك التقنية على استخدام عبارات أنيقة تجذب الجمهور وتترك صورة ذهنية إيجابية، تدفعهم في الرغبة تصديق المعلومات وتبني الفكرة أو الإيمان بالقضية (صيفي، كوع، و واخرون، 2022).

ثالثاً: النقل: وهي التقنية التي تعتمد على الشخصيات البارزة والمشهورة ومرتبطة ارتباطاً سلبياً أو إيجابياً عند الجمهور. حيث يمارس القائم عملية الاتصال من خلال عملية ربط هذه الشخصيات بالقضية بهدف التأثير والإقناع.

رابعاً: التوصية: تقوم هذه التقنية على الاستعانة أو الاقتباس، من شخص أو أفكار أو تجارب أو حتى أحداث سابقة، من أجل التأثير على الجمهور بالقبول أو الرفض (سعيد، 2020).

خامساً: تراكم البطاقات: وهي التقنية التي يقوم بها المستخدم بتجاهل لجميع المعلومات التي تؤثر على سمعته بشكل سلبي.

سادساً: اللحاق بالركب: تعتمد تلك التقنية في ميل الفرد الفطري نحو الانتماء الى قضية أو مجموعة.

سابعاً: الناس البسطاء: وتقوم هذه التقنية بالتظاهر بالبساطة لكسب محبة الناس والفوز بتعاطفهم، ويستخدم هذه التقنية بكثرة السياسيون، وخاصة وقت الانتخابات (الكوع و مصطفى، 2022).

3.2 مفهوم الدعاية وأشكالها

1.3.2 الدعاية (Propaganda) تُعتبر واحدة من الأساليب القديمة التي بدأ البشر باستخدامها للتأثير في آراء الأفراد تجاه أفكارهم المختلفة. تُستخدم الدعاية من قبل السلطات والسياسيين وأصحاب الأفكار المتنوعة لنشر الإيجابية حول أفكارهم الخاصة، والترويج للسلبية تجاه أفكار الآخرين. يهدف التأثير في توجهات النفوس البشرية، وبالتالي الحصول على دعم للأفكار والمبادئ التي يسعون إلى نشرها. (سمسم، 2005)

الدعاية عموماً تعرف بأنها نشاط اتصالي يُقَوِّم به الدولة أو أي منظمة أو هيئة اجتماعية أو سياسية بهدف التأثير في عقول الناس ومشاعرهم، وتشجيعهم على دعم سياسة الجهة التي تنفذ الدعاية. ويُطلب من الأفراد تغيير أنماط سلوكهم أو تأكيدها بناءً على ما يُقدمه الدعاة من أفكار ومواقف. تعد الدعاية فناً يسعى إلى توجيه القوى العاطفية والمصالح الفردية نحو اتجاه يؤدي إلى الاقتناع بفكرة أو مبدأ. وغالباً ما يكون من الصعب على الفرد الوصول إلى هذه الأفكار بدون تأثير خارجي، لذا تتدخل الدعاية لتوجيه تلك الآراء والتصرفات. عرّفها وتر ليمان بأنها "محاولة للتأثير في عقول الناس ونفوسهم والسيطرة على سلوكهم لأغراض نشكوك فيها في مجتمع معين" (عدوي و واخرون، 2023). هذا يعني أن الدعاية أسلوب اتصالي يهتم بالتأثير على اتجاهات وآراء الناس من خلال التلاعب بعواطفهم ومشاعرهم. بقصد خلق حالة من التوتر الداخلي اتجاه الأفكار الجديدة التي بدء الترويج لها بصورة منظمة ومدروسة ومستمرة. بهدف تحقيق إحداث تأثيري في المواقف والاتجاهات وصولاً إلى تغيير في السلوك. يرتبط مفهوم الدعاية بعدد من المصطلحات الدينية الدارجة مثل التبشير والدعوة، بالإضافة لغرس مفاهيم يتم غرسها من فئة ما، سواء ببعدها الإيجابي أو السلبي. (بسام، أحمد، 2019).

تستخدم الدعاية في مختلف المجالات للتأثير في آراء وسلوكيات الأفراد والمجتمعات. في السياق السياسي، تُستخدم الدعاية السياسية لنشر أفكار الأحزاب والمرشحين وكسب دعم الناخبين خلال الانتخابات، وتشمل هذه الدعاية إعلانات تلفزيونية وحملات على وسائل التواصل الاجتماعي. أما الدعاية الاقتصادية، فتستخدم لترويج المنتجات والخدمات وزيادة المبيعات، وتشمل إعلانات الشركات والحملات التسويقية.

في مجال الدعاية الاجتماعية، تُستخدم للتوعية حول قضايا اجتماعية مثل حقوق الإنسان والتسامح والصحة والتعليم، وهدفها تغيير السلوكيات الاجتماعية وزيادة الوعي حول هذه المسائل. أما

الدعاية العسكرية، فُتستخدم لبناء الروح المعنوية للجنود وزيادة الدعم الشعبي للعمليات العسكرية، وتشمل إنتاج مواد إعلامية وفيلمية توجيحية، ومن جهة أخرى، تُستخدم الدعاية الدينية لنشر العقائد الدينية وتوجيه الناس نحو الإيمان والتدين، وتشمل هذه الدعاية الخطب والمحاضرات والبرامج التلفزيونية والراديوية التي تسلط الضوء على القيم والتعاليم الدينية. يُلاحظ أن هذه الأنواع من الدعاية لا تقتصر على مجالات محددة، بل يمكن أن تتداخل وتُستخدم معًا في حملات دعائية شاملة تهدف إلى تحقيق أهداف معينة في المجتمع. تلعب الدعاية دورًا حيويًا في توجيه الرأي العام وتشكيل القناعات والسلوكيات (البشر، 2014).

2.3.2 الدعاية الصهيونية

قامت الصهيونية العالمية كمشروع سياسي على مغالطات دينية وتاريخية خطيرة، مثل ادعائهم أن اليهود شعب الله المختار والوعد اللاهني بمنح الأرض المقدسة لهذا الشعب، ولتحقيق أهدافها القائمة على التدليس والكذب والخداع، بدأت الحركة الصهيونية بالاهتمام بالدعاية اهتمام خاصا، وأفردت لها إمكانات أدبية وبشرية ومالية طائلة، إذ أُعتبر رواد الحركة الصهيونية الدعاية أداة تغيير أساسية، لتقيم دول وانهاء دول أخرى، وهكذا برزت الدعاية الصهيونية أنموذجاً فريداً، في بناء الخطاب الدعائي، الذي يتغير ويتطور تبعاً للمتغيرات المحيطة به والأهداف التي تسعى لتحقيقها، مع الحفاظ الدائم بجذوره ومرجعياته المرتبطة بمناخ الفكر الصهيوني، وبما يشملها هذا الفكر من مسوغات تاريخية ودينية وسياسية وثقافية واقتصادية.

تظهر اهتمام الحركة الصهيونية بالدعاية، كفن وعلم وادبيات التي شكلت المراجع للفكر الصهيوني، من خلال الكم الهائل من الكتب والمقالات والبيانات، التي وضعها رواد الصهيونية، حيث اعتمدت الصهيونية على فلسفة دعائية ذات أبعاد سياسية تقوم على أسس أيديولوجية ومعرفة مسبقة بجمهورها المستهدف لبدء العمل على تغيير صورة اليهودي أمام الرأي العام بنهج منطق دعائي منظم يتجه نحو تأكيد (الشرعية الصهيونية) وتشويه صورة العرب مما يعمل على الإخلال بميزان القوى لصالحها، تحقيقاً لأهدافها المرحلية والمستقبلية (التميمي، 2016)

أيقنت الحركة الصهيونية أهمية دور العمل الدعائي لتحقيق أهدافها استناداً الدعائية للمفكرين الأوائل، فوضعت نصب عينها أن برامجها السياسية مهما بلغت من قوة لا يمكن تحقيق أهدافها من غير إسناد العمل الدعائي. وعليه سخرت الدعاية الصهيونية العديد من الوسائل لخدمة

إستراتيجيتها القائمة على الخداع وغسل الأدمغة، فلجأت إلى الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية (الإذاعة والتلفزيون وكالات الأنباء والسينما مواقع التواصل الاجتماعي)، لنشر وبث سمومها معتمدة على أسلوب التكرار والكذب والشائعات والمغالطات في خطاب موجه إلى العالم بأسره، لكسب التأييد الدولي وخلق شعور جمعي مؤيد للكيان الصهيوني. (بسام وحمدي، 2021)

3.3.2 الجذور التاريخية والدينية للدعاية الصهيونية

بدأت الحركة الصهيونية ومنذ المراحل الأولى بالاهتمام بالدعاية، إذ نجدها في الشكل التنظيمي للحركة الصهيونية، ففي مؤتمر بازل عام (1897) بسويسرا أكدت قادة الحركة الصهيونية على أهمية الإعلام كوسيلة للنشر حركتهم، وخلق وإقامة الدولة اليهودية في فلسطين، الذي لا يتوقف على نشر الروح القومية والوعي القومي بين اليهود في متخلف توأجدهم، بل الوصل إلى غسل أدمغة المجتمعات الإنسانية والتغلغل داخلها تحت مسميات دينية وتاريخية، لتشجيع الهجرة إلى فلسطين. فقط كان من أبرز اتجاهات مؤتمر بازل عام (1897) في سويسرا، التأكيد على الحق اليهودي في إقامة دولة في فلسطين بتشجيع هجرة اليهود إليها. اعتمدت الحركة الصهيونية في بدايتها بالدرجة الأولى على الصحافة في عملية الأثير الدعائي، حيث أنشأ لذلك جريدة أسبوعية باسم دي وولت (العالم). أكدت في افتتاحيتها "يجب على هذه الجريدة أن تكون درعاً للشعب اليهودي وسلاحاً يستعمل ضد أعدائها بلا فرق في الدين".

في عام 1917 وصدور وعد بلفور وحتى إعلان قيام دولة الكيان الصهيوني عام 1948، ركزت الدعاية الصهيونية على تهيئة الأجواء الدولية والمحلية لتشجيع هجرة اليهود، والتصدي لمقاومة الشعب الفلسطيني والحصول على الدعم الدولي. وفي عام 1948 وبعد قيام الكيان الصهيوني وحتى عام 1967، ركزت الدعاية بشكل مكثف على تأمين اعتراف المجتمع الدولي بشرعية إسرائيل وتدفق المهاجرين إليها. وفي عام 1967 وحتى 1973 أخذت الدعاية الصهيونية منحى آخر، حيث تحولت من مرحلة الدفاع التي كانت قبل حرب 1967 إلى منحى هجومي. فقط ملأت العالم ضجيجا وصراخاً عشية الحرب على مصير اليهود المساكين من ويلات الحرب. فبعد حدوث النكسة أصبحت الدعاية الصهيونية تدور حول عظمة هذا البلد الصغير الذي وانتصاره على العرب، وبعد عام 1973 وحتى الوقت الحاضر ركزت الدعاية الإسرائيلية على إظهار

إسرائيل بانها العامل الرئيسي في السلم والحرب في منطقة الشرق الأوسط. وعملت على الربط بين الإسلام والإرهاب، وبين اليهود والمسيحية، والخطر المشترك بينهما وهو "الإسلام (بسام، أحمد، 2019).

منذ قيام الحركة الصهيونية، استخدمت الحكومة الإسرائيلية الدعاية الدينية كأداة لتشجيع الهجرة، ولم شمل اليهود في مختلف أنحاء العالم. تمثلت هذه الدعاية في استخدام الشعارات الدينية، فتاريخياً أهم مرتكزات الدعاية الصهيونية، شعار "شعب الله المختار" و"أرض المعاد"، بهدف إشاعة الفكرة بأن اليهود لهم حق طبيعي في العودة إلى أراضيهم الدينية. (الشريف، 2017).

في السنوات الأخيرة، زادت دولة الاحتلال جهودها في الدعاية الدينية الموجهة للشعوب العربية، وذلك من خلال دعوتهم إلى الأديان "الإبراهيمية". ومحاولة ضمهم بترويج أفكارها ومبادئها وعقائدها. بهدف التأثير على هذه الشعوب، وكسب دعمهم وتعاطفهم عبر البعد الديني. (عدوي و اخرون، 2023)

وقد شكلت التوجهات الداعمة الى التطبيع بين إسرائيل والدول العربية في انتاج اتفاقيات "أبراهام" والتي تعتبر سلسلة من الاتفاقيات التي تم توقيعها بين إسرائيل وعدة دول عربية، بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسودان والمغرب، في عام 2020. تُعتبر هذه الاتفاقيات تطوراً تاريخياً في علاقات إسرائيل مع الدول العربية، حيث تشير إلى تحول في الديناميات الإقليمية والتوجه نحو التعايش والتفاهم بين الدول، وقد لعبت الأبعاد الدينية دوراً في هذه الاتفاقيات، حيث يُشير بعض المراقبين إلى أن هذه الاتفاقيات تمثل خطوة نحو التقارب الديني والتعايش بين الأديان في المنطقة، وهو أمر يمكن أن يسهم في تقليل التوترات وزيادة الفهم المتبادل بين الأمم. تعزز هذه الأبعاد الدينية من أهمية هذه الاتفاقيات، في تحقيق التعايش السلمي والمستدام بين الشعوب المختلفة في المنطقة. (شيخو، 2022)

وبعد توقيع اتفاقيات السلام الإسرائيلية العربية، حيث شهدنا توسعاً في وجود المؤسسات الدينية اليهودية في الدول العربية خاصة في دول الخليج، تمثل ذلك في إقامة مراكز دينية مثل "بيت العائلة الإبراهيمي" في أبو ظبي 2023، الذي يضم دور عبادة ثلاث وهي مسجد الإمام الأكبر "أحمد الطيب" وكنيسة قداسة البابا " فرنسيس" وكنيس " موسى ابن ميمون". حيث تتيح هذه المرافق للزوار فرصة الاستفادة من الخدمات الدينية التي توفرها، وممارسة شعائرهم وعبادتهم،

وكما تتيح لهم المشاركة في الاحتفالات الدينية. والاحتفال بالأعياد اليهودية التي أصبحت تقام علنا. كما تم إنشاء محكمة دينية للنظر في القضايا مثل الزواج والطلاق، بالإضافة الى البعثات الدينية المتبادلة بين الطرفين. (قناة سي أن أن بالعربية، 2020)

تحاول هذه المؤسسات نشر رسائلها الدعائية الدينية بشكل علني بهدف تعزيز التواصل الثقافي والديني بين الشعوب، على الرغم من وجود اعتراضات من بعض القطاعات داخل هذه الدول. تلك المبادرات الدينية تشكل جزءاً من الجهود المستمرة لتحقيق التفاهم وتعزيز السلام والتعايش بين الأديان، والثقافات المختلفة في المنطقة. (كوع، عوض، و أخرون، 2022)

4.2 قنوات الدبلوماسية الرقمية

لطالما كانت الدبلوماسية مكوناً مهماً للسياسة الخارجية للدول الرائدة في العالم. أن تسريع عمليات العولمة والتطور المكثف للإنترنت كطريقة لترويج الأفكار وإعادة نقلها الى المجتمع، قد ساعد في تحويل الدبلوماسية العامة الى واحدة من أهم أدوات السياسة العالمية. إذا كانت الدبلوماسية التقليدية كوسيلة للتأثير على الرأي العام للدول الأجنبية تشمل الدعاية الإعلامية، والتي تتم بشكل رئيسي من خلال الإنتاج الإذاعي والتلفزيون والأفلام. أن تطور الإنترنت وسع وبشكل كبير دور وإمكانيات الدبلوماسية العامة وخلق طرقاً جديدة ليس فقط بين قادة العالم، ولكن مع المنظمات غير الحكومية والأفراد.

تسبب عدد متزايد من مستخدمي الإنترنت، الذين يناقشون أهم مشكلات الاجتماعية والسياسية في الشبكات الاجتماعية، في تغير جوهر الدبلوماسية العامة الحديثة. تم نقل البرامج الدبلوماسية العامة للدول الغربية الى الفضاء الإلكتروني، والجمهور المستهدف الرئيسي هو ملايين المواطنين. (الشناوي، 2019)

لقد انعكست ثورة الوسائط الرقمية في الدبلوماسية حيث أظهرت بما يسمى بالدبلوماسية الرقمية أو الدبلوماسية الجديدة. وتختلف الدبلوماسية الجديدة عن الدبلوماسية التقليدية، في أن الدبلوماسية الجديدة لا تتعامل مع الحكومات فقط، ولكنها تتعامل أيضاً مع الأفراد والمنظمات غير الحكومية، والتي يعرفها لويس بأنها استخدام أدوات الاتصال الرقمية – وسائل التواصل الاجتماعي- من قبل الدبلوماسيين للتواصل مع بعض البعض ومع عامة الناس. (زغبي، 2013)

الدبلوماسية الرقمية اليوم هي جزء من الدبلوماسية العامة التي تعتبر تفاعل المجموعات ومصالح الفردية ومصالح بلد وآخر، تقرير عن الأنشطة الدولية وتأثيرها على السياسة، حوار بين أولئك الذين تتمثل مهمتهم في إقامة حوار والحفاظ عليه، من الدبلوماسيين والمراسلين الأجانب، كذلك عملية التواصل بين الثقافات، وتعتبر الدبلوماسية الرقمية في الوقت الحاضر أداة أساسية في السياسة الخارجية الدولية، فهي تساعد إي دولة على تحقيق أهداف سياستها الخارجية، والتأثير على الأشخاص الذين لم تطأ أقدامهم أي من سفارات العالم، في ضوء جميع الكيانات الحكومية وغير الحكومية التي تتنافس على النفوذ والسلطة في نفس المجال على الإنترنت. الذي يستضيف أكثر من 3 مليارات شخص ومعظمهم يستخدمون الإنترنت فقط من خلال هواتفهم المحمولة. (الشناوي، 2019)

إن فهم وإدراك الدول والحكومات لأهمية الدبلوماسية الرقمية في بناء صورة ذهنية إيجابية وتعزيز الهوية الوطنية، ونتائجها على المدى الطويل لتحقيق مكاسب عديدة مثل جذب السياح والمستثمرين وتشكيل السياسات الخارجية للدول الأخرى، تشجيع الأعمال التجارية، ومن ثم إظهار قدرة الدولة على احتلال دول أكبر في السياسة الخارجية يدفع تلك الدول والحكومات الى التنافس على موقع أفضل على الساحة الدولية والسيطرة على الجمهور، كقوة شعبية في ضوء التحول السياسي النسبي في ميزان السلطة. (صالح، 2020)

كما تشير الدراسات إلى تزايد وعي الدول والحكومات باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم صورة إيجابية عن الدولة وتحسين سمعتها بين الشعوب الدول الأخرى، حيث تسعى معظم الحكومات إلى تحسين وسائل الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع الجماهير المستهدفة، من أجل تحقيق الهدف المنشود لجهود الدبلوماسية الرقمية. خاصة عندما بلغ مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي 3.8 مليار مستخدم في العالم يمثلون حوالي 50% من سكان العالم.

الدبلوماسية الرقمية قائمة على تطبيق الشبكات الاجتماعية لضمان تفاعل دبلوماسي الدولة مع مستخدمي الإنترنت الأجانب، وتجدر الإشارة أيضا أن الشبكات الاجتماعية التي يتزايد مستخدميها قد لعبت دورا هاما في حشد المواطنين والرأي العام. (Lemish & Gotz, 2015)

1.4.2 الدبلوماسية الرقمية والدعاية الإسرائيلية

تاريخ الدبلوماسية الإسرائيلية يعود الى نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة، حيث بدأت إسرائيل في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دبلوماسيتها الدولية، وتوسيع استخدامها للتكنولوجيا الرقمية في العقد الأول من الألفية الجديدة. حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزء أساسيا من إستراتيجية إسرائيل الدبلوماسية (شريف، 2018)) حيث التسارع الكبير الذي يشهده العالم الرقمي مع لاعتماد المتزايد على وسائل التواصل الاجتماعي. التي أصبح يستخدمها أكثر من ملياري شخص، باعتبارها سيلة إعلامية سهلة ومنخفضة التكلفة، تجدها أداة فعالة في العمل الدبلوماسي وتوجيه السياسات وتحقيق الأهداف. وتتمثل الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتوفير صورة إيجابية لإسرائيل في العالم. لنشر وجهات نظره وتقديم موقفها بشأن المسائل السياسية والأمنية والاقتصادية. يشمل نطاق الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تويتر وفيسبوك وإنستغرام ويوتيوب، بالإضافة الى المدونات والمواقع الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية. تستخدم إسرائيل هذه الوسائل لتوجيه رسالتها بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتحسين صورتها في العالم لتعزيز تأثيرها. (Zamir,

2016) وفيما يتعلق بإدارة الصراع الفلسطيني، فقد استخدمت إسرائيل الدبلوماسية الرقمية بشكل فعال لنشر الرؤية الإسرائيلية للصراع، وتعريف المجتمع الدولي بموقفها، وقد استخدمت إسرائيل وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي لترويج أفكارها وتصوير القضية الفلسطينية من منظور إسرائيلي.

وتهدف هذه الإستراتيجية الى إبراز الجانب الإيجابي للصراع من وجهة إسرائيل، وتشجيع المجتمع الدولي على الانخراط في حلول سلمية للصراع. حيث إشارة "الشناوي 2019 الى أن أحد أشكال توظيف الدبلوماسية الرقمية هي ما أقدمت عليه وزارة الخارجية الإسرائيلية، من توظيف عشرة أعضاء ينتجون محتوى عربي على صفحات فيسبوك (قف معنا، إسرائيل تتكلم العربية، إسرائيل بالعربية، وقناة إسرائيل مع القلب، مجموعة إسرائيل بالعربية، عشاق إسرائيل من المغرب العربي والشرق الأوسط وإسرائيل في الأردن) الخ. وهذه المواقع يشرف عليها قسم الدبلوماسية الرقمية باللغة العربية، لتعزيز الحياة والثقافية الإسرائيلية. حثلت إسرائيل بالمرتبة الرابعة عالميا كأقوى اتصال رقمي مع لعالم، ويشير الواقع العلمي الى أن إسرائيل انتقلت من

المركز الثامن في العام 2016 الى المركز الرابع عام 2018 باستخدام الدبلوماسية الرقمية. فقد أدركت أن الأدوات الصلبة أثبتت فشلها في حل الصراع مع العرب، والأمل في تحقيق حل الصراعات هو استغلال قوتها الناعمة.

بالنظر إلى أن منطقة الشرق الأوسط وهي موطن لحوالي 280 مليون عربي، منهم 145 مليون يستخدمون الإنترنت و100 مليون يستخدمون فيسبوك، إلى جانب شبكات اتصال أخرى مثل تويتر إنستغرام وسناب شات وغيرها، التي يتردد عليه الملايين معظمهم من الشباب، أدركت إسرائيل أن إستراتيجيتها في المنطقة يجب أن تكون موجهة نحو الشباب، حيث وجدت الاستطلاعات أن حوالي 90% منهم يستخدمون هذه المواقع وبالتالي فإن استغلال هذا الموقع الافتراضي هو الطريق الوحيد لتقليل عقولهم والتأثير عليها (2020, Vital, D)

في هذا السياق يتضح أن استخدام الدبلوماسية الرقمية في الدعاية الإسرائيلية للصراع الفلسطيني يرتبط بعدة عوامل ومنها:

- 1- العولمة وتأثيره على التواصل الاجتماعي والإعلامي، حيث يسمح الإنترنت والتكنولوجيا بالتواصل المباشر مع الجماهير والمؤسسات لدولية والإعلامية.
- 2- الهيمنة الإعلامية، حيث يساعد استخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التحكم في الرأي العام وتوجيهه بالطريقة التي تخدم المصالح الإسرائيلية
- 3- استغلال الأدوات التكنولوجية الحديثة.
- 4- الاستخدام الذكي للمنصات الإعلامية، حيث يساعد استخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب في الوصول الى جماهير كبيرة، بكلفة أقل من التلفزيون والإعلام التقليدي، مما يسمح للدعاية الإسرائيلية بالوصول الى شرائح أكبر من الجماهير بشكل أكثر فاعلية. (Lemish & Gotz, 2015)

2.4.2 الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية أداة للاندماج العربي- الاسرائيلي

قبل انتشار المبادرات الرقمية، كان التواصل والتفاعل مع الجمهور العربي وإسرائيل محدوداً، حيث لم تكن أغلب الدول العربية تقيم علاقات دبلوماسية مع تل أبيب، وفي العقد الأخير لجأت تل أبيب إلى الإعلام الرقمي لاختراق العرب وإقامة علاقات معهم، من خلال التفاعل باستخدام لغتهم

وثقافتهم مستفيدة من اهتمامهم وتواجدهم الكبير على الإنترنت، من بين ما يقارب 268 مليون شخص يعيشون في الشرق الأوسط ، يوجد حوالي 213 مليون شخص يستخدمون الانترنت من بينهم 155 يستخدمون موقع فيسبوك، بالإضافة لاستغلال إسرائيل الثورات العربية عام 2010 والاضطرابات السياسية نتيجة لتلك الثورات، لتواصل مع الشعوب العربية لأول مرة في تاريخه وخاصة بعد فشل الدعاية الصهيونية لعقود طويلة في اختراق الوعي العربي رغم توقيع اتفاقيتي سلام مع مصر(1979) والأردن (1993)

لذا أطلقت إسرائيل قناة خاصة للعرب ضمن دائرة الدبلوماسية الرقمية تتولى فيها المسؤولية عن عدد ليس ببسيط من الصفحات الناطقة بالعربية على منصات التواصل الاجتماعي ومنها " إسرائيل تتكلم العربية، إسرائيل في الخليج، وإسرائيل باللهجة العراقية، ويمارس فريق الدبلوماسية الرقمية أنشطة متعددة ومتنوعة لترويج إسرائيل والتواصل مع الشعوب العربية باستخدام الدين وتوظيف الآيات القرآنية وكذلك الأحاديث النبوية والمشاعر الإنسانية مثل "شهر رمضان مبارك" وتتبع إسرائيل الدبلوماسية الرقمية في إطار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إستراتيجية الجيش الإسرائيلي مقابل شيطنة الفلسطينيين ومقاومتهم من جهة، والعمل على تضخيم وتكرار الأحداث وخاصة الأحداث المتعلقة بتطبيع العلاقات مع عدد من الدول العربية في السنوات الأخيرة من جهة أخرى.

إذ أنه بعد التطبيع مع دول الخليج (الإمارات، البحرين، والسودان، والمغرب) بات الخطاب الدعائي للمنصات الرقمية الناطقة بالعربية يركز كثيراً على ترويج فكرة أهمية السلام مع معهم وتشجيع الدولة العربية الأخرى على الانضمام للقافلة، ويظهر ذلك جلياً في تكثيف بث الرسائل المتعلقة في ترحيب الشباب العربي بتطبيع العلاقات مع الاحتلال وتباهي إسرائيل في التوصل الى اتفاقيات "أبراهام" وأثارها الإيجابية على الدول العربية خاضت غمار التطبيع (عدوي و واخرون، 2023)

5.2 الدبلوماسية الدينية الإسرائيلية كمسار جديد للتطبيع

1.5.2 الدبلوماسية الدينية

الدبلوماسية الدينية أصبحت مفهومًا متنوعًا ومعقدًا يستخدم لتحقيق السلام العالمي، وحل النزاعات بين الجماعات والدول. طرح هذا النهج الجديد للدبلوماسية هو التحدي الكبير في تفعيل الفعالية الدينية في سياقات دبلوماسية، ذلك من خلال الاستفادة من الرجال الدين والشخصيات الدينية كوسيلة للحوار والتفاهم الدولي. (الزرايبي، 2021) من خلال هذه الدبلوماسية يتم دمج الأبعاد الدينية في عمليات التفاوض وحل النزاعات. وقد أدركت القوى الغربية بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وإسرائيل، أهمية هذا النهج في تعزيز الفهم المتبادل والتفاهم السلمي بين الثقافات والأديان المختلفة.

تُظهر الدبلوماسية الدينية تحولًا في فهم الدين ودوره في المجتمعات المعاصرة، حيث يتم التركيز على الأخلاقيات والقيم الدينية المشتركة لتحقيق الوئام والتفاهم بين مختلف المجموعات، بالاستعانة بشخصيات دينية ورجال دين، يمكن توجيه الحوار نحو التسامح والسلام والمصالح المشتركة. لتُظهر الدبلوماسية الدينية القدرة على الجمع بين القيم الدينية والحوار السياسي لتحقيق التسامح والتعايش السلمي بين الأمم والثقافات المختلفة في القرن الحالي. (الزرايبي، 2021)

وعرف جمال الدين (2021) الدبلوماسية الدينية بأنها: "مسار من مسارات التفاوض، تهدف لحل النزاعات والاختلافات أو منع وقوعها من أجل بناء سلام ديني عالمي" والقضاء على الاختلافات والصراعات والوصول إلى متفق يقبله الجميع. (جمال الدين، 2018).

من المفهوم السابق للدبلوماسية الدينية يتضح لنا أن هناك عدد من الركائز الرئيسية، تستند عليها الدبلوماسية الروحية:

- الغاية الرئيسية الوصول إلى سلام ديني عالمي: فالحاجة إلى بيئة كونية من أجل دعم نوعية البيئة الاقتصادية لإفادة الأغلبية العظمى لسكان العالم. تتم من خلال التقارب بين الأديان كافة للوصول إلى مشترك الذي يطبق سياسيا عبر محاولة ربط المصالحة الدينية بالدبلوماسية الرسمية، وغير الرسمية. أي خلق انسجام وتفاهم لحفظ السلام من أجل خدمة كافة الاحتياجات. وتحقيق السلام الديني العالمي (Montville, 2006)

- القضايا موضوع الاهتمام ومنهجية الحل السياسي: بمعنى إعادة المصالح الدينية للشعوب الأصلية على الخريطة. (ولكن لم يتم تحديد من هم الشعوب الأصلية، وترك أمر الاتفاق عليه من خلال جلسات الحوار المشترك الروحي.)، على اعتبار إنها عناصر أساسية للسلام بين الشعوب التي لها تاريخ من التدين.
 - أماكن التدخل: حيث يشمل عمل الدبلوماسية الدينية في الصرعات الطائفية التي خرجت عن حدود الدبلوماسية الرسمية. خاصة التي تتلاقى فيها المصالح الإستراتيجية للدول التي ترعى الفكرة، وكذلك مناطق الصرعات التي ابتعدت عنها الدبلوماسية الرسمية وعدم قدرة الدبلوماسيين الرسميين في الوصول إلى المؤثرين الأساسيين في الصراع.
 - دور القيم الدينية المشتركة: اعتبار الدين عامل مصلحة أكثر من كونه عامل انقسام، وذلك عبر استخدام مفاهيم الإيمان المشتركة كوسيلة لبناء وخلق حس إنساني عبر مبادرات مشتركة على رأسها الأديان " الإبراهيمية"
 - الميثاق: المرجعية التي تركز عليها الدبلوماسية الدينية: الذي يقدم للعالم طرحين أما الديانات " الإبراهيمية" أو الديانة " الإبراهيمية". فكلاهما يقوم على أساس اعتبار أن تكامل الأديان هو جز رئيسي من الحل. بتجسير الصلة الأطراف السياسية والدينية في دعم السلام. وتدريب رجال الدين على امتلاك مهارات صنع السلام، بالإضافة الى دعم ترجمة التعليم الديني الذي سيقبل من سوء الفهم والصراعات.
 - الوسيلة: دبلوماسية المسار الثاني والتنسيق بين القيادات الدينية والسياسة: من الممكن لدبلوماسية المسار الثاني أن تعمل ما لا تقدر أن تعمله الدبلوماسية الرسمية. فهي تعد وسيلة لتمير الأفكار والرسائل بطريقة غير رسمية إلى الطرف الآخر والعكس. تقوم بإرساء الإنسانية المشتركة لجميع الأطراف لبناء العلاقات، والبحث عن المصالح المشتركة.
 - دور رجال الدين (القادة) ومعايير اختيارهم: على اعتبار رجال الدين والقادة الروحيين قادرين على طرح مبادرات تسعى لاستخدام مفاهيم الإيمان المشتركة، كوسيلة في بناء حس إنساني مشترك يجمع بين الأديان الإبراهيمية.
- أبرز الأدوار التي يمكن لرجال الدين القيام بها:**
- المساعدة في تثبيت عملية السلام في المجتمع المحيط بشكل أيسر مع المحافظة عليه.
 - العمل على إقناع الأفراد من الأديان المختلفة للعمل معاً، ذلك من أجل تمهيد الطريق للاعتراف بإنسانيتهم المشتركة.

- استخلاص القيم المشتركة لتسهيل عمل الدبلوماسية والانفتاح على جميع البدائل وتقديم المشورة للدبلوماسيين.
- بناء القيادات من خلال وضع برامج للدراسة المدارس الثانوية والجامعات.
- ومن أبرز معايير اختيار القادة من رجال الدين: أن يكون لهم سجلا حافلا من الاشتباكات ما بين الأديان، وتحقيق نجاحات لافتة في فرض احترامهم ليس فقط داخل طوائفهم، بل خارجها وتمكنوا من الحصول على احترام ثقافات دينية أخرى.
- تحويل الحوار إلى خدمات: تركز الدبلوماسية الدينية على تحويل التفاهم المشترك بين الأديان إلى خدمات ملموسة على أرض الواقع يشعر بها المواطن، مما يجعل الولاء للطرح الجديد للديانة الإبراهيمية، وبالتالي تكون بمثابة جسور تربط بين مثل حملات مكافحة الملاريا بإفريقيا والقيام بحملات الإغاثة عقب وقوع الكوارث الطبيعية. و تنفيذ المنظمات الدينية المشاريع على أرض الواقع تؤثر في تساهم في التطور المجتمعي من أسفل إلى أعلى.
- مشروعات بحثية وأكاديمية مساندة: من خلال تقديم طرح معرفي ودراسات بحثية وتقديم بدائل سياسات؛ ومن أهمها المشاريع التي تقوم بها جامعة "جورج تاون" و"نوتردام" و "أكسفورد"، التي أصدرت عدة كتب مثل التسامح في السياسات الدولية وكتاب باسم تناقض المقدس. (جمال الدين، 2018)

يمكن إجمال العناصر الرئيسية للدبلوماسية الدينية فيما يلي:

1. **الحوار الديني بين الأديان**: تعتمد الدبلوماسية الدينية على إشراك رجال الدين والعلماء في الحوار بين الأديان المختلفة. يُشجع على التفاهم المشترك واحترام الاختلافات الدينية.
2. **تشجيع الفهم المتبادل**: تُستخدم الدبلوماسية الدينية لتشجيع الفهم المتبادل بين الشعوب المختلفة. يُعزز الحوار حول القيم والأخلاقيات المشتركة بين الأديان لبناء جسور الفهم والتعايش.
3. **المشاركة في المشاريع الإنسانية**: دعم والمشاركة في المشاريع الإنسانية الخيرية والتنمية التي تستهدف تحسين ظروف الحياة وتعزيز التعليم والرعاية الصحية.
4. **استخدام الرموز الدينية**: تُستخدم الرموز والمواقع الدينية الهامة لدى مختلف الأديان كوسيلة لتعزيز التواصل وبناء الثقة بين الشعوب.

5. تحقيق التسامح والسلام: يُستخدم الحوار الديني لبناء التسامح والتفاهم الذي يمكن أن يسهم في تحقيق السلام بين الشعوب والدول المختلفة (الشقاف، 2017).

يتضح مما سبق أن التوجه الى الدبلوماسية الدينية للدول، جاء بعد عدم قدرة الدبلوماسية الرسمية الوصول الى حلول في حل النزاعات والصراعات، فما كان لها إلى البحث في مسار جديد للدبلوماسية يتقبله الجميع. بطرح الدين كعامل أساسي في حل تلك الصراعات والنزاعات، بإشراك رجال الدين.

2.5.2 الدبلوماسية الدينية الإسرائيلية

استندت على المفاوضات بين العقائد التوحيدية الثلاث "اليهودية، المسيحية، والإسلام" التي أُطلق عليها "الديانات الابراهيمية" باستخدام مبادئها المشتركة الحالية لحل النزاعات والصراعات. ولأن الدبلوماسية الدينية تستلزم تفاوض غير رسمي بجمع رجال الدين مع السياسيين والدبلوماسيين، لفرض القضايا المشتركة والمتفق عليها إلى واقع الخريطة السياسية، واستعادة المصالح الدينية للشعوب الأصلية في المناطق ذات الصراعات العنيفة تحت مظلة الدبلوماسية الدينية.

تعتبر رؤية شيمون بيريز لسبل السلام في الشرق الأوسط بأن الدين هو أكبر مصدر للصراع في الشرق الأوسط، وأن إثارة مسألة الدين في المفاوضات، لا يؤدي إلا إلى فتح الخلافات الأكثر إثارة للجدل، وهذه الرؤية للصرع الفلسطيني الإسرائيلي توضح النزعة العامة لاستبعاد المصالح الدينية للأطراف المتعارضة في جميع مفاوضات السلام.

كما أن الصهيونية باعتبارها أيولوجية استعمارية وحركة قومية، تنظر الى فلسطين التاريخية على أنها ارض مقدسة لليهود، لهم الحق بالمطالبة بها تاريخيا. والأيدولوجية الصهيونية تدور حول ثلاثية " الله والأرض والشعب" فيحل لهم الإله في الأرض لتصبح أرض مقدسة ومركز للكون، ويحل في الشعب ليكون الشعب اليهودي الشعب الازلي المقدس، أن الله وعد النبي "إبراهيم" ونسله أبناء يعقوب "إسرائيل" بهذه الأرض، وحسب اعتقادهم فهي الأرض الموعودة التي سيعود إليها اليهود، والتي تشهد نهاية التاريخ، مما يجعلهم يرون تاريخهم المقدس حجر الزاوية في تاريخ العالم، وأفعالهم أساس خلاص العالم. (المسيري ، 1999)

منذ بداية الصهيونية وهدفها الوصول إلى أرض المعاد "إسرائيل الكبرى" واعتبار ذلك حقا دينيا لهم وبسبب تطور الوضع السياسي في فلسطين التاريخية، لم يكن سهلا الإعلان عن هذا الهدف بشكل علني ورسمي، فلم تتم تسوية الحدود السياسية لهذه الدولة التي تتشكل حديثا "إسرائيل"

وبما أن الصهيونية لم تكن تنوي الالتزام بحدود معينة في حالة الدخول في تسويات مع الدول المجاورة، بدأت التخلي عن مفهوم إسرائيل الكبرى في شكله التقليدي لحساب ظهور مفهوم جديد أكثر قبولاً وجاذبية وهو "إسرائيل الاقتصادية/التكنولوجية الكبرى" كقوة إقليمية رئيسية تهيمن على المنطقة من خلال التفوق الاقتصادي مما يسعدها بحشد بعض الحالات بمساعدة أمريكية واجبار المزيد من الدول على تطبيع العلاقات معها. إسرائيل في تحقيق مآربها بشتى الطرق للاندماج في المنطقة والسيطرة التامة عليها تحاول إسرائيل تطويع الدين لخلق ديانة عالمية جديدة تسمى بالديانة "الإبراهيمية"، من خلال إبراز المشترك بين الديانات السماوية الثلاثة (اليهودية، والمسيحية، والإسلام) يساهم في إنهاء الخلافات والصراعات، ويعزز الحل السلمي والتطبيع الشعبي بعد أن كان الدين مصدراً للصراع العربي الإسرائيلي، وذلك من أجل خلق القبول والاندماج في الدول العربية. (العزب، 2021)

بناء على ما سبق، بدأت إسرائيل بتكثيف نشاطها الرقمي الدبلوماسي على مواقع التواصل الاجتماعي الموجه للجمهور العربي، بمضامين دينية ومن أجل ذلك تم إنشاء قناة "أهل الكتاب" على منصة يوتيوب، كأول نافذة دينية يهودية متخصصة، موجهة للمواطن العربي وباللغة العربية.

6.2 التطبيع العربي- الإسرائيلي

1.6.2 مراحل التطبيع العربي الإسرائيلي

مرت العلاقات العربية الإسرائيلية بعدة مراحل تطورت بها العلاقات، تمهيدا لبدء مشوار التطبيع العربي مع دولة الاحتلال، ففي عام (1979) وقعت مصر وإسرائيل أول اتفاقية سلام "كامب ديفيد" مما حيد مصر عن الصراع العربي الإسرائيلي، ومثلت "اتفاقية كامب ديفيد" تحدياً جديداً في الواقع العربي من حيث النظرة النمطية التي سادت طوال العقود السابقة، حيث تركزت الخطوات والمساعدات الأمريكية نحو هدف واحد وهو الاعتراف بإسرائيل كدولة لها الحق الوجود في المنطقة. (الفقعاوي، 2022)

في 13 سبتمبر 1993 تم توقيع اتفاق "اسلو" بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي سمي سلام مرحلي بهدف إقامة حكم ذاتي للفلسطينيين وانتخاب مجلس في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية خلال مدة خمس سنوات وإصحاب قوات الاحتلال الإسرائيلية والتفاوض على

تسوية دائمة. شكل اتفاق اسلو انعطافا خطيرا في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، فقد مهد اتفاق اسلو الطريق أمام بعض الدول العربية للتطبيع مع إسرائيل، ناظرة لذلك على أنه لمصلحتها. وجاءت الأردن كثاني دولة عربية توقع معاهدة سلام مع إسرائيل سميت بـ "وادي عربة" في عام (1994)

نتيجة للظروف والمتغيرات التي فرضت على المنطقة العربية، وتم توقيع هذه الاتفاقية بهدوء شديد ودون ردود فعل على أي مستوى. وقد تعرض الأردن للضغوطات كبيرة عجلت في توقيع الاتفاقية بعد أفاق اسلو، وترجع بدايات التوجه القطر للتطبيع مع دولة الاحتلال الى مؤتمر مدريد للسلام في الشرق عام 1991، وما تبعه من لقاء بين الطرفين، وحدث تغيرا كبيرا في الثوابت السياسية الخارجية القطرية بعد تولي الشيخ حمد ابن خليفة مقاليد الحكم في قطر، ذلك من خلال توثيق العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية من جانب والإسراع الملاحظ في وتيرة التطبيع والعلاقات مع إسرائيل من جانب آخر. (الفقعوي، 2022) فتح أول مكتب في قطر لتمثيل المصالح الإسرائيلية القطرية برئاسة سامي ريفيل عام 1996 كأولى خطوات التطبيع القطري.

ورغم أن عمان لم تتطبع العلاقات مع دولة الاحتلال، لكنها لطالما انتهجت مقاربة غير تقليدية مع الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، وقامت بدعم مصر علنا في اتفاقية السلام التي وقعتها مع إسرائيل عام 1979، وفي التسعينيات استضافت مسؤولين إسرائيليين رفعي المستوى (عبد الرحمن، 29 يوليو، 2020) وبدأت العلاقات العمانية الإسرائيلية تتصاعد بعد زيارة بنيامين لعمان عام (جبلي، 2021)

بينما تعود العلاقات البحرانية الإسرائيلية لأكثر من 20 عاما، حين زار يوسي ساريد وزير البيئة الصهيوني في حكومة إسحاق رابين على رأس وفد دبلوماسي كبير العاصمة البحرينية المنامة عام 1994 للمشاركة في المناقشات الإقليمية حول قضايا البيئة. حيث كانت تلك الزيارة جزء من عملية السلام متعددة الأطراف بعد عقد مؤتمر مدريد عام 1990، وبداية مسار طويل من العلاقات بين إسرائيل والبحرين، إعلان ترامب في سبتمبر بنقل السفارة الامريكية إلى القدس قام وفد بحريني من الشخصيات السياسية والدينية بزيارة القدس، وفي شهر سبتمبر 2020 وقعت البحرين والامارات العربية المتحدة وإسرائيل اتفاقيين لتطبيع العلاقات في واشنطن. ومرت العلاقة بين

الإماراتية-الإسرائيلية بعدة مراحل كانت أهمها زيارة وزير البنية التحتية الإسرائيلية عوزي لاند لدولة الإمارات عام 2010، لحضور مؤتمر الوكالة الدولية والطاقة المتجددة، حيث مهدت هذه الزيارة لإنشاء بعثة دبلوماسية دائمة في الوكالة. (تريمة، 2021)

وفي عام 2012 حدث لقاء سري بين نتنياهو ووزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد في الجمعية العامة للأمم المتحدة لتتديد بالبرنامج النووي الإيراني مما كان لهذا اللقاء أثر مباشر على الواقع بزيادة التنسيق التجاري بين الطرفين وفتح المجال للمسافرين الإسرائيليين السفر بالطيران الإماراتي في الأردن. (جبلي، 2021، 32) وبجانب تلك اللقاءات تم توقيع اتفاقيات تكنولوجية ورياضية مع شركات إسرائيلية، وبعد ذلك أخذت العلاقات الإماراتية الإسرائيلية شكلا آخر بمشاركة سلاح الجو الإماراتي والإسرائيلي تدريبات مشتركة في اليونان في عام 2017. وفي عام 2018 قامت وزيرة الثقافة الإسرائيلية والرياضة ميري ريغيف بحضور مباريات جودو الدولية ضمن فعالية رياضية نظمتها الدول العربية ولأول مرة رفع علم إسرائيل مع العزف على النشيد الوطني. (جبلي، 2021، 32) عام 2020 أعلن البيت الأبيض عن التوصل إلى اتفاق سلام بين الإمارات وإسرائيل. (المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات ، 2020)

أما على صعيد التطبيع المغربي الإسرائيلي، فقد بدأ الاختراق الصهيوني للمغرب منذ بداية الحركة الصهيونية عام 1990، أي بعد ثلاث سنوات من أول مؤتمر صهيوني بتأسيس ثلاث جمعيات للتغلغل في المجتمع اليهودي المغربي، في إطار خدمة المصالح التعليمية الصهيونية من أجل تأهيل اليهود المغاربة وإعدادهم لمشروع إقامة فاتيكان يوطن شتاتهم ويعتبر المغرب من أكثر الدولة العربية التي شجعت هجرة اليهود إلى إسرائيل، وفي نهاية سبتمبر 1994 قررت المغرب وإسرائيل فتح مكاتب ارتباط في كلتا الدولتين، المغرب اغلقتة في أكتوبر 2000 عقب اندلاع انتفاضة الأقصى. (قرقر، 2016) وفي عام 2020 شهدت المغرب مراسم توقيع إعلان مشترك بين المغرب وإسرائيل، وحصل المغرب مقابل ذلك اعتراف من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالسيادة على كامل الصحراء المغربية ودعم الحكم الذاتي. واحتل السودان مكانة بارزة في عقيدة المحيط الإسرائيلي التي ظهرت في الخمسينيات وهي استراتيجية وضعت من أجل مواجهة التهديد الذي تمثله مصر، وبعد مرور السودان عام 1993 بأزمة اقتصادية خانقة

بدأت الإشارات والرسائل من قيادة حزب المؤتمر الوطني تؤكد إلى أن السودان ينظر إلى خيار التطبيع مع إسرائيل باعتباره بوابة الخلاص من أزماته الداخلية والخارجية، وفي 23 أكتوبر أعانت الإدارة الأمريكية موافقة السودان على تطبيع العلاقات مع إسرائيل مقابل رفع السودان من قائمة الولايات المتحدة للدولة الراعية للإرهاب. (القعوي، 2022)

2.6.2 اتفاقيات "إبراهيم"

اتفاقيات "إبراهيم" هي سلسلة من الاتفاقيات التاريخية التي تم توقيعها في العام 2020 بين إسرائيل وعدة دول عربية، بدأت بالاتفاق بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة في سبتمبر 2020، وتلتها اتفاقيات مع البحرين والسودان والمغرب. تحمل هذه الاتفاقيات اسم "إبراهيم"، مشيرة إلى النبي "إبراهيم" الذي يُعتبر شخصية مقبولة لدى الديانات السماوية الثلاث (الديانات الإبراهيمية)، والتي تشمل اليهودية والمسيحية والإسلام.

اتفاقيات "إبراهيم" تمثلت في خطوات هامة نحو تحقيق السلام والتعايش السلمي بين إسرائيل ودول عربية، حيث قامت هذه الدول بالاعتراف بإسرائيل كدولة ذات سيادة، وبداية علاقات دبلوماسية رسمية بينها. وقد تمثل هذا الإعلان في تحول تاريخي في العلاقات الإقليمية في الشرق الأوسط.

الهدف الرئيسي لإسرائيل من اتفاقيات "إبراهيم" هو تحقيق التكامل الفعلي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي مع الدول العربية، وفتح أفق جديد للتعاون في مختلف المجالات. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الاتفاقيات تسعى إلى دعم الاستقرار الإقليمي وحل النزاعات بطرق تضمن لإسرائيل السلام الدائم.

من الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية قامت بدور هام في تعزيز هذه الاتفاقيات، حيث سعت إلى دعم السلام والتعاون بين الدول العربية وإسرائيل، وأقامت عدة جلسات للحوار والتفاوض لتحقيق هذه الاتفاقيات ودعمها، حيث عملت الولايات المتحدة الأمريكية على عدة مستويات لتعزيز "اتفاقيات إبراهيم" من خلال برامج الدبلوماسية الدينية، وإنشاء عدة مؤسسات تتبع لوزارة الخارجية واستحداث قسم في الوزارة، بالإضافة إلى تنصيب مبعوثا خاصا لتعزيز تلك الاتفاقيات، بعد موافقة مجلس النواب الأمريكي على مشروع قانون تعين مبعوث خاص لدعم

وتعزيز اتفاقيات "إبراهام" وتم تأييد هذا المشروع من قبل مجلس النواب بنسبة 97%. كانت كل المؤشرات تدل على الصالح الإسرائيلي وبالتحديد في مجال السلام لتعزيز التطبيع وإقامة العلاقات مع الدول العربية ودمجها بشكل سلس دون تعرضها لأي معوقات، وخاصة ان هذه الاتفاقيات تختلف عن المعاهدات السلام السابقة مع بعض الدول التي كان لها علاقة بحل قضية نزاع مسلح. (شعبان، واخرون، 2022)

عملت الولايات المتحدة الأمريكية على الترويج لهذه الاتفاقيات تحت إطار التطبيع وترسيخ العلاقات تحت غطاء ديني يسمى "الديانات الإبراهيمية". ضمن بوتقة دين موحد هدفه حل الصراع (العربي- الإسرائيلي) للسيطرة الكلية على المنطقة العربية تحت مفاهيم السلام وحل الأزمات الاقتصادية والأمنية والعسكرية.

بدأت عملية توقيع اتفاقيات "إبراهام" بجهود دبلوماسية كثيفة ومفاوضات طويلة بين الدول المعنية، والتي تشمل إسرائيل والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والسودان، والمغرب. هذه الجهود المستمرة تمت تحت إشراف ودعم قوي من الولايات المتحدة الأمريكية، وفي 15 سبتمبر 2020، وُقعت اتفاقية "إبراهام" بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة في البيت الأبيض في واشنطن. تمثل هذه اللحظة تاريخية حيث أدت الدول الرئيسية الأطراف المتفق عليها إلى الجلوس على طاولة المفاوضات ووقعت الاتفاقية رسمياً، وفي تغريدة نشرها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على موقع تويتر في 13 أغسطس 2020، أعلن عن تحقيق اتفاقية تاريخية بين الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة. وفقاً للبيان المشترك الذي نُشر في التغريدة، أتفق الرئيس ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد على تطبيع العلاقات بشكل كامل بين الدول الثلاثة. (المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، 2020)

وبعد اتفاقية الإمارات، توالى الأحداث بتوقيع اتفاقيات مماثلة مع البحرين والسودان والمغرب. في 11 أكتوبر 2020، تم توقيع اتفاقية مع البحرين في البيت الأبيض. ثم، في 23 أكتوبر 2020، تم توقيع اتفاقية مع السودان. وأخيراً، في 22 ديسمبر 2020، تم توقيع اتفاقية مع المغرب. (شعبان، واخرون، 2022)

في تاريخ 29 يونيو 2021 شهد افتتاح وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد للسفارة الإسرائيلية في أبو ظبي، وهذه الخطوة التاريخية أضافت صفحة جديدة في العلاقات بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة، وتُعدُّ هذه السفارة الإسرائيلية الأولى في منطقة الخليج العربي وجاءت بعد أسبوعين فقط من افتتاح السفارة الإماراتية في تل أبيب. وقد شارك في مراسم الافتتاح السفير الإماراتي لدى إسرائيل، محمد آل خاجة، الذي أكد في كلمته أن التزام الإمارات باتفاقية "أبراهام" ثابت وصلب، وأن هذه العلاقات الجديدة تشكل بداية لتوسيع دوائر السلام وتعزيز التفاهم بين الشعبين، وزير الخارجية الإسرائيلي وصف افتتاح السفارة الإماراتية في تل أبيب بأنه "يوم تاريخي"، وأكد أن علم الإمارات الرسمي يرفرف الآن على مبنى السفارة في تل أبيب، وأشاد بأهمية هذه الخطوة التي ستسهم بشكل كبير في تعزيز السلام وتعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين، وتمثل السفارات المفتوحة خطوة هامة وملموسة نحو تعزيز التفاهم والتعاون الثنائي وستسهم في تعزيز الاقتصاد والثقافة والعلوم والتكنولوجيا بين الإمارات وإسرائيل. وتعكس التزام الدولتين ببناء علاقات سلام قائمة على الاحترام المتبادل والتفاهم والتعاون المشترك. (شعبان، واخرون، 2022)

كانت الاتفاقيات تحمل محتوى هاماً يشمل التعاون الاقتصادي والتجاري، والتبادل الثقافي، وتعزيز العلاقات الدبلوماسية والتعاون في مجالات الأمن والدفاع. تمثلت الاتفاقيات في إقامة علاقات دبلوماسية رسمية بين الدول المشاركة، وفتحت الأفق للتعاون في مجموعة واسعة من المجالات، ولقد أحدثت هذه الاتفاقيات تحولاً كبيراً في العلاقات بين إسرائيل والدول العربية المشاركة، وزادت من آفاق التعاون المشترك والفهم المتبادل. حيث ساهمت هذه الاتفاقيات في تحقيق الاستقرار الإقليمي وتقديم فرص جديدة للتعاون في مختلف المجالات. (خواهرية و تركي، 2022)

7.2 منصات إسرائيل الرقمية وترويج الديانة الإبراهيمية

بدأ حساب "أهل الكتاب" كقناة على منصة يوتيوب في تموز عام 2017. إذ كنت البداية ببث الرسوم المتحركة، لتعليم الثقافة والديانة اليهودية عبر قصص مصورة ذات طابع فكاهي ساخر، كطريقة ناعمة للوصول الى الجمهور العربي والمسلم. ثم التطرق إلى المواضيع السياسية والصراع والسلام في الشرق الأوسط، وبعد ذلك بدأت بث الفيديوهات على القناة بالشخصية

القائمة عليها، وهو الحاخام الحنان ميلر، وهو كاتب ومؤثر اسرائيلي متخصص بالشأن العربي. وفي عام 2012، انضم إلى الفريق المؤسس لصحيفة تايمز أوف إسرائيل الالكترونية، وعمل كمراسل للشؤون العربية والفلسطينية. وقد غطى الربيع العربي وانتفاضة السكاكين، وفي عام 2016 انضم إلى المجموعة الأولى من برنامج بيت مدراش هارئيل الحاخامي المتساوي. ورسم حاخام في عام 2019. شغل منصب حاخام الجالية اليهودية في العاصمة الأسترالية كانبيررا. قام الحاخام إحنان باستضافة العديد من الشخصيات اليهودية والعربية في برامج المتنوعة. والوصول الى الجالية اليهودية في مختلف أنحاء العالم بهدف الدعاية الدينية الصهيونية. وكسب التعاطف العربي والعالمي لأغراض سياسية. وقد وصل متابعي القناة في عام 2024 الى أكثر من 130 ألف متابع، وحصد أكثر من 15 مليون مشاهدة.

أما حساب "إسرائيل في الخليج"، فهو الحساب الرسمي للسفارة الافتراضية الإسرائيلية على تويتر في دول الخليج العربي، ويتبع رسميا للسفارة الإسرائيلية. أنشأت عام 2013 بهدف التحوار مع الشعوب الخليجية وإقامة العلاقات الرسمية والشعبية. وصل متابعي الحساب الى أكثر من 112 ألف في عام 2023 (لقيامته، 2022)

مبرات استخدام حسابي "أهل الكتاب" وصفحة "إسرائيل في الخليج"
أهل الكتاب:

- 1- إحدى قنوات الهاسبيرة (الدعاية) الإسرائيلية.
- 2- منصة مخصصة لتوضيح وتعليم الديانة والثقافة اليهودية بالعربية (منصة دينية).
- 3- موجهة إلى الجمهور العربي بشكل عام.
- 4- تنوع المنشورات والمواضيع ذات المضامين الدينية قيد الدراسة، بالإضافة الى لغة الخطاب وتقنياته، والتنوع بأساليب الطرح والاستهداف والتأثير والاستمالة.
- 5- التزايد الملحوظ على عدد متابعي المنصة فقد وصل عدد متابعيها إلى أكثر من 123 ألف في عام 2023.

- 6- حصد ملايين المشاهدات على تلك الفيديوهات.
- 7- التفاعل الكبير والإيجابي مع موضوعات الصفحة.

" إسرائيل في الخليج " على تويتر

- 1- كونها مخصصة لأهل الخليج، وتشجع على التطبيع معهم لذا من المهم تحليل هذه الصفحة للتعرف على كيفية تأطير الخطاب الديني الموجه لهم بشكل مباشر.
- 2- تم توقيع اتفاقيات "ابراهام" مع دول الخليج فأصبح من المهم التعرف على الدعاية الإسرائيلية الموجهة لهم عبر هذه المنصة.
- 3- يتواجد الأغلبية العظمى من المجتمع الخليجي على منصة تويتر.
- 4- منصة تويتر منصة رسمية أغلبها من السياسيين والموظفين ورجال الأعمال. ومن أسباب اختيار الحسابي معا التعرف على إذ كان هناك اختلاف في تأطير الخطاب الدعائي لدولة الاحتلال الموجه للجمهور الخليجي عن الخطاب الموجه للجمهور العربي عامة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

1.3 منهجية الدراسة

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات المختلطة التي تجمع الكمي بالكيفي، فمن جمع البيانات عبر الأدوات الكمية، سيلي تحليلها كفيًا عبر تحليل الدلالات والسياق وعمليات التأثير والتضمين وإنتاج المعنى. كما تنحو هذه الدراسة منحى "وصفيًا، ويعرفها كريسول (Creswell, 2022) بأنها: الخطوات المهمة التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقة الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الشكلي والموضوعي، الكمي والكيفي للسمات الظاهرة في هذا المحتوى .

2.3 مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة بجميع المنشورات التي وردت على حسابي "أهل الكتاب" على منصة يوتيوب وجميع المنشورات الدينية التي وردت على حساب "إسرائيل في الخليج" على منصة تويتر، خلال الفترة الواقعة بين 15- آذار 2020 و15- آذار 2021.

يعود سبب اختيار هذه الحسابات كونها من أدوات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الموجهة إلى الجمهور العربي، لتشجيع وقبول التطبيع من خلال طرح الموضوعات وتأطيرها، وهو الهدف الذي قامت من أجله الدراسة. ولهذا اختارت الباحثة حسابين، الأول مباشر وصريح في تبعيته الرسمية للخارجية الإسرائيلية، والثاني ضمنى يروج للديانة الإبراهيمية.

3.3 أدوات جمع بيانات الدراسة

تعتمد الدراسة على استمارة تحليل مضمون لقياس الفئات المتعلقة بالمصطلحات واللغة والتكرارات ونوعية المنشورات والمصادر والفئات والشكل، يضاف إلى هذا التحليل، الفئات الخاصة بالتأطير الديني، وتقنيات الدعاية والاستمالات، وهذا يتطلب تجاوز حدود التحليل الكمي إلى تحليل سياقي (كيفي) بهدف الوصول إلى نتائج تحليلية أكثر دقة، واستخلاص المضامين وتوجيهها بما تحتويه من دلالات ومعان وأهداف وغايات.

في هذا الخصوص، لا تسعى الدراسة إلى قياس تأثير هذه المضامين على المتلقي، بل محاولة الربط بين هذه المضامين وبين أهدافها غير المعلنة من خلال ما يتم استخدامه من أطر وتقنيات واستمالات على مواقع التواصل الاجتماعي. وستعتمد الدراسة على أداة تحليل مضمون جميع المنشورات ذات المضامين الدينية على حسابي " أهل الكتاب على يوتيوب، وإسرائيل بالخليج على تويتر".

4.3 عينة الدراسة

اقتصرت عينة الدراسة على جميع المنشورات الدينية على قناة "أهل الكتاب" على منصة يوتيوب وعددها (40) منشورا، وعلى جميع المنشورات الدينية على صفحة "إسرائيل في الخليج" وعددها (77) منشورا من بين (970) منشورا، خلال الفترة الواقعة ما بين 15 آذار 2020 الى 15 آذار 2021 والتي تمثل ستة أشهر قبل الإعلان عن اتفاقيات "إبراهام"، وستة أشهر بعد توقيع الاتفاقية؛ في محاولة للكشف عن مدى توظيف الدبلوماسية الدينية في منشوراتها خصوصا فترة توقيع اتفاقيات السلام والتي لم تأتي تسميتها باتفاقيات "أبراهام" بالعموية.

5.3 أدوات التحليل

تحلل الدراسة الأطر المستخدمة في حسابي " أهل الكتاب وإسرائيل في الخليج"، وكيف أطرت تلك الحسابات اتفاقيات " أبراهام" دينيا. وتشمل الأطر الثمانية التالية: (سباعنة 2022، نقلا عن انتمان 1993).

الإطار المحدد بقضية: من خلاله يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور العام لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة، عندها يركز الإطار الإعلامي على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وأسبابه وتداعياته.

إطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد وهو فقط يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية والاجتماعية من الممكن تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها هامة جدا لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع الذي يكون على المدى البعيد..

الإطار الإستراتيجي: يرى الأحداث في سياقها الإستراتيجي العام المؤثر على أمن الدولة القومي ويتلاءم هذا الإطار أكثر مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على مجموعة من القيم.

إطار الاهتمامات الإنسانية: حيث يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة بمعنى تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

إطار المبادئ الأخلاقية: يعرض هذا الإطار الوقائع بقالب أخلاقي وقيمي، يميل للمخاطبة من خلال أخلاق ومبادئ المتلقي

إطار النتائج الاقتصادية: ويضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت أصلاً عن الأحداث، يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد وكذلك على الدول والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون في هذا الإطار الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطاً بمصالحهم.

إطار المسؤولية: الذي يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة من المسؤول عن الحدث ويتم تحديده في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.

إطار الصراع: يقوم على عرض الأحداث بشكل صراع حاد دون التطرق لإبراز سياق الصراع، بحيث يرصد المصالح لا الأهداف، سواء كانت شخصاً أو مؤسسة أو سلوكاً أو حكومة أو قانوناً.

بناء على الأطر الثمانية سابقة الذكر، ستقوم الدراسة على تحديد الأطر التي وضعها حسابي "أهل الكتاب" على يوتيوب "وإسرائيل في الخليج" على تويتر "قبل وبعد توقيع اتفاقيات إبراهيم" لتحقيق أهداف تلك الصفحات من خلال اختيار إطار دون الآخر. وذلك لفهم إستراتيجيات وتقنيات الخطاب الدعائي في سياق ديني لمخاطبة الجمهور العربي، أو إذا كانت تلك الحسابات استخدمت أطر مختلفة باختلال الجمهور وخاصة الجمهور الخليجي. بالإضافة الى استنباط أطر جيدة حاولت إسرائيل تأطير بها نفسها على الحسابين. ومن أجل الحصول على المعلومات الدقيقة من خلال هذه الأداة، تم تصميم استمارة تحليل المضمون تحتوي على العناصر والفئات التالية:

التعريفات الإجرائية الخاصة بالتحليل

أولاً: فئات الشكل:

- فئة نوع المادة المنشورة: يقصد بها طريقة تقدم المادة أو القالب الصحافي في نقل المعلومة للجمهور.

- فئة احتواء المنشور على رابط إلكتروني تحويلي: ويقصد بها احتواء المنشور على رابط إلكتروني يصل المتلقي إلى مواقع إعلامية أو محتوى آخر.
- فئة احتواء المنشور على وسم تفاعلي (هاشتاغ): يستخدم بهدف زيادة المشاهدة والتفاعل.
- فئة آنية الموضوع: أي ترتبط بحدث (خبر) أو غير آني (غير مرتبط بأي بحث).

ثانياً: فئات الموضوعات:

- فئة موضوع المادة: نوعية المواضيع الدينية التي تظهر في المنشور. مثل التعاليم الدينية اليهودية والإسلامية والمسيحية، الترويج للديانة الإبراهيمية، الترويج للتعايش والتسامح الديني، الترويج لاتفاقيات "أبراهام" دينياً.
 - فئة المشترك الديني: ويقصد بها التشابه في الأحكام والشعائر بين الديانات الثلاثة (اليهودية، مسيحية، إسلامي).
 - فئة المصطلحات والمفاهيم بغرض التأثير وصياغة التوجهات: ويقصد بها الوصول إلى الدلالات في تلك المصطلحات والمفاهيم التي وظفتها إسرائيل على تلك الصفحات للتأثير على الوعي العربي.
 - دلالات الرموز الدينية: ويقصد بها جميع الرموز التي تدل على ماهية الديانة مثل (المساجد، كنائس، كنيس، هلال، صليب، نجمة داود)
 - فئة اتجاه المادة: مادة مباشرة مع مضمون المحتوى، أو مادة غير مباشرة، أو مادة ترويجية.
 - فئة الشخصيات الظاهرة في المحتوى: الشخصية الظاهرة في المحتوى، (عربية أو يهودية أو أكثر من شخصية).
 - فئة مصدر المحتوى: هل المحتوى أصيل وخاص بالصفحة ذاتها أو مصدر متداول من مصادر أخرى).
 - فئة طريقة تقديم المحتوى: ويقصد بها الطريقة التي يتم بها تقديم المحتوى (شخص يلقي المعلومة فقط، أو نص مكتوب على خلفية صورة أو شخص يتحدث عن خلفية فيلم)
- ثالثاً: فئات الأطر:** وتهدف لاستكشاف الأطر المستخدمة في حسابي " أهل الكتاب وإسرائيل في الخليج، وكيف أطرت تلك الحسابات اتفاقيات "أبراهام" دينياً. وتشمل الأطر الثمانية التالية:
- الإطار المحدد بقضية: من خلاله يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور العام لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة، عندها يركز الإطار الإعلامي على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وأسبابه وتداعياته.

- إطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد وهو فقط يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية والاجتماعية من الممكن تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها هامة جدا لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع الذي يكون على المدى البعيد.
- الإطار الإستراتيجي: يرى الأحداث في سياقها الإستراتيجي العام المؤثر على أمن الدولة القومي ويتلاءم هذا الإطار أكثر مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على مجموعة من القيم.
- إطار المبادئ الأخلاقية: يعرض هذا الإطار الوقائع بقالب أخلافي وقيمي، يميل للمخاطبة من خلال أخلاق ومبادئ المتلقي.
- إطار الاهتمامات الإنسانية: حيث يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الانسانية والعاطفية العامة' بمعنى تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.
- إطار النتائج الاقتصادية: ويضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت أصلا عن الأحداث' يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد وكذلك على الدول والمؤسسات، القائمون بالاتصال يستخدمون في هذا الإطار الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم.
- إطار المسؤولية: الذي يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسئول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة من المسئول عن الحدث ويتم تحديده في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.
- إطار الصراع: يقوم على عرض الأحداث بشكل صراع حاد دون التطرق لإبراز سياق الصراع، بحيث يرصد المصالح لا الأهداف، سواء كانت شخصا أو مؤسسة أو سلوكا أو حكومة أو قانونا...، (السباعنه، 2022)

استقراء أطر جديد قد تظهر في المنشورات

رابعاً: فئات تحديد الاستمالات الإقناعية

- الاستمالات العاطفية: تقوم من خلال إثارة العواطف الإيجابية والسلبية لدى المتلقي اتجاه المعلومة، إذ تقوم على تقديم دعاوي شعورية على الرسالة الإعلامية (مطر، 2020)

- الاستمالات العقلية: وهي التي تقوم على مخاطبة عقل المتلقي للرسالة، من خلال تقديمها الحجج والبراهين ومناقشة جميع جوانب القضية وتفنيد الآراء المعاكسة، بالإضافة على تقديم الأرقام والإحصاءات والمعلومات الموثقة.
- استمالات التخويف: تقوم هذه الإستمالة على إثارة مشاعر الخوف عند متلقي الرسالة، وبالتالي إمكانية التأثير على مشاعره، من خلال موقفه الاجتماعي، أو مستقبله أو حياته في حالة عدم تعاطيه للرسالة
- استمالات التلاعب بالهدف: وهي الاستمالات التي تقوم بذكر الأهداف ومن ثم البدء في توظيفها، مما يجعل الجمهور المستهدف هو الذي يقوم باستخلاص النتائج الضمنية وفهم الأهداف، معتمدا على درجة ذكاء ومعلومات الموجودة لدى المتلقي، التي تساهم في قدرة المتلقي على تحديد الأهمية الموضوعية لدى الأفراد. (مطر، 2020)

خامساً: فئات تقنيات الدعاية

- التسمية: تقوم هذه التقنية على أساس استبدال الأسماء الأصلية، من أجل إثارة المشاعر السلبية لدى الجمهور مثل الرفض والكره والخوف
- العمومية البراقة: وهي التقنية المعاكسة لتقنية التسمية، حيث تقوم تلك التقنية على استخدام عبارات أنيقة تجذب الجمهور وتترك صورة ذهنية إيجابية تدفعهم في الرغبة تصديق المعلومات وتبني الفكرة أو الايمان بالقضية
- النقل: وهي التقنية التي تعتمد على الشخصيات البارزة والمشهورة ومرتبطة ارتباطا سلبيا أو إيجابيا عند الجمهور، حيث يمارس القائم عملية الاتصال من خلال عملية ربط هذه الشخصيات بالقضية بهدف التأثير والإقناع
- التوصية: تقوم هذه التقنية على الاستعانة أو الاقتباس من شخص أو أفكار أو تجارب او حتى أحداث سابقة من أجل التأثير على الجمهور بالقبول أو الرفض
- البطاقة الراجعة: وهي التقنية التي يقوم بها المستخدم بتجاهل لجميع المعلومات التي تؤثر على سمعته بشكل سلبي
- اللحاق بالركب: تعتمد تلك التقنية في ميل الفرد الفطري نحو الانتماء إلى قضية أو مجموعة
- الناس البسطاء: وتقوم هذه التقنية بالتظاهر بالبساطة لكسب محبة الناس والفوز بتعاطفهم، ويستخدم هذه التقنية بكثرة السياسيون وخاصة وقت الانتخابات.

6.3 صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة الظاهري من خلال عرض استمارة التحليل مع أهداف وأسئلة الدراسة على مجموعة من المحكمين، وهم أستاذة متخصصون في العلوم والاتصال لتحديد أهم فئات وحدات التحليل وضبطها؛ للتأكد من صدق الاستمارة وقدرتها على الإجابة عن تساؤلات الدراسة وأهدافها.

أولاً: الدكتور شادي أبو عياش، أستاذ الإعلام والعلاقات العامة في الجامعة العربية الأمريكية، الذي أفاد بعدم وجود ملاحظات على فئات التحليل من حيث الشكل. أما فيما يتعلق بفئات التحليل من حيث المضمون، فقد أفاد بأفضلية إضافة فئة استقراء أطر جديدة من خلال المحتوى، إلى جانب استنباط الأطر الثمانية المعدة مسبقاً.

ثانياً: الدكتور نشأت الأقطش، أستاذ الإعلام في جامعة بيرزيت والمتخصص في تنظيم حملات العلاقات العامة، الذي أفاده بعدم وجود ملاحظات على فئات التحليل من حيث الشكل، أما بما يتعلق بفئات التحليل من حيث المضمون، فقد نصح بإضافة فئة طبيعة المصدر وفئة طريقة تقديم المحتوى، وقد تم الأخذ بالملاحظات وإجراء التعديلات المناسبة. (معلق رقم 1)

الفصل الرابع

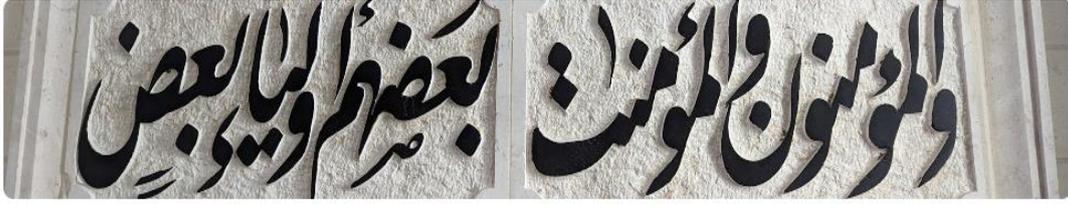
تحليل نتائج الدراسة

1.4 نتائج الدراسة:

1.1.4 مقدمة

يعرض الفصل نتائج تحليل حسابي "أهل الكتاب" على يوتيوب و"إسرائيل في الخليج" على تويتر، وفقا لأسئلة الدراسة وتقسّم الى أربع أقسام (موضوعات الدبلوماسية الدينية، الاستعمالات الإقناعية، وتقنيات الدعاية)

2.1.4 قناة "أهل الكتاب" People of the Book على يوتيوب



أهل الكتاب People of the Book

@people.of.thebook · 134 آف مشترك · 392 فيديو

توضيح القناة واللغة اليونانية بالعربية <

people-book.org/ar ورابط واحد بعضي

مشترك



الصفحة الرئيسية الفيديوهات Shorts بث مباشر قوائم التشغيل الفعدي

2.1.4: موضوعات الدبلوماسية الدينية من حيث الشكل والمضمون:

لمعرفة شكل ومضمون موضوعات الدبلوماسية الدينية، قامت الباحثة برصد وتحليل الفيديوهات المحددة على القناة كعينية للبحث وعددها 40 فيديو. حيث أظهرت النتائج ما يلي:

2.1.1.4 الموضوعات من حيث الشكل

فئة المادة المنشورة: تعتمد القناة في النشر على مادة الفيديو، كما هو موضح في جدول رقم (1.4)

جدول رقم (1.4) يحتوي على نوع المادة (خبر" فيديو، صورة، تقرير، مقال) المنشورة على قناة "أهل الكتاب"

النسبة المئوية	التكرار	نوع المادة المنشورة
0%	0	خبر
100%	40	فيديو
0%	0	صورة (مع عنوان أو سؤال أو نص موجز)
0%	0	تقرير إخباري مكتوب أو مصور
0%	0	مقال رأي
0%	0	مقابلة تلفزيونية
0%	0	قصة صحافية
0%	0	بيان صحفي
0%	0	بث مباشر
0%		مقابلة إذاعية مسجلة
0%	0	غير ذلك (استطلاع رأي أو منشور قصير لا يصل قالب صحفي محدد)
100%	40	المجموع

يظهر الجدول (1.4) أن قناة "أهل الكتاب" اعتمدت بنسبة (100%)، من منشوراتها على (الفيديو) ويرجع ذلك لطبيعة منصة يوتيوب المتخصصة بالفيديو فقط اعتمدت قناة أهل الكتاب على تقديم المحتوى باللغة العربية بنسبة (36) فيديو من مجموع (40) فيديو. (4) فيديوهات باللغة الإنجليزية. ويستخدم الفيديو لتقديم المحتوى الديني من أجل الترويج للثقافة الدينية اليهودية، وأوجه التشابه بينها وبين الديانة الإسلامية، وما تحتويه من رسائل ضمنية لتأثير على وعي المتلقي من خلال الترويج للديانة الديانات "الإبراهيمية" للوصول الى أهدافها في حق الوجود الديني والتاريخي في أرض فلسطين والاندماج الكلي مع الشعوب العربية.

2.1.1.1.4 فئة احتواء المادة المنشور على رابط إلكتروني تحويلي

برصد وتحليل الفيديوهات يلاحظ عدم اعتماد الصفحة على الرابط الإلكتروني في النشر، كما هو موضح في الجدول رقم 2.4.

جدول (2.4) يحتوي على مدى اعتماد الصفحة على رابط إلكتروني تحويلي في النشر

النسبة المئوية	التكرار	الفيديو
0%	0	يحتوي على رابط تحويلي لموقع وزارة الخارجية الإسرائيلية
0%	0	يحتوي على رابط لموقع أو منصات تواصل رقمية عامة أو شخصية ذات صلة بالمنشور
0%	0	يحتوي على رابط تحويلي لفيديو
100%	40	لا يوجد رابط تحويلي

يظهر جدول رقم (2.4) حصول فيديو (لا يحتوي على رابط إلكتروني تحويلي) على نسبة (100%)، والاكتفاء بوضع الرابط تحويلي لصفحة "أهل الكتاب" على منصة فسيوك في التعريف عن القناة. وبناء على ذلك يمكن الاستنتاج أن سياسة قناة "أهل الكتاب" المتبعة في النشر عدم تشتيت الجمهور العربي بالتنقل بين الصفحات الأخرى. والتركيز التام على محتواها للحصول على أكبر عدد من المشاهدات والمتابعة للقناة ذاتها، خاصة انفراد القناة حسب علم الباحثة بتقديم المحتوى الديني للجمهور العربي.

3.1.1.1.4 احتواء المنشور على وسم تفاعلي (هاشتاغ)

برصد وتحليل الفيديوهات فيديو يلاحظ عدم اعتماد القناة على وسم تفاعلي (هاشتاغ)، في منشوراتها كما هو موضح في جدول رقم (3.4)

جدول رقم (3.4) يحتوي على مدى اعتماد القناة على هاشتاغ في منشوراتها.

النسبة المئوية	التكرار	الفيديو
0%	0	يحتوي على هاشتاغ عام
0%	0	يحتوي على هاشتاغ مرتبط بحدث أو موضوع معين
100%	40	لا يحتوي على هاشتاغ
100%	40	المجموع

يظهر الجدول (3.4) حصول منشور (لا يحتوي على هاشتاغ) على نسبة (100%) كما هو موضح في الجدول، مما يدل على إتباع حساب "أهل الكتاب" إستراتيجية محددة بشد إنتباه وتفاعل المتلقي للقناة بشكل رئيسي دون أحداث أي تشتت لديه. وهذا يتفق مع نتيجة جدول رقم

(3.4) حيث تغلب منشور لا (يحتوي على رابط تحويلي) بنسبة (100%)، مما يؤكد على سياسة وهدف القائمين على القناة بتركيز الجمهور على القناة بذاتها، وزيادة عدد المتابعين والمشاهدات.

4.1.1.1.4 فئة آنية الموضوع

برصد وتحليل الفيديوهات يلاحظ عدم آنية الموضوع في النشر على القناة، كما هو موضح في جدول رقم 4.4.

جدول رقم (4.4) يحتوي على آنية النشر على قناة "أهل الكتاب"

النسبة المئوية	التكرار	الفيديو
5%	2	آني ومرتبب بحدث
95%	38	غير آني
100%	40	المجموع

يظهر الجدول (4.4) حصول فيديو (غير آني) على نسبة (95%)، وهذا يعود على اعتبار أن أهداف القناة ليست إخبارية، فالغاية منها العمل على تحقيق مجموعة من الأهداف التي تخدم السياسية الخارجية لدولة الاحتلال، بالتسلل إلى وعي الجمهور العربي ضمن مضامين دينية معلنة وخفية. وحصل موضوع (آني مرتبب بحدث) على نسبة (5%)، فقط تناولت القناة أحداث آنية على شكل فيديو لمرتين فقط فيما يتعلق بموضوع اتفاقيات "أبراهام" المعلنة بين دولة الاحتلال ودول الخليج.

2.1.1.4 تحليل المحتوى من حيث المضمون: لمعرفة والوصول إلى كل ما يحتويه مضمون

الفيديوهات تم تصنيفه الى عدة فئات منفصلة واستخراج التكرارات والنسب المئوية كما يلي:

1.2.1.1.4 فئة طبيعة الممثل/ المصدر

برصد وتحليل الفيديوهات يلاحظ اعتماد القناة في نشر المعلومات على مصادرها الذاتية في المرتبة الأولى وعلى وسائل إعلامية وصفحات عربية على مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية، كما هو موضح في الجدول رقم 5.4.

جدول رقم (5.4) يحتوي على مصادر المعلومات التي تعتمد عليها قناة " أهل الكتاب" في النشر

النسبة المئوية	التكرار	مصدر المادة
95%	38	الصفحة ذاتها (أهل الكتاب)
0%	0	الصفحات الدبلوماسية الرقمية أو صفحات الشخصيات ذات الصلة
0%	0	مواقع إعلامية وإخبارية إسرائيلية
0%	0	مصدر حكومي إسرائيلي
5%	2	وسائل إعلامية وصفحات عربية على مواقع التواصل الاجتماعي
0%	0	مصدر عربي رسمي وغير رسمي
0%	0	مصادر دولية
0%	0	مصادر مطلعة
0%	0	مصادر مجهولة
0%	0	شهود أعيان
100%	40	المجموع

يظهر الجدول رقم (5.4) تفوق مصدر (الصفحة ذاتها) بنسبة (95%)، ويظهر ذلك في الأغلبية العظمى للمنشورات التي تخلص من أي مصدر آخر، باستثناء (5%)، التي استعانت بوسائل إعلامية وصفحات عربية على مواقع التواصل الاجتماعي). هذا يتفق مع نتيجة تحليل جدول (3.4) و جدول (3.5). بتوجهات القناة بعدم تشتيت المتابع وتركيزه مع القناة بشكل كبير. والمحافظة على الجمهور وزيادة المتابعة للقناة.

2.2.1.1.4 فئة اتجاه المادة: متسقة مع سياق المادة والمضمون

برصد وتحليل الفيديوهات يلاحظ اعتماد القناة على المادة الترويجية والمباشرة وغير المباشرة في موضوعاتها، كما هو موضح في جدول رقم 6.4.

جدول رقم (6.4) يحتوي على اتجاه المادة المنشورة على قناة "أهل الكتاب"

النسبة المئوية	التكرار	اتجاه المادة
44%	18	ترويجي
37%	15	مباشرة مع سياق المادة والمضمون
15%	6	غير مباشر
2.5%	1	غير واضح
100%	40	المجموع

بالنظر الى الجدول (6.4) أظهرت نتائج تحليل اتجاه (ترويجي) بنسبة (44%)، فقد كان جل اهتمام القناة منصب على ترويج الديانة اليهودية بالديانة المحبة لسلام، والتي تقوم على مبادئ أخلاقية وإنسانية لا تفرق بين الديانات. بالإضافة الى الترويج الى حق اليهود بالعيش في وطنهم التاريخي كما ورد في التوراة، كما نصت عليه توصية سيدنا "إبراهيم" لنسله في أرض كنعان. في حين حصل اتجاه (مباشرة مع سياق المادة) على نسبة (37%)، بطرح مباشر لتعاليم الديانة اليهودية مثل هل يقبل بالمرأة كحاخام في الديانة اليهودية، حين حصل اتجاه (غير مباشرة) على (15%)، من خلال البحث عن التشابه بين الديانة الإسلامية واليهودية، ومكانة سيدنا "إبراهيم" عليه السلام لكل من الديانتين للتسلل إلى عقل الجمهور في تقبل الوجود الإسرائيلي من منطلق التقرب بين الديانات، وحل اتجاه (غير وأضح) بالمرتبة الأخيرة بنسبة (2.5).



صورة رقم 1.4: لقطة شاشة الصورة على اليمين ترويجية لاتفاقات "أبرهام" وفي الوسط مباشرة لتعاليم الديانة اليهودية وعلى اليسار غير مباشرة)

3.2.1.1.4 فئة طريقة تقديم المحتوى

برصد وتحليل الفيديوهات على القناة يلاحظ اعتماد القناة في اغلبية تقديم المادة على شخص يلقي المعلومة فقط، وهو القائم على القناة الحنان ميلر، واستضافته لمجموعة من اليهود ذو الأصول العربية كما هو موضح في الجدول رقم (7.4)

جدول رقم (7.4) يحتوي على طريقة تقديم المحتوى على قناة "أهل الكتاب"

النسبة المئوية	التكرار	طريقة تقديم المادة
75%	30	شخص يلقي المعلومة فقط
2.5%	1	شخص يتحدث عن خلفية فيلم
0%	0	نص مكتوب على خلفية صورة
22.5%	9	غير ذلك
100%	40	المجموع

يظهر الجدول (7.4) حصول تقديم المحتوى (شخص يلقي المعلومة فقط) على نسبة (75%). يتم تقديم المحتوى من قبل القائم على حساب "أهل الكتاب" ألعنان ميلر، وهو حاخام وكاتب إسرائيلى ملتزم بشرح الديانة اليهودية للعرب والمسلمين. يتحدث اللغة العربية بطلاقة، متخصص في تاريخ الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية. يعتمد على أسلوبه الخاص في تقديم المعلومة، لخلق نوع من الألفة بينه وبين الجمهور العربي. وإثارة فضول الجمهور بالاستماع اليه من خلال طرح التساؤلات كعنوان للحلقة والإجابة عليها. وأحياناً الإجابة عن تساؤلات الجمهور. يبدأ في إعطاء المعلومات من العام الى الخاص. يمكن الاستنتاج من ذلك أن سياسة القناة سلسة بخلق علاقة شخصية بين مقدم المعلومة ومتلقيها.

بينما يتم تقديم المحتوى (بطرق أخرى) على نسبة (22.5%) بإجراء ألعنان ميلر لقاءات مع شخصيات بارزة من المهاجرين اليهود من الدول العربية (العراق، مصر، اليمن) للحديث عن تجربتهم وأصولهم التاريخية والدينية في الدول التي نشأوا فيها، مثل استضافة شاول جباوي، أحد أعضاء حركة هتنوعاة ولىلى مندلاوي، رئيسة قسم التربية والعلاقات الخارجية في متحف يهود بابل، وخضر البصون أحد المثقفين اليهود.

حصل تقديم المحتوى (شخص يتحدث عن خلفية فيلم) على نسبة ضئيلة (2.5%)، ظهر ذلك بالتعليق على مسلسل أم هارون الخليجي الذي عرض في شهر رمضان عام 2020. وهو مسلسل ترويجي للتطبيع والتعايش بين المسلمين واليهود في الدولتين. أما باقي التصنيفات لم تحصل على أي نسبة ويعود ذلك لطبيعة تقديم المحتوى على يوتيوب.



يهود الشرق الأوسط // من اليمن الى اسرائيل
 184 ألف مشاهدة قبل 3 ساعات
 عن مودخاي يتسهاري اليمن الى عام 1949 لياي الى اسرائيل بعد ان سجن لمدة 10 اشهر بعد اعجاب الإمام يحيى بخصت عن تكريه العروة
 والعودة من سجناء...
 134 ألف مشترك



اسأل الحاخام // عبد العرش
 395 إعجاب
 134 ألف مشترك

صورة رقم 2.4: لقطة شاشة لطريقة تقديم المحتوى على قناة (أهل الكتاب) الصورة على اليمين لمقدم المحتوى "الحنان ميلر" والصورة على اليسار مردخاي يتسهاري الظاهري أحد المهاجرين من دولة اليمن

4.2.1.1.4 فئة الشخصيات الظاهرة في المحتوى

برصد وتحليل الفيديوهات تم ظهور الشخصيات اليهودية بشكل واضح وظهور بعض الشخصيات العربية كما موضح في جدول رقم (8.4)

جدول رقم (8.4) يحتوي على الشخصيات الظاهرة في المحتوى على قناة "أهل الكتاب"

النسبة المئوية	التكرار	الشخصيات الظاهرة
90%	36	شخصيات يهودية
10%	4	أكثر من شخصية (عربي، يهودية)
0%	0	شخصيات عربية
100%	40	المجموع

من خلال النظر الى الجدول (8.4) حصل ظهور (شخصيات يهودية) في المحتوى على نسبة (90%) بينما حصل ظهور (أكثر من شخصية) على نسبة (10%)، يعتمد الحساب في محتواه على تقديم الرواية اليهودية، من خلال مقدم المحتوى والضيوف الذين يستضيفهم، بإجراء حوار معهم عن حياتهم في الدول العربية قبل الهجرة الى دولة الاحتلال، ويمكن الاستنتاج من ذلك تركيز القناة على الرواية اليهودية من جانب واحد، لتركيز انتباه الجمهور حول روايتهم، ودفعتهم للبحث عن المزيد في "القناة" نفسه، وهذا يتفق مع النتائج السابقة بعدم تشتيت الجمهور نحو حسابات أخرى، والتركيز على روايتهم فقط.

اما ظهور (أكثر من شخصية) فقد اعتمد عليه في تنفيذ الرواية الأخرى. بظهور رجال دين مسلمين يرون قصة تحريف اليهود للتوراة بحذف اسم سيدنا محمد منه. من خلال تفسير كلمة

(محمديم) في حساب الجمل وهو حساب الأرقام. لم تستضف القناة أي من الشخصيات العربية بل اكتفت باستعارة أجزاء من محتوى إحدى الوسائل رقمية عربية بالرد عليهم عن طريق التعليق من جانب القناة



جدال // هل النبي محمّد مذكور في التوراة؟
 أهل الكتاب People of the Book
 134 ألف مشترك
 146 ألف مشاهدة قبل سنتين
 يدعي أحمد سبيع أن اسم النبي محمد مشفر في آية من سفر التكوين. ما هو حساب الجمل ولماذا يستخدمه سبيع في الجدل الديني؟ ...المزيد

صورة رقم 3.4: لقطة للشاشة لإحدى الشخصيات العربية الظاهرة في المحتوى أثناء تفيد رواية حذف اسم سيدنا محمد من التوراة.
 5.2.1.1.4 موضوعات الدبلوماسية الدينية على حساب أهل الكتاب

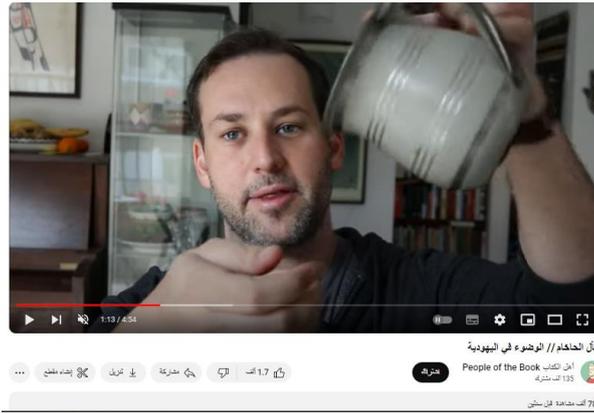
للإجابة عن السؤال البحثي المتعلق بنوعية المواضيع التي وظفتها قناة "أهل الكتاب" في خطابها الديني، تم إجراء تحليل المحتوى واستخراج بأهم الموضوعات والقضايا المطروحة على القناة، لتوظيفها في خدمة أغراضها _المعلنة والخفية_ في الوصول الى عقل الجمهور العربي. تمحورت تلك الموضوعات والقضايا حول ترويج التعاليم والديانة اليهودية، مدى التشابه بينها وبين الديانة الإسلامية، كما طرح موضوع الأصول والجذور الدينية والتاريخية لليهود في الدول العربية، وترويج للديانة الابراهيمية وأبناء إبراهيم، ومواضيع أخرى. كما هو موضح في جدول رقم (9.4)

جدول رقم (9.4)، يحتوي على الموضوعات المطروحة على قناة "أهل الكتاب"

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
الترويج التعاليم الدينية اليهودية	20	40%
الترويج الجذور (الأصول) الدينية والتاريخية لليهود في الدول العربية	9	18%
الترويج التشابه بين الديانة الإسلامية واليهودية	8	16%
ترويج مفهوم أبناء إبراهيم	4	8%
ترويج الديانة الابراهيمية	3	6%

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
ترويج اتفاقيات "ابراهام"	2	4%
إظهار التسامح في الديانة اليهودية	2	4%
موضوعات أخرى	2	4%
المجموع	50	100%

يلاحظ عدد الموضوعات أكبر من عدد المنشورات لاحتواء المنشور على أكثر من موضوع بالنظر الى الجدول (9)، جاء في المرتبة الأولى موضوع (الترويج للديانة اليهودية) بنسبة (40%)، وهو الهدف المعلن عنه للقناة بشرح الثقافة والتعاليم الديانة اليهودية للجمهور العربي، كما هو موضح في التعريف عن الحساب، تناولت القناة العديد من الموضوعات الخاصة بالديانة اليهودية من خلال طرح موضوعات متعددة كشرط اعتناق الديانة اليهودية، والوضوء، وتقاليد عيد العرش، حانوكا، والصيام باليهودية. ومدى أهمية يوم السبت لليهود. ويمكن الاستنتاج من ذلك ليس الغرض من ترويج الديانة اليهودية بقدر قبولها كمكون طبيعي في المنطقة العربية.



صورة رقم 4.4: لقطة لشاشة كمثال على الوضوء في الديانة اليهودية
بينما حل موضوع (ترويج الجذور التاريخية والدينية لليهود في الدول العربية) على نسبة (18%) بين الموضوعات المطروحة. من خلال طرح موضوع الأصول الدينية والتاريخية لليهود المهاجرين من الدول العربية (مصر، العراق، اليمن)، وذكرياتهم في فترة ما قبل الهجرة، وما تعرضوا له من اضطهاد وقتل بعد حرب الأيام الستة عام 1967، وحادثة فرهود في العراق. ففي رواية لعدد من مهاجرين تتحدث عن تعرض الأماكن العبادة الدينية اليهودية الى التخريب والحرق والاستلاء على المقابر اليهودية، وتحويلها الى أبراج سكنية.. وأمنيات اليهود اليومية بالعودة الى الأرض التاريخية لليهود (أرض الوطن)، واجبار اليهود للخروج من العراق تاركين خلفهم أملاكهم في تلك الدول. كما وتناولت القناة البحث عن الجذور اليهودية للباحث المسلم محمد ابن

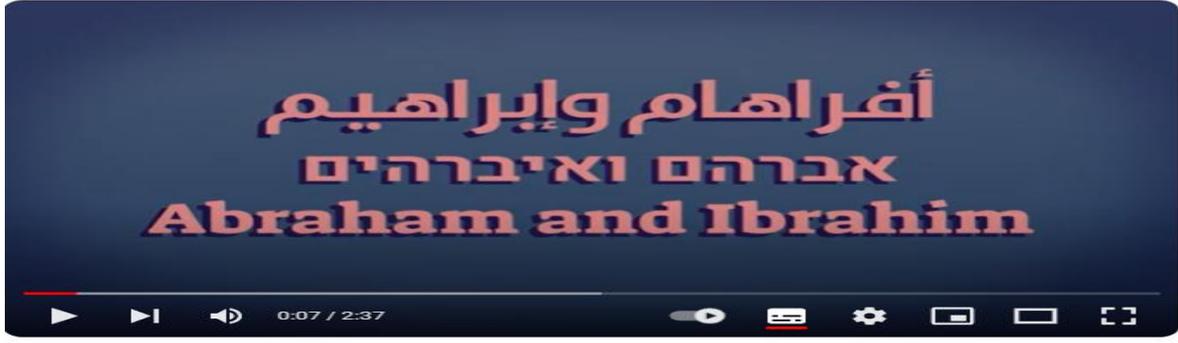
اسحق أهم الباحثين في الأدب العربي وكاتب السيرة النبوية في شبه الجزيرة العربية. يمكن الاستنتاج من ذلك محاولة استعطاف الجمهور العربي، بما تعرض له اليهود في تلك الدول، واثبات حق الوجود التاريخي والديني لليهود في الدول العربية.



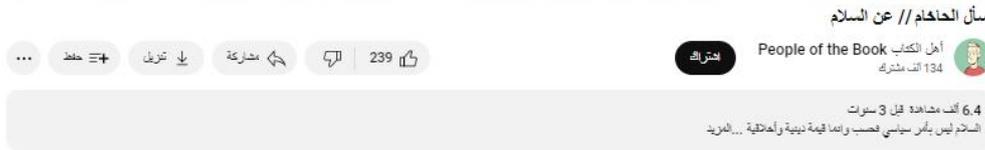
صورة رقم 5.4: لقطة شاشة لفيديو لليهود ذو أصول العربية يرون ما حدث معهم في حادثة فرهود في العراق.

فيما جاء موضوع (التشابه بين الديانة الإسلامية واليهودية) في المرتبة الثالثة بنسبة (16%)، من خلال عرض التشابه بين الديانتين وأن كلا الديانتين تعود الى نسل سيدنا "إبراهيم" عليه السلام، مما جعل هناك كثير من التشابه في الأحكام والشعائر الدينية، قاصدين من ذلك استقطاب الجمهور العربي والتقرب منه، من خلال ذلك التشابه وإلغاء وجود خلاف جوهرية بين الديانتين. فكلاهما يعود الى سيدنا "إبراهيم" مما يخلق القبول بالوجود الإسرائيلي في فلسطين والدول العربية، فطالما حاولت إسرائيل ابعاد الصراع الديني عن القضية الفلسطينية

و حصل موضوع (ترويج مفهوم أبناء إبراهيم والاخوة) على نسبة (8%)، بالتركيز على أن الديانة اليهودية والإسلامية تعود الى سيدنا "إبراهيم" عليه السلام، وتشابه القصص المذكورة في القرآن والتوراة عن سيدنا "إبراهيم" عليه السلام مثل التضحية بابنه استجابة "لله تعالى" وتوصيته بأن يرث نسله أرض كنعان، في إشارة الى حق اليهود في فلسطين، كونها إرثهم من أباهم "إبراهيم" حيث يمكن الاستنتاج من ذلك الترويج الى الديانة الإبراهيمية، التي حصلت على نسبة تقارب (6%) بالدعوة المباشرة بالانضمام الى ديانة التوحيد "الديانة الإبراهيمية" وإظهار سيدنا "إبراهيم" بالداعي في كل وقت وحين لديانة التوحيد. وان الديانة اليهودية هي الديانة "الإبراهيمية" القديمة. ويمكن الاستنتاج من ذلك أن إسرائيل تروج ذلك لتحقيق أهداف خفية، تتمحور حول الحق الإسرائيلي في أرض فلسطين، وان اليهودية هي أصل الديانات السماوية.

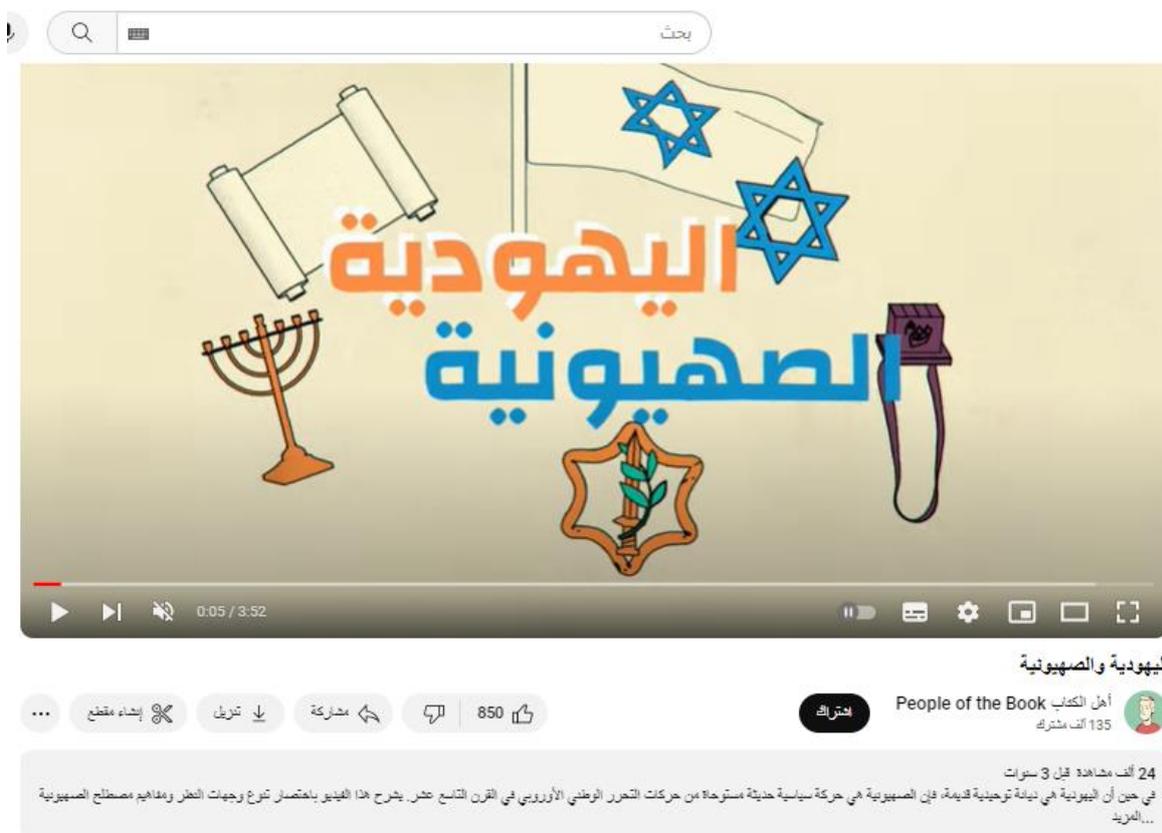


صورة رقم 6.4: لقطة شاشة كمثال على ترويج مفهوم أبناء "إبراهيم" (الاخوة) بينما حصل موضوع اظهار التسامح في الديانة اليهودية على النسبة (4%) من خلال اظهار مدى تسامح اليهود بالرغم ما حدث لهم من اضطهاد وقتل وتعذيب في الدول العربية. ما زالوا يدعون الى التسامح والرغبة في التعايش مع العرب المسلمين دون أي أحقاد، وهذا ما تدعو به التوراة بعدم انكار الجميل رغم كل ما تعرضوا له. في محاولة لإظهار مدى تسامح اليهود والرغبة في السلام والتعايش مع الشعوب العربية، وهو ما تدعو الديانة اليهودية. في حين تم الترويج الى اتفاقيات "إبراهام" مرتين وبنسبة (4%) بتهنئة دول الخليج بهذه الاتفاقيات والتطرق الى أهمية السلام الموجود في صلب الدين وفي صلب الحضارات اليهودية والإسلامية. وربط السلام بين الطرفين بالاستشهاد بنصوص من التوراة في قصة الصراع بين رعاة مواشي سيدنا "إبراهيم" عليه السلام ورعاة مواشي ابن أخيه لوط وحدث مخاصمة بين الطرفين، والتي انتهت من خلال الاتفاق باعتزال كل بتقسيم الأرض فيما بينهم. وأن السلام بين الطرفين الإسرائيلي والخليجي لم يأتي من موقف ضعف بل من فهم عميق وحقيقي للاعتبارات السياسية وحقق الدماء. في إشارة واضحة في الدعوة الى الانضمام الى اتفاقيات التطبيع "أبراهام". المصلحة العائدة من وراء هذا السلام بحقق دماء الجميع



صورة رقم 7.4 : لقطة شاشة كمثال يروج لأهمية اتفاقيات "أبراهام" في جميع الديانات بينما تناولت القناة موضوعات أخرى بنسبة (4%)، مثل الفرق بين اليهودية والصهيونية، فالديانة اليهودية ديانة ابراهيمية قديمة يعود تاريخها الى ألف السنين، بينما الصهيونية ظاهرة حديثة وهي دعم دولة قومية لليهود في إسرائيل، مستشهدا بأقوال (هرتسول) وأقول يسرائيل زانغويل كما تناولت القناة موضوع الصراع الذي كان بين المسلمين ويهود خيبر في شبه الجزيرة، وما نتج عنه من اغتياالات لشخصيات يهودية. في تلميح غير صريح بإلقاء الوم على المسلمين كمسببين لهذا الصراع.

من خلال الموضوعات المروحة على القناة والتعليق على كل موضع على حده، يمكن الاستنتاج أن الهدف الأساسي لطرح تلك الموضوعات لا يمكن في الاقناع بالديانة اليهودية واعتناقها على قدر قبولها كمكون طبيعي في المنطقة العربية، والبحث عن القواسم المشتركة من خلال مركزية النبي "إبراهيم" في العقائد التوحيدية ما هو الى الوصول إلى مخططات إسرائيلية للسيطرة على المنطقة العربية بالكامل.



صورة رقم 8.4: لقطة شاشة كمثال للتفريق بين اليهودية والصهيونية على القناة ويمكن أن الاستنتاج بأن القناة وبالرغم من توجهها الى الجمهور العربي، بالترويج الى مختلف الديانات وبخاصة الديانة "الإبراهيمية" الا أن أكثر من (60%)، من موضوعاتها تركز على الديانة اليهودية حصرا من تعاليم وتاريخ وتسامح لترويج الى ديانتها اليهودية، ليس بهدف اقناع الجمهور العربي باعتمادها بقدر اقناعهم بتقبلها كمتكون طبيعي بينهم. والبحث عن القواسم المشتركة من خلال مركزية النبي "إبراهيم" في العقائد التوحيدية الجامعة ما هو الى غاية في الوصول إلى مخططات إسرائيلية للسيطرة على المنطقة العربية بالكامل. كما أن محاولة الفصل بين اليهودية والصهيونية في الأذهان ما هو الى محاولة في تأثير في الوعي والرأي العام العربي، خاصة أن معظم مستخدمي المنصات الرقمية هم من الشباب.

ومن خلال تحليل الموضوعات التي تم توضيحها في الجدول السابق (9.4)، استطاعت الباحثة الوصول الى أكثر المصطلحات والمفاهيم تكرر التي تم توظيفها لمساندة هذه الموضوعات من قبل قناة "أهل الكتاب" وكانت أكثر الدلالات والمفاهيم تكرر ذكر سيدنا "إبراهيم"، كما هو موضح في جدول رقم (10.4)

أولاً: المصطلحات والمفاهيم الظاهرة في الموضوعات المطروحة لخلق توجهات لدى الجمهور

جدول رقم (10.4) يحتوي على الدلالات والمفاهيم الظاهرة في الموضوعات المنشورة

النسبة المئوية	التكرار	
47.5%	19	دلالات تكرار ذكر سيدنا ابراهيم
7.5%	3	دلالات مصطلح الديانة "الإبراهيمية"
5%	3	دلالات مصطلح أبناء "إبراهيم"
5%	2	دلالات مصطلح الأرض التاريخية (الوطن التاريخي)
2.5%	1	دلالات أرض كنعان ارث لنسل سيدنا ابراهيم
32.5%	13	لا يوجد
100%	40	المجموع

برصد وتحليل 40 فيديو على قناة " أهل الكتاب" كانت أكثر المفاهيم والمصطلحات تكرر المصطلحات المتعلقة بتكرار اسم سيدنا "إبراهيم" فقد نال على الأغلبية العظمى وبنسبة وهي (47.4%)، وتجلّى ذلك بوضوح في تكرار أسم "إبراهيم" في كل الموضوعات سواء المتعلقة بأصل الديانة اليهودية، أو من خلال إيجاد التشابه بين الديانة الإسلامية واليهودية، أو من خلال الدعوة الى ديانة التوحيد التي دعا بها سيدنا " إبراهيم" أو من خلال ما يتصف به "إبراهيم" من تضحية وأخلاق حميدة وتأخي، وكذلك بالترويج الى توصية "إبراهيم" بإرث أرض كنعان لنسله من بعده في تلميح وأضع بأنهم ورثة أرض كنعان وأصحاب حق بهذه الأرض. وربط كل هذا بتسمية الاتفاقيات المبرمة بين دولة الاحتلال ودول الخليج باتفاقيات "ابراهيم" نسبة الى النبي "إبراهيم" والتي حصلت على نسبة (5%)، والديانة "الإبراهيمية" التي حصلت على نسبة (7.5%). يمكن أن نستنتج من ذلك أيضا سبب تسمية الاتفاقيات بين إسرائيل ودول الخليج باتفاقيات "ابراهيم" وما تعنيه هذا الكلمة من معاني معلنة وضمنية. بحق أرث نسل ابااهم " إبراهيم" التي حصلت على نسبة (2.5%). يمكن الاستنتاج من ذلك توظيف اسم سيدنا "إبراهيم" عليه السلام، كونه شخصية اعتبارية تحمل القبول والقدسية لدى الجمهور العربي، وترسيخ ألفاظ تتعود عليها الشعوب كالديانة "الإبراهيمية" وأبناء "إبراهيم" ويتم إضفاء قدسية عليها وتصبح مسميات مقدسة عندهم ومع مرور الوقت تترسخ في الفكر ثم يصعب رفضها.

ثانياً: فئة المشترك الديني الظاهر في الموضوعات المنشورة على صفحة أهل الكتاب

جدول رقم (11.4) يحتوي على المشترك الديني الذي ظهر في الموضوعات المنشورة على القناة

النسبة المئوية	التكرار	المشترك الديني
20%	8	التشابه في الاحكام الدينية
5%	2	التشابه في الشعائر الدينية
75%	30	لا يوجد
100%	40	المجموع

بالنظر الى الدول أعلاه نلاحظ أن اغلبية المضامين الدينية على القناة لم تركز على (المشترك الديني)، فقد حظي على نسبة قليلة لم تتجاوز (10%)، بينما ركزت على الديانة اليهودية بنسبة لا تقل عن (60%)، بشكل مباشر أو غير مباشر.

ثالثاً: فئة توظيف الرموز الدينية في الموضوعات المطروحة بهدف صياغة توجهات محددة

جدول رقم (12.4) يحتوي على الرموز الدينية التي ظهرت عند تحليل الفيديوهات على قناة أهل الكتاب

النسبة المئوية	التكرار	الرمز
37.5%	15	رموز الديانة اليهودية
5%	2	رموز الديانة يهودية
5%	2	أكثر من رمز لأكثر من ديانة
0%	0	رموز دينية مسيحية
52.5%	21	لا يوجد
100%	40	المجموع

بالنظر الى جدول رقم (12.4)، تفوق ظهور رمز (الديانة اليهودية) بنسبة (37.5%) فقد عملت القناة على ترويج الرموز الدينية اليهودية كالشمعدان السداسي واشعاله في عيد الأنوار "حانوكا" العيد الذي جاء للاحتفال به لانتصار على الجيوش اليونانية، التي منعتهم من أداء الطقوس الدينية فكان لتلك الحرب لها بعد الديني كما ركز عليها "التلموذ" لدى اليهود. ورمزية البوق (الشوفار) في التراث اليهودي، فعند استلام بني إسرائيل التوراة في الجبل سناء سمعوا صوت البوق. فأصبح رمز للديانة اليهودية. ومن الرموز التي ظهرت أيضا النجمة السداسية. وهذا يعني مدى الحضور الرموز الدينية اليهودية بأكثر من ثلث المضامين في تصريح واضح لترويج لليهودية كأقدم ديانة

سماوية. بينما ظهرت (رموز الدنية الإسلامية) فقط بنسبة (5%)، وهي نسبة متساوية مع (أكثر من رمز لأكثر من ديانة) (5%)، بينما لم تحصل (رموز الديانة المسيحية) على أي نسبة. ويمكن الاستنتاج من ذلك أن القناة تحاول ترسيخ الديانة اليهودية بعقول الجمهور العربي، برموزها وتعاليمها وثقافتها وأقدميتها التاريخية، للوصول إلى أهدافها بالهيمنة والسيطرة.

2.1.4 الأطر المستخدمة على قناة "أهل الكتاب"

بهدف الإجابة عن السؤال المتعلق بأنواع أطر الدبلوماسية الدينية المستخدمة في قناة "أهل الكتاب": خلال فترة الزمنية المحددة الدراسة الواقعة بين 2020-3-15 حتى 2021-3-15، قامت الباحثة بتحليل المنشورات المحددة كعينة للبحث وعددها 40 منشور (فيديو). فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للأطر الإعلامية المستخدمة على قناة "أهل الكتاب".

1.2.1.4 الأطر الإعلامية المعدة مسبقاً

حللت الباحثة المنشورات المحددة كعينة للبحث وعددها 40 منشورا (فيديو). وكان إطار المبادئ الأخلاقية أكثرها استخداماً، ثم تلاه إطار الاهتمامات الإنسانية، ثم إطار الصراع، وأطار المحدد بقضية، وجاء في المرتبة الأخيرة إطار المسؤولية، كما هو مبين في جدول رقم (13.4).

جدول (13.4)، يحتوي على الأطر الإعلامية المستخدمة على قناة أهل الكتاب

النسبة المئوية	التكرار	الإطار
%	0	العام
%5	2	محدد بقضية
%0	0	الاستراتيجي
%12.5	5	الاهتمامات الإنسانية
%%2.5	1	المسؤولية
%7.5	3	الصراع
%0	0	الاقتصادي
%72.5	29	المبادئ الأخلاقية
%100	40	المجموع

بالنظر الى الجدول (13.4) نجد تفوق إطار (المبادئ الأخلاقية) بنسبة (72.5%)، بتأطير الديانة اليهودية بالديانة ذات المبادئ الأخلاقية، القائمة على التسامح والمغفرة، لا تفرق بين الديانات، والدعوة الى السلام لحقن الدماء، والاستشهاد بآيات من القرآن الكريم ونصوص من التوراة. وسرد قصص النبي "إبراهيم" الأخلاقية وربطها بالواقع الاجتماعي والسياسي القائم بين اليهود ومختلف الديانات.

حصل إطار الاهتمامات الإنسانية على نسبة (12.5%) بالتركيز على مدى إنسانية دولة الاحتلال والديانة اليهودية الملتزمة ففي الحفاظ على كرامة الانسان وانسانيته وأن الإنسان أغلى شيء موجود بالتراث اليهودي، وإنقاذ حياة الإنسان مهمة عالية تلغي كل الوصايا وقواعد الدين. فكل الناس من أدم والإنسانية لا تختلف باختلاق العرق واللون والدين. وجاء إطار (المحدد بقضية) بنسبة، حيث تناولت القناة اتفاقيات "ابراهيم" بنسبة (5%)، المبرمة بين إسرائيل ودول الخليج، ومدى أهميتها لكل من العرب واليهود. وتاله إطار (الصراع) المتأصل بين اليهود والمسلمين بنسبة (7.5%)، منذ غزوة "خيبر" وبعد صلح الحديبية، في محاولة لإثبات المتسبب في هذا الصراع، الذي ما زالت أثاره حتى الآن. وبنفس المنطلق جاء إطار (المسؤولة) بنسبة (2.5) فمن المسؤول عن الصراع المتواجد منذ أزل

يمكن الاستنتاج من ذلك إبراز الديانة اليهودية في إطار أخلاقي ينسجم ما جاء في التوراة في تعاملها مع الآخر. والديانة الإنسانية التي تلغي جميع الفروقات بين البشر، باعتبار الإنسانية أهم من أي اعتبارات أخرى، في دعوة الى قبولها والتطبيع معها، وخاصة بعد محاولتها الظهور بدور البريء من أي مسبب للصراع بينها وبين المسلمين، بل هي الداعية المحبة لسلام.

2.2.1.4 الأطر التفصيلية الاستقرائية:

من خلال تحليل قناة "أهل الكتاب" تم استقراء عدد من الأطر الجديدة التي أطرت بها دولة الاحتلال نفسها خلال فترة الدراسة بهدف التقرب والاندماج.

1.2.2.2.5 تأطير دولة الاحتلال لنفسها بإطار "الابراهيمية" والتقرب الديني

من خلال رصد وتحليل المنشورات المحددة في البحث عبر قناة "أهل الكتاب" قبل وبعد الإعلان عن اتفاقيات "أبراهيم" يبدو واضحاً أن دولة الاحتلال أطرت نفسها بالديانة "الابراهيمية" القديمة

أولى الديانات السماوية، كما أطرت نفسها بدولة التقارب الديني بين تلك الديانات، وكما أطرت نفسها بإطار المظلومية. كما يوضح الجدول رقم (14.4)

جدول رقم (14.4) يحتوي على الأطر التي التفصيلية الاستقرائية أثناء التحليل قناة "أهل الكتاب"

الإطار	التكرار	
إطار الديانة "الإبراهيمية"	26	57.7%
إطار التقرب الديني (المشترك الديني)	10	22.3%
إطار المظلومية	9	20%
المجموع	45	100%

يظهر الجدول (14.3) تأطير "أهل الكتاب" اليهود بإطار (الديانة الإبراهيمية) بنسبة (57.7%)، فقد أطرت دولة الاحتلال نفسها في إطار الديانة "إبراهيمية" وبأنهم نسل وأبناء "إبراهيم" عليه السلام، صاحبين الحق في أرثه، مستشهدين بنصوص التوراة، بتوصية سيدنا "إبراهيم" بأن يرث نسله أرض كنعان. ويمكن أن نستنتج من ذلك إشارة واضحة بأن اليهود هم صاحبين الحق الأصليين في أرض فلسطين. باعتبارهم أصل الديانة "الإبراهيمية". كما أطرت "أهل الكتاب" الديانة اليهودية بإطار (التقرب الديني) بنسبة (22.3%)، بظهور المشترك الديني بين الديانات من حيث التشابه بالإحكام والشرائع السماوية، في محاولة لتقليص الفجوة بين الديانات، واستبعاد الخلاف الديني، للتقرب للجمهور العربي بهدف القبول والاندماج.

كما أطرت "أهل الكتاب" اليهود بإطار (المظلومية) بنسبة (20%)، وهو الإطار الذي يبرز ما تعرض له اليهود من الظلم والاضطهاد والقهر، في العالم عامة والدول العربية خاصة، وقد قدمت القناة نماذج عديدة من اليهود ذو الأصول العربية الذين هاجروا الى دولة الاحتلال، بعد تعرضهم الى الكثير من الظلم والاضطهاد والقتل وخاصة بعد حرب الأيام الستة وحادثة فرهود، (قامت الباحثة بتوضيح ذلك سابقا بنطاق أوسع عند استخراج الموضوعات التي طرحت على القناة في جدول رقم (9.4) ، ويمكن الهدف من وراء ذلك خلق شعور الإحساس بالذنب عند الجمهور العربي، ومن ثم إثارة إحساس الشفقة والاستعطف، وصولا لتقبل اليهود والاندماج معهم. بالإضافة الى أهداف خفية تعود على مقايضة حق اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم. ويتقاطع هذه الأطر مع نظرية "ايمان" بتحديد المشكلة وإيجاد حلول لها ومن ثم التوصيات ويمكن الاستنتاج من ذلك، أن إسرائيل أطرت نفسها بهذه الأطر لخلق الحلول لعدم تقبيل الجمهور العربي لها، والسعي للوصول للتقبل والاندماج.

3.1.4 الاستمالات الإقناعية المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية

يهدف الإجابة عن السؤال المتعلق بأنواع الاستمالات الإقناعية التي تستخدمها قناة "أهل الكتاب" خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، تم رصد وتحليل كافة المنشورات على القناة، وتم التوصل إلى استخدام كل من الاستمالات العاطفية، والعقلية، والتخويف، والتلاعب بالهدف كما يلي:

1.3.1.4 الاستمالات العاطفية

لمعرفة الاستمالات العاطفية قامت الباحثة بتحليل المنشورات المحددة كعينية للبحث وعددها 40 منشورا، وكانت الاستمالة الأكثر استخداما هي استمالة الحب، ثم تلتها استمالة الفخر، ثم استمالة الفرح والحزن بنفس نسبة التكرار، كما هو موضح بالجدول رقم (15.4)

الاستمالات العاطفية المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية على قناة "أهل الكتاب"

جدول رقم (15.4) يحتوي على الاستمالات العاطفية المستخدمة على قناة "أهل الكتاب"

الاستمالة	التكرار	النسبة المئوية
الحب	24	60%
الفخر	4	10%
الفرح	2	2%
الحزن	2	5%
الغضب	0	0%
الرضى	0	0%
الخوف	0	0%
الخبث	0	0%
لا يوجد	8	20%
المجموع	40	100%

بالنظر الى الجدول (15.4) نجد أن استمالة إظهار مشاعر(الحب) والتودد والتقرب الى الجمهور العربي تفوقت على باقي الاستمالات بنسبة (60%)، فقد تم التركيز على إظهار مشاعر الحب بالبداية بإلقاء تحية الإسلام عند مخاطبة الجمهور العربي، (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته). ما لهذه التحية من وقع عاطفي إيجابي عند المسلمين، وما لها من دالات عاطفية في السلام والرحمة. وأيضا التركيز على المعايدة في المناسبات الدينية المختلفة كشهر رمضان المبارك وعيد الفطر وعيد الضحى، وذكرى المولد النبوي الشريف. وتوظيف الرموز الدينية وأهميتها عند المسلمين

واليهود مثل الحرم الإبراهيمي في الخليل. وإظهار مدى الحب والاحترام لشخصيات دينية مؤثرة في جميع الديانات مثل النبي "إبراهيم" عليه السلام، بتوظيف سيرته النبوية للتقرب لمشاعر الجمهور العربي لما هذه الشخصية من وقع عاطفي إيجابي مؤثر عليهم. كما عملت القناة على إظهار مشاعر الحب التي يكنها المهاجرين اليهود ذو الأصول العربية الى الشعوب الدول التي نشأوا وترعرعوا فيها رغم ما من صعوبات واضطهاد الذي تعرضوا له، ورغبتهم بالعودة لزيارة تلك الدول. وحصلت استمالة (الفخر) على نسبة (10%)، تم إبراز هذه المشاعر من خلال التفاخر بالشعب اليهودي وانتصاراته على الجيش اليوناني الوثني كما اسموه، بالاعتماد على "الله"، وقوة الايمان وقوة الالتزام بالدين والتماسك وتلاحم ضد العدو. هو ليس حق للشعب اليهودي بل حق لكل شعب يتعرض للظلم.

اما استمالة (الحزن) فقد حصلت على نسبة (5%)، حيث وظفت القناة مشاعر الحزن المتمثلة في الحوادث التي تعرض لها اليهود كحادثة فرهود في العراق والتي راح ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى والمعتقلين، وحرقت أماكن العبادة والتكبير بجثث النساء وتخریب المقابر لبناء أبراج سكنية، وحرمان الطلبة اليهود من الامتيازات الدراسية (المنح)، أو دخول التخصصات المهمة في الجامعات. والأثار السيئة بعد حرب الأيام الستة على اليهود ذو الأصول العربية وإجبارهم على الهروب تاركين أملاكهم وذكرياتهم خلفهم. بهدف إثارة شفقة وتعاطف الجمهور العربي معهم، وأشعارهم بالذنب اتجاه اليهود. ويمكن الاستنتاج من ذلك قيام القناة بتوظيف الاستمالات العاطفية لتأثير على مشاعر الجمهور العربي، سواء مشاعر تأنيب الضمير والشفقة لما حدث مع اليهود في الدولة العربية التي كانوا يعيشون بها، أو من خلال التجاوب مع مشاعر الحب التي يظهرها اليهود اتجاه العرب، والتقرب لهم شيئاً فشيئاً للوصول للتقبل والاندماج.

2.3.1.4 الاستمالات العقلية المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية على قناة "أهل الكتاب"

بعد رصد وتحليل المنشورات على القناة كانت الاستمالة العقلية الأكثر استخداماً هي استمالة تقديم الحجج والبراهين والأدلة والشواهد من "القران" و"التوراة" و"الانجيل" و"الأحاديث النبوية"، تلتها استمالة تفنيد الآراء المضادة، ثم البحث عن القواسم المشتركة بين الديانات، كما هو موضح في جدول رقم (16.4)

الاستمالات العقلية المستخدمة في الدعاية الاسرائيلية

جول رقم (16.4) يحتوي على الاستمالات العقلية المستخدمة على قناة "أهل الكتاب"

النسبة المئوية	التكرار	الاستمالة
40%	16	تقديم الحجج والبراهين والأدلة والشواهد من القرآن والتوراة والإنجيل والأحاديث النبوية والسيرة
12.5%	5	تفنيد الآراء المضادة
10%	4	البحث عن القواسم المشتركة بين الديانات
5%	2	استخدام الاحصائيات والأرقام والإيحاء برأي الأغلبية
0%	0	الاستشهاد برجال الدين
32.5%	13	لا يوجد
100%	40	المجموع

يظهر الجدول (16.4)، تفوق استمالة (تقديم الحجج والبراهين والأدلة والشواهد من القرآن الكريم والإنجيل والأحاديث النبوية وقصص الانبياء) بنسبة (40%)، مما يعني مدى اهتمام الحساب على الإقناع العقلي القائم على تقديم تلك الحجج والبراهين سواء بالاقتراب من القرآن الكريم لأثبات التشابه بين الديانتين مثل الاستشهاد بسورة "الفاتحة" لوجود يوم الحساب في اليهودية والإسلام. واقتباس نصوص من التوراة الذي وصل الى أكثر من 60% من مجموع الأدلة وحجج لتؤكد أن نسل "إبراهيم" سيرث أرض كنعان ففي سفر (التكوين يطلب الله من "أبراهام" جمع عدد من الحيوانات وشقها الى نصفين ومع حلول الليل مرت نار كبيرة عبر أجزاء الحيوانات وكانت هذه طريقة الله ليؤكد لأبراهام أن نلسه سيرث أرض كنعان)، في محاولة ضمنية لإقناع الجمهور العربي بحق اليهود بأرض فلسطين. كما وظفت القناة نصوص من التوراة بدعوة الى السلام والتسامح وعدم الكراهية. وأن السلام موجود في التراث اليهودي الديني. بهدف خلق نوع من التقارب الديني، مع الجمهور العربي من أجل الوصول الى الاندماج والسيطرة وتقبل التطبيع معها ضمن مضامين دينية.

وحتلت استمالة (تفنيد الآراء المضادة) على المرتبة الثانية بعد استمالة (تقديم الحجج والبراهين) بنسبة (12.5%)، بتقديم تفسيرات وأدلة على عدم صحة تلك الآراء المتعلقة في اتهام اليهود بتحريف التوراة بما يخص حذف اسم النبي "محمد" (صلى الله عليه وسلم)، والرد على رجال دين مسلمين وع وحاخام يهودي اعتنق الإسلام، وقدموا براهين على ذلك التحريف. بتفنيد تلك البراهين من خلال شرح علم الجمل القائم على إعطاء رقم لكل حرف

أما استمالة (البحث عن قوائم مشتركة بين الديانات) فقد حصلت على نسبة (10%)، متمثلة في القاسم الأكبر بين الديانة اليهودية والإسلامية، وهو سيدنا إبراهيم عليه السلام وما دعا إليه من تسامح وارث مشترك في أرض كنعان. وحصلت استمالة (استخدام الاحصائيات والأرقام) على نسبة (5%)، بتقديم أرقام عن عدد القتلى والجرحى اليهود في حادثة فرهود في العراق. ويمكن الاستنتاج من ذلك أن توظيف الاستمالات العقلية في الرواية الإسرائيلية، يهدف الى اقناع الجمهور العربي بحق اليهود في أرض فلسطين.

3.3.1.4 استمالات التخويف المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية

بعد رصد وتحليل المنشورات المستخدمة على قناة "أهل الكتاب" يلاحظ عدم استخدام استمالات التخويف على قناة أهل الكتاب، كما موضح في جدول (17.4)

جدول رقم (17.4)، يحتوي على توظيف استمالات التخويف على قناة "أهل الكتاب"

النسبة المئوية	التكرار	الاستمالة
0%	0	إثارة الخوف لدى أفراد الجمهور
0%	0	ترهيب الجمهور من الأضرار والنتائج السلبية الناتجة عن سلوكيات جهات معادية
100%	40	لا يوجد
100%	40	المجموع

بالنظر الى الجدول (17.4) نستنتج أن "حساب أهل الكتاب" لم يستخدم استمالة التخويف مع

الجمهور العربي. واستبدالها باستمالات الحب والتودد كما أوضحنا سابقا. والهدف من وراء ذلك إيجاد طرق لتقرب من الجمهور العربي، وليس إثارة مشاعر الخوف التي ينتج عنها مزيد من التنافر والرفض.

4.3.1.4 استمالة التلاعب بالهدف.

برصد وتحليل الفيديوهات على القناة يلاحظ حصول عدم وجود استمالة التلاعب بالهدف على نسبة (85%)، وحصول استمالة التلاعب بالهدف على نسبة (10%)، واستمالة (استخدام عناوين مضللة) على نسبة (5%). كما موضح في جدول (18.4)

جدول رقم (18.4) يحتوي توظيف القناة استمالات التلاعب بالهدف.

الاستمالة	التكرار	النسبة المئوية
التلاعب بالمصطلحات بغير معناها	4	10%
استخدام عنوين مضللة	2	5%
لا يوجد	34	85%
المجموع	40	100%

بالنظر الى الجدول (18.4) حصل تصنيف استمالة (التلاعب بالمصطلحات بغير معناها) على نسبة (10%)، واستمالة (استخدام عنوين مضللة) على نسبة (5%)، يمكن القول أن القناة لم تعتمد بشكل كبير على استمالات التلاعب بالهدف فقد اعتمدت على الاستمالات العاطفية والعقلية لمخاطبة الجمهور العربي.

4.1.4 تقنيات الدعاية الإسرائيلية على قناة "أهل الكتاب"

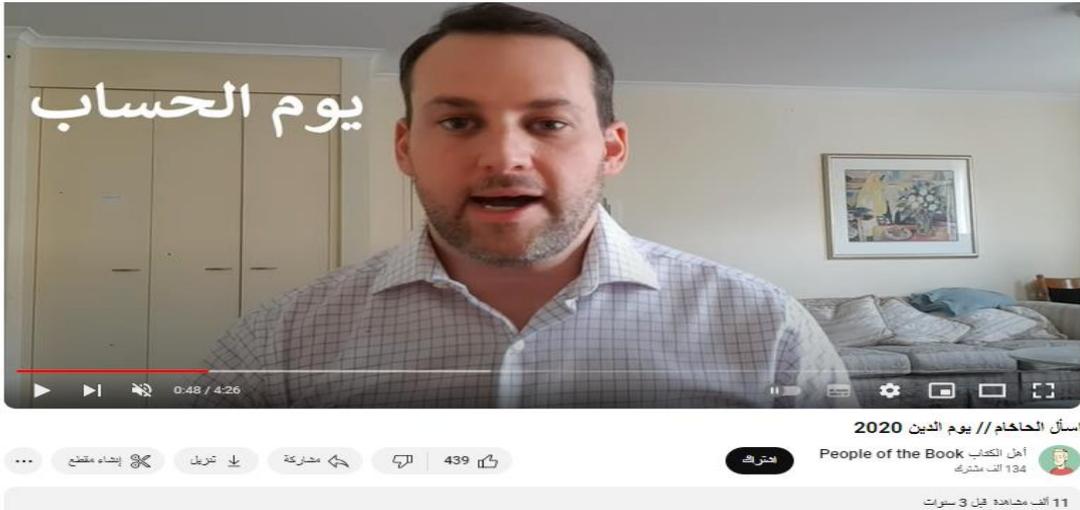
للإجابة عن السؤال المتعلق باستخدام قناة أهل الكتاب لتقنيات الدعاية السبعة (TPA)، المعتمدة نظريا في الدراسة الحالية، تم تحليل المنشورات واستخراج التكرارات والنسب المئوية، وكانت تقنية النقل أكثر التقنيات استخداما على قناة "أهل الكتاب" ثم تلتها تقنية العموميات البراقة، ومن ثم تقنية البطاقة الراحبة، ثم تقنية التوصية، وجاءت في المرتبة الأخيرة تقنية التسمية، كما هو مبين في جدول رقم (19.4):

جدول رقم (19.4) يحتوي على تقنيات الدعاية لإسرائيلية المستخدمة على قناة "أهل الكتاب"

التقنية	التكرار	النسبة المئوية
النقل	19	32.8%
العموميات البراقة	17	29.3%
البطاقة الراحبة	10	17.2%
التوصية	8	13.8%
التسمية	4	6.9%
اللاحق بالركب	0	0%
الناس البسطاء	0	0%
المجموع	58	100%

يلاحظ عدد تقنيات الدعاية المستخدمة أكثر من عدد الفيديوهات لاستخدام أكثر من تقنية في المنشور الواحد

يظهر جدول (19.4) التقنيات الدعائية المستخدمة في الفيديوهات المنشورة على قناة "أهل الكتاب"، فقد تم استخدام خمس تقنيات من بين سبع تقنيات وتمثلت التقنيات المستخدمة بالعموميات البراقة، والبطاقة الراحبة، والنقل، والتوصية، والتسمية، واهمال تقنية اللحاق بالركب، والناس البسطاء، ويعود ذلك الى أهداف القناة المعلنة المتمثلة في الترويج للديانة اليهودية، وما تدعوا ليه من سلام وإنسانية، وإظهار مدى التسامح لدى اليهود بالرغم مما وقع عليهم من اضطهاد، وان لا خلاف لها مع الديانات السماوية الأخرى، على اعتبار ان جميع الديانات تعود الى الديانة الإبراهيمية. فكان من الطبيعي أن تستخدم تلك التقنيات لحشد التأثير على الجمهور العربي بشكل أكبر، لتحقيق الأهداف المعلنة والخفية. فكانت تقنية النقل الأكثر استخداما بنسبة (32.8%) والتي تعني ربط شخص أو جماعة أو قضية أو معتقد ما، بشخصيات أو مصطلحات أو رموز. ينتج عن هذا الربط أنماط وقوالب ذات دلالات سلبية أو إيجابية حسب الهدف من توظيفها. وظهر هذا التوظيف بشكل إيجابي في قناة "أهل الكتاب" من خلال التركيز على شخصية سيدنا "إبراهيم" وما يتصف به من خصال حميدة تدعوا الى الإنسانية والأخلاق والتضحية من جهة، واثبات حق اليهود بأرض فلسطين كما نقل عنه من جهة أخرى، بالإضافة الى النقل والاقْتباس من "القرآن الكريم" في صورة الصافات للاستشهاد بها في قصة سيدنا إبراهيم والتضحية بأبنه كما طلب الله منه. وفي فيديو آخر الاقتباس من سورة الفاتحة لإثبات التشابه بالإيمان بيوم الدين عند المسلمين واليهود، لتوظيف ذلك بالتقريب الى الجمهور العربي.



صورة رقم 9.4: لقطة شاشة لفيديو يظهر استخدام تقنية النقل لسورة الفاتحة

وتلت تقنية النقل تقنية العموميات البراقة بنسبة (29.3%)، كونها تقوم على الشعارات والعبارات الإيجابية التي لها تأثير على المتلقي، وقد تم توضيحها سابقا فئة الاستمالات العاطفية. وهذا يتماشى مع أهداف القناة في التقرب من الجمهور العربي، وتحسين صورة دولة الاحتلال والديانة اليهودية، وقد ظهر ذلك جليا في أغلبية الفيديوهات من خلال بداية الفيديو بطرح تحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) كمدخل أساسي لجذب الجمهور في الوطن العربي والانسجام معه. بالإضافة المعايمة في المناسبات الدينية للمسلمين. ففي شهر رمضان يتم المعايمة على المسلمين بعبارة رمضان مبارك وكل عام الامة العربية والإسلامية بكل خير. وكما ظهرت هذه التقنية في العديد من الفيديوهات بوصف دولة الاحتلال والديانة اليهودية، بالمحبة للتسامح والسلام ونبذ الكراهية والدعوة لعدم كره أدمي وخاصة المصري، كنوع من رد الجميل للمصريين (لا تكره مصريا)، والتفاخر بالجيش الإسرائيلي ووصفهم بالأبطال الحقيقيون، والتمجيد بانتصاراتهم على الجيوش اليونانية الوثنية. والافتخار بدور المرأة اليهودية وما وصلت له من مراكز سياسية دينية قيادة في إسرائيل.



اسأل الحاجام // لا تكره مصريا

... تنزيل مشاركة 465

اشترك

أهل الكتاب People of the Book
134 ألف مشترك

2020/09/10 مشاهدة 13,853

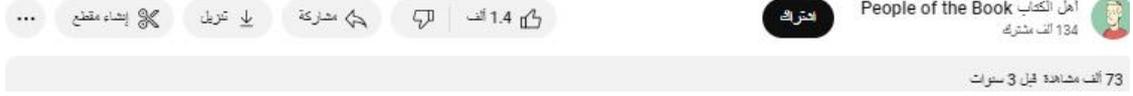
صورة رقم 10.4: لقطة شاشة كمثل على استخدم تقنية العموميات البراقة (لا تكره مصريا) على قناة "أهل الكتاب"

في حين جاءت تقنية البطاقة الراحبة بعد العموميات البراقة بنسبة (17.2%)، والتي تعني استخدام المعلومات الصحيحة والكاذبة والمشوشة وأحياناً المعلومات المنطقية ولا منطقية، وإخفاء بعض الحقائق وإبراز أخرى، لإعطاء أفضل حالة لتقديم فكرة أو برنامج أو سوء حالة، وفي الأغلب يتم استخدام التفاصيل والبيانات الداعمة للآراء، وإخفاء ما يضر بالمصالح والأهداف، فهي تقنية نصف الحقائق. وظهور هذه التقنية في قناة أهل الكتاب يدل على أن القائمين على هذه القناة يحاولون طرح المعلومات مدعومة ببعض البيانات المساندة، التي من الممكن أن تكون صحيحة أو تكون كاذبة. وفي حالة كونها صحيحة فسيكون ثمة إخفاء لجوانب أخرى، لأجل تحقيق مصالح وأهداف في التأثير على الجمهور المتابع لها حول مدى أخلاق وإنسانية الديانة اليهودية ودولة الاحتلال، والرغبة في السلام والتعايش بين الديانات وإقامة طيبة علاقات بينها وبين الدول العربية، واطهر ما مدى تسامح اليهود الهاجرين من الدول العربية على الرغم من كل ما تعرضوا له من اضطهاد، وقتل وتميز وسجن الا أنهم يرغبون بإعادة العلاقات مع هذه الدول .

واستخدمت القناة البطاقة الراحبة في عدد من الفيديوهات المنشورة على القناة، لشخصيات يهودية مهاجرة من عدة دول عربية (العراق، مصر، اليمن) يتحدثون بها عن حادثة فرهود وإعطاء ارقام عن عدد القتلى والجرحى والمهاجرين اليهود على خلفية تلك الأحداث. والاستلاء على أماكنهم الدينية والمقابر اليهودية لتحويلها الى أبراج سكنية، وعدم السماح لطلاب في الجامعات التخصص في مجالات محددة كالطب. وفي فيديو آخر لأحد المهاجرين من اليمن يروي قصة سجنه وسجن ابيه وما تعرض له اليهود من سحل وتعذيب وعدم قدرتهم على أداء شعائرهم الدينية. ولكن لا نعلم مدى صدق هذا الكلام وما هي حقيقة الأرقام المذكورة عن عدد القتلى اليهود في حادثة فرهود، وما هي الجوانب الصحيحة والمخفية من هذه المعلومات. فهم من ناحية يشوهون صورة العرب في تلك الدول ومن ناحية يعملون على محاولة كسب مشاعر الشفقة عليهم، وخاصة أنهم لا يظهرون مشاعر الحقد أو الانتقام بل على العكس تماماً، يظهرون مشاعر التسامح والاشتياق والرغبة في خلق علاقات من الصداقة والزيارات لتلك الأماكن.

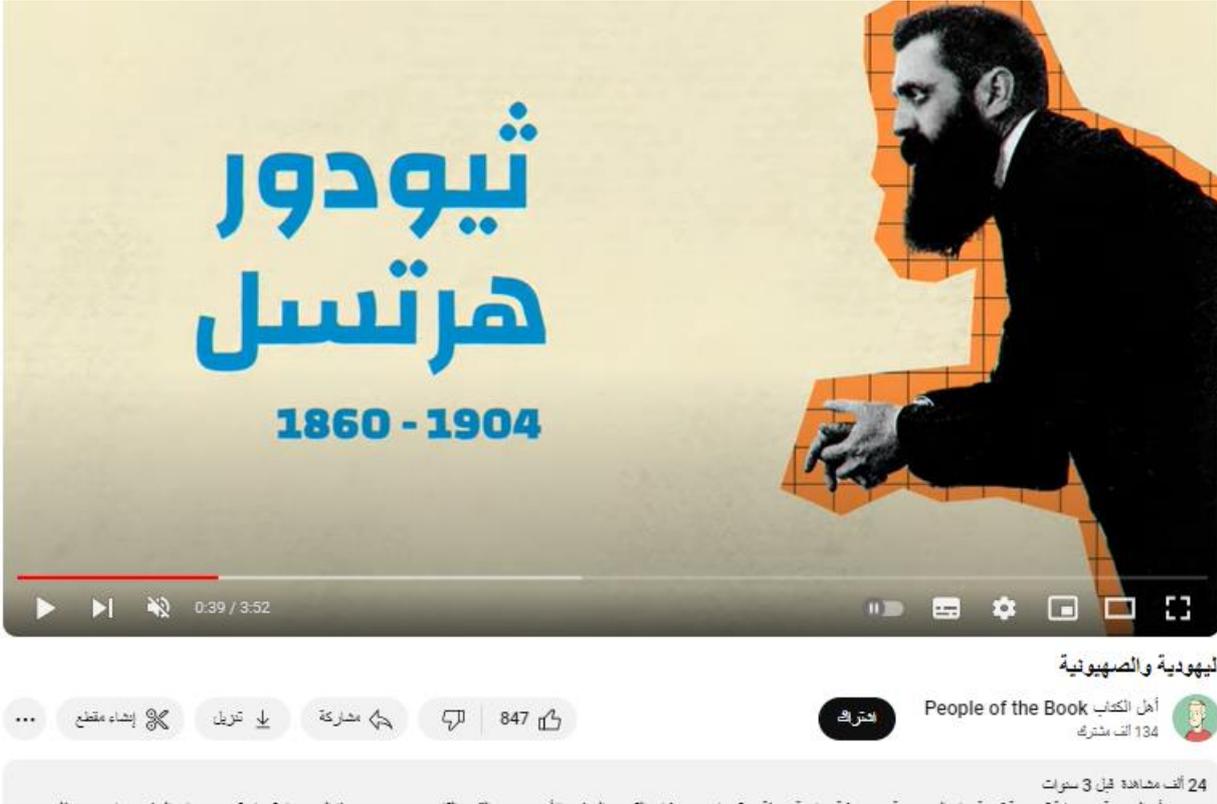


يهود الشرق الأوسط // لماذا ترك اليهود العراق؟



صورة رقم 11.4 : لقطة شاشة كمثال على استخدام تقنية البطاقة الراحبة للرئيس رابطة الجامعيين اليهود النازحين من العراق الى دولة الاحتلال يتحدث به عن عدد القتلى والجرحى في حادثة فرهود. كما أظهرت النتائج حصول تقنية التوصية على نسبة (13.8%) وهي نسبة قريبة من تقنية البطاقة الراحبة.

وتعني الاستعانة أو الاقتباس عن شخصيات، أو أفكار أو نصوص أو أحداث سابقة أو تجارب أو إحصاءات، من أجل دعم فكرة أو نهج أو سياسة وأحيانا لرفض قضية. وفي حساب "أهل الكتاب" استخدمت التوصية بأسلوب إيجابي لدعم رواية الصهيونية، من خلال استخدام أقول هرتزل لدعم فكرة احقيتهم بأرض فلسطين، حيث يمكن لليهود العيش في أمان وازدهار فقط في دولة قومية خاصة بهم يتم انشاءها في وطنهم القديم. وكما استعوا بأقوال الناشط يسرائيل زايجوبل بوصف فلسطين بأنها أرض بلا شعب إسرائيل شعب بلا أرض.



صورة رقم 12.4: لقطة شاشة كمثال على استخدام تقنية التوصية باستخدام أقوال هرتسل بإقامة دولة لليهود على أرض فلسطين. وكانت تقنية التسمية أخر تقنية تم استخدامها على القناة بنسبة (6.9%)، والتسمية أما أن تكون ايجابية أو سلبية حسب التوجه والهدف من استخدامها، واستخدمت القناة التسمية السلبية عند وصف ما جرى في العراق عقب أحداث فرهود وبعد حرب الأيام الستة، بالتخريب والتدمير، والسبي. وكما استخدمت القناة التسمية السلبية في وصف المتدينون المسلمون الذي يأخذون الإسلام دون البحث والتفكير بالتدين الطفولي غير الناضج. ويمكن الاستنتاج أن قناة "أهل الكتاب" استخدمت تقنيات الدعاية لتقرب من الجمهور العربي باستخدامات النقل الإيجابي بتوظيف آيات من "القرآن" او نصوص من التوراة أو من خلال توظيف شخصية سيدنا "إبراهيم" أو استخدام العبارات الرنانة المؤثرة لتقرب الى الشعوب العربية. أو استخدام الحقائق الناقصة وبعض الأحيان المزيفة لكسب التعاطف. واستخدام التوصية الإيجابية لترسخ فكرة حق اليهود في أرض فلسطين. تستخدم تلك التقنيات لدعم الرواية الإسرائيلية ليس فقط للعالم الغربي كما كان سابقا، بل أصبحت تروج لشعوب العربية بقوة لتأثير في الوعي وخاصة لدى الشباب الأكثر تواجدا على منصات الرقمية.

بهدف الوصول الى مدى اقبال الجمهور العربي على المنصات الرقمية الإسرائيلية وخاصة قناة "أهل الكتاب" تم استخراج التكرارات والنسب الخاصة بذلك كما يلي:

فئة مستوى التفاعل بالتعليقات: لرصد مستوى التعليقات على فيديوهات القناة استخراج التكرارات والنسب كما في جدول رقم (20.4)

جدول رقم (21.4) يحتوي على مستوى عدد التعليقات على فيديوهات قناة "أهل الكتاب"

النسبة المئوية	التكرار	مستوى التفاعل بالتعليقات
%7.5	3	أقل من 100
%75	30	من 101 إلى 1000
%7.5	3	من 1001 إلى 2000
%10	4	أكثر من 2000
%100	40	المجموع

بتحليل النسب المئوية لمستوى التفاعل بالتعليقات لحساب "أهل الكتاب" كما هو موضح في الجدول (20)، حصل مستوى التفاعل (101 إلى 1000) على نسبة (75%)، بينما حصل مستوى التفاعل (أكثر من 2000) على نسبة (10%)، في حين تساوى مستوى التفاعل أقل (100)، ومستوى التفاعل (1001 إلى 2000)، بنسبة (7.5%)، ومستوى التفاعل أكثر من (2000) على نسبة (10%)، وبهذا التحليل نستنتج أن التفاعل على حساب "أهل الكتاب" تفاعل أعلى من متوسط، وبشكل إيجابي، مما يوحي الى تقبل الجمهور العربي للمحتوي المقدم.

الأخيرة بنسبة (12.5%). ويمكن القول من خلال تلك النسب أن مستوى التفاعل بالإعجابات مستوى متوسط لحساب يتابعه أكثر من 113 ألف متابع عربي. وبتزايد مع مرور الوقت. مستوى التفاعل بالمشاهدات: برصد مستوى التفاعلات تم استخراج النسب والتكرارات كما هو موضح في جدول رقم (22.4)

جول رقم (22.4)، يحتوي على مستوي التفاعل بالمشاهدات على الفيديوهات على القناة

النسبة المئوية	التكرار	مستوى التفاعل بالمشاهدات
7.5%	3	أقل 5000
17.5%	7	من 5001 إلى 10000
30%	12	من 10001 إلى 20000
20%	8	من 20001 إلى 50000
25%	10	أكثر من 50000
100%	40	المجموع

بتحليل مستوى التفاعل من حيث المشاهدات وكما هو ظاهر في جدول رقم (22.4) نجد أن مستوى التفاعل (10001-20000) حصل على نسبة (30%)، وتلاه مستوى التفاعل (أكثر من 50000) بنسبة (25%)، في حين حصل مستوى التفاعل (20001-50000) على نسبة (20%)، أما مستوى التفاعل (5001-10000) على نسبة (17.5%)، وجاء في المرتبة الأخيرة من حيث المشاهدات مستوى التفاعل (أقل من 5000) بنسبة (7.5%). وبهذه النتيجة نستنتج أن مستوى التفاعل من حيث المشاهدات مرتفع. وبهذا يمكن القول ان الإقبال على مشاهدة "أهل الكتاب" مرتفع، وبحاجة الى عدد من الدراسات المستقبلية التي تبحث الأسباب والحاجات التي تدفع الجمهور العربي الى متابعة هذا الحساب.



صورة رقم 14.4 : لقطة شاشة كمثل على مستوى التفاعل على الفيديوهات على القناة

بالرجوع لجميع الفيديوهات على قناة "أهل الكتاب" نجد أن مجموع المشاهدات تجاوزت 15 مليون مشاهدة لجميع الفيديوهات على القناة. حيث وصل الى أكثر من مليون ونصف مشاهدة على فيديو يتناول الأكل الحلال في اليهودية (كوشير) قبل 6 سنوات، وفيديو آخر للصلاة في اليهودية، ويهود الشرق الأوسط، وفيديو من نوع آخر يتحدث عن وجود سورة الكرسي في التوراة. يمكن القول إن بعض الفيديوهات هي فيديوهات ذات بعد ديني تثقيفي، ولكن في الحقيقة كان غالبيتها تحتوي على رسائل مضمنة تركز على حقوق اليهود التاريخية في المنطقة العربية، وتشريع التسامح الديني مع اليهود بما جاء به سيدنا "إبراهيم"

فئة مستوى التفاعل من خلال المشاركة بالنشر: برصد مستوى التفاعل بالمشاركة تم استخراج النسب والتكرارات كما هو في جدول رقم (23.4)

جدول رقم (23.4) برصد مستوى التفاعل بالمشاركة تم استخراج النسب والتكرارات

النسبة المئوية	التكرار	مستوى التفاعل بالمشاركة
0%	0	أقل من 20
0%	0	من 21 إلى 50
0%	0	من 51 إلى 100
النسبة المئوية	التكرار	مستوى التفاعل بالمشاركة
0%	0	أكثر من 100
100%	40	لا يوجد
100%	40	المجموع

بالنظر الى جدول رقم (23.4) نلاحظ عدم المشاركة بإعادة النشر من قبل الجمهور العربي، وقد يعود ذلك لسياسة حساب "أهل الكتاب" بإغلاق ميزة المشاركة. لمتابعة الحساب فقط.

2.4 تحليل مضمون صفحة "إسرائيل في الخليج" على تويتر



1.2.4 موضوعات الدبلوماسية من حيث الشكل والمضمون على صفحة "إسرائيل في الخليج":

لمعرفة شكل ومضمون موضوعات الدبلوماسية الدينية قامت الباحثة برصد وتحليل المنشورات المحددة كعينة للبحث و عددها 77 منشور .

1.1.2.4 تحليل الموضوعات من حيث الشكل:

1.1.2.4 نوع المادة المنشورة: برصد وتحليل المنشورات على صفحة "إسرائيل في الخليج" نجد

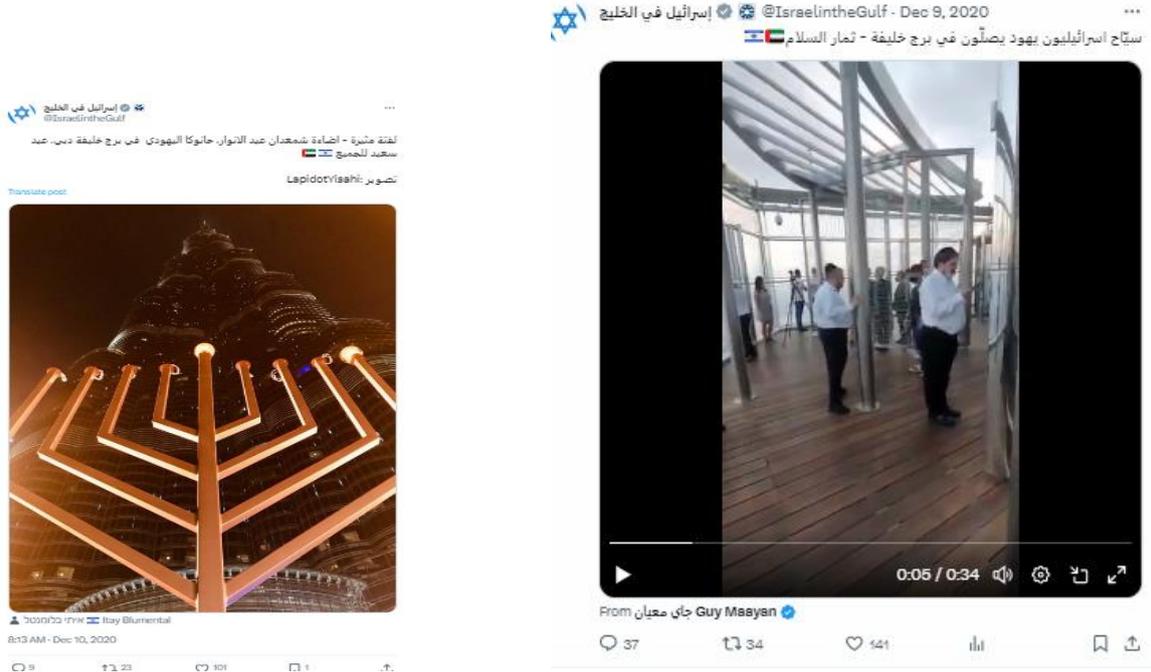
تنوع في نوع المادة المنشورة بين صورة وفيديو، كما موضح في جدول رقم (24.4)

جدول (24.4)، يحتوي على نوعية المادة المنشورة على صفحة "إسرائيل في الخليج"

النسبة المئوية	التكرار	المادة المنشورة
5.2%	4	خبر
19.5%	15	فيديو
72.7%	56	صورة (مع عنوان أو سؤال أو نص موجز)
0%	0	تقريري أخباري مكتوب أو مصور
0%	0	مقال رأي
0%	0	مقابلة تلفزيونية
0%	0	قصة صحافية
0%	0	بيان صحفي
0%	0	بث مباشر
0%	0	مقابلة اذاعية
2.6%	2	غير ذلك (استطلاع رأي أو منشور قصير لا يصل قالب صحافي محدد)
100%	77	

يظهر الجدول (24.4) أن الصفحة قد اعتمدت على (الصور) بنسبة (72.7%)، بنشر صور منتقاة بعناية شديدة تحتوي على معاني ورموز معينة، حيث يتم تعزيزها بنص موجز يتضمن على معلومات وأفكار بهدف تعزيز توجهات محددة مسبقا لدى الجمهور الخليجي، فيما يتعلق بالتطبيع مع دولة الاحتلال وخاصة التطبيع بمضامين دينية. مثل صورة إضاءة الشمعدان بعيد الأنوار "حانوكا" اليهودي في برج خليفة. في حين حصل منشور على شكل (فيديو) على نسبة (19.5%)، يستخدم الفيديو على حساب "إسرائيل في الخليج" بشكل ملحوظ. ومن خلال تحليل الفيديوهات على المنصة. يلاحظ ان الاهتمام تركز على ترويح وترسيخ أفكار وتوجهات معينة مثل التعايش بين الديانات والحريات الدينية التي تعمل المنصة على اظهارها في دولة الاحتلال. وأيضا إظهار تقبل وترحيب دول الخليج بالسلام مع دولة الاحتلال من خلال اظهار الحريات الدينية التي يسمح لليهود بممارستها في الخليج دون أي تحفظ. كدليل لتقبل التطبيع بكل جوانبه الرسمية والشعبية والدينية. في حين حصل منشور على شكل (خبر) على نسبة (5.2%)، على اعتبار أن الصفحة غير أخباري منشور على شكل (غير ذلك) حصل على نسبة (2.6%)، ويشمل منشورات قصيرة لا تحمل قلب صحافي محدد أو استطلاعات الرأي، وهي تحمل معاني ورموز

معينة للحصول على معلومات بهدف تحديد توجهات الجمهور ومعرفة مداخله، ليتم استغلالها كمدخل لتأثير والإقناع ومن ثم الاستقطاب، مثل طرح سؤال؟



صورة رقم (15.4): لقطة شاشة كمثل على نوعية المادة المنشورة، الصورة على اليمين فيديو، وعلى اليسار صورة مع نص. وبالمقارنة بين الحسابي يمكن الاستنتاج ان حساب "أهل الكتاب" يعتمد بشكل كلي على الفيديو وهذا يعود الى طبيعة المنصة المتواجد عليها الحساب (يوتيوب)، بالإضافة الى أن المدة الزمنية المسموح بها على تويتر غير محددة. نهيك على طبيعة المحتوى المقدم "فأهل الكتاب" تعتمد على الشرح والتفسيرات وتفنيد بعض الروايات، بينما حساب إسرائيل في الخليج يعتمد على الصورة بشكل أساسي، ويعود ذلك كون منصة تويتر محدودة بعد كلمات معينة. فيكون الاختصار بالكلمات والكثافة في المغزى. بالإضافة الى اعتماد على سياسة الصورة أبلغ من الكلام.

2.1.2.4 فئة احتواء المنشور على رابط تحويلي

برصد وتحليل المنشورات على صفحة "إسرائيل في الخليج" يلاحظ عدم اعتماد الصفحة على رابط تحويلي بشكل أساسي، والاكتفاء برابط تحويلي بنسبة قليلة لمواقع ومنصات رقمية ذات صلة، كما هو موضح في جدول رقم (25.4).

جدول رقم (25.4) يظهر مدى اعتماد الصفحة على الرابط التحويلي في النشر

النسبة المئوية	التكرار	المنشور
0%	0	يحتوي على رابط تحويلي لموقع وزارة الخارجية الإسرائيلية
17.3%	15	يحتوي على رابط تحويلي لمواقع أو منصات تواصل رقمية عامة أو شخصية ذات صلة بالمنشور
0%	0	يحتوي على رابط تحويلي لفديو
82.7%	62	لا يحتوي رابط تحويلي
100%	77	المجموع

يوضح الجدول (25.4)، عدم اعتماد الصفحة بشكل رئيسي على رابط إلكتروني بنسبة (82.7%)، وهذه النتيجة قريبة مع قناة "أهل الكتاب" التي لم تعتمد على الربط التحويلي في جميع منشوراتها، بينما تعتمد صفحة "إسرائيل في الخليج" احتواء المنشور على رابط تحويلي بنسبة (17.3%)، لمواقع ومنصات دبلوماسية رقمية إسرائيلية وعربية ذات صلة. للإشارة إلى مصدر المعلومة بهدف لفت انتباه المتابع إلى صفحات معينة وفق سياسة محددة، ويمكن أن نستنتج من ذلك تبني كل من الحسابين استراتيجية محددة بعدم تنشئ الجمهور بين الحسابات الأخرى، بهدف التركيز مع الحساب ذاته وزيادة التفاعل والمشاركة.



صورة رقم (16.4): لقطة للشاشة كمثل على استخدام رابط تحويلي لمنصة رقمية أخرى

3.1.2.4 فئة احتواء المنشور على وسم تفاعلي (هاشتاغ)

برصد وتحليل المنشورات على صفحة "إسرائيل في الخليج" لا يحتوي على هاشتاغ على (ب)، ويحتوي على هاشتاغ عام على نسبة (6.5%) ويحتوي على هاشتاغ (مرتبط بحدث معين على نسبة (6.5%).

جدول رقم (26.4) يظهر مدى استخدام صفحة "إسرائيل في الخليج" على الهاشتاغ في تغريداتها

المنشور	التكرار	النسبة المئوية
يحتوي على هاشتاغ عام	5	6.5%
يحتوي على هاشتاغ مرتبط بحدث معين	5	6.5%
لا يحتوي على هاشتاغ	67	87%
المجموع	77	100%

من خلال الجدول رقم (26.4)، يظهر حصول منشور لا يحتوي على هاشتاغ على نسبة (87%)، وهذا يتفق مع نتيجة الجدول رقم (25.4)، باتباع استراتيجية محددة بعدم تشتيت المتابعين بين الصفحات الأخرى، وحصص تركيز على الصفحة ذاتها. مما يزيد التفاعل والمشاركة. وكانت نسبة احتواء المنشور على هاشتاغ عام هاشتاغ مرتبط بحدث متساوية (6.5)، وهاشتاغ مرتبط بحدث خاص. ونستنتج من ذلك أن حساب "أهل الكتاب" يعتمد كلياً على سياسة عدم احتواء أي منشور على (هاشتاغ). بينما اعتمد حساب "إسرائيل في الخليج" بنسبة قليلة على "الهاشتاغ".



صورة 17.4: لقطة شاشة كمثال على احتواء المنشور على هاشتاغ عام

4.1.2.4 فئة آنية الموضوع

برصد وتحليل المنشورات على الصفحة يلاحظ حصول موضوع غير آني على نسبة العظمى، كما يظهر جدول رقم (27.4).

جدول رقم (27.4) يحتوي على مدى اعتماد الصفحة على آنية الموضوع في النشر

النسبة المئوية	التكرار	الموضوع
9.1%	7	آني مرتبط بحث
90.9%	70	غير آني
100%	77	المجموع

يظهر جدول رقم (27.4). حصول موضوع (غير آني) (90.1)، وحصول موضوع (آني مرتبط

بحدث) على (9.1%)، ويعود ذلك لعدم انتماء أغلبية تغريدات الصفحة على الخبر.

وبتحليل الحسابي "أهل الكتاب" و "إسرائيل في الخليج" يتضح تقارب النتيجة ف كلا الحسابين لم يرتبط النشر بأحداث آنية معينة. كونهما حسابات غير اخبارية



صورة رقم 18.4: لقطة شاشة كمثل على الموضوع، الصورة على اليمين آنية مرتبطة بحدث والصورة على اليسار غير آنية

2.1.2.4: تحليل المحتوى من حيث المضمون: لمعرفة والوصول الى كل ما يحتويه مضمون

المنشورات تم تصنيفه الى عدة فئات منفصلة واستخراج التكرارات والنسب المئوية كما يلي:

1.2.2.4 فئة طبيعة الممثل المصدر

برصد وتحليل المنشورات على الصفحة تبين تنوع مصادر المعلومات التي تعتمد عليها الصفحة ما بين المعلومات الذاتية وبين مصاد أخرى ما هو موضح في جدول رقم (28.4).

جدول رقم (28.4) يحتوي على مصادر الصفحات التي اعتمدت عليها الصفحة

النسبة المئوية	التكرار	المصدر
70.1%	54	الصفحة ذاتها (إسرائيل في الخليج)
20.8%	16	صفحات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية أو صفحات الشخصيات ذات الصلة
5.2%	4	وسائل إعلامية وصفحات عربية على مواقع التواصل الاجتماعي
1.3%	1	مواقع إعلامية وإخبارية إسرائيلية
1.3%	1	مصدر حكومي إسرائيلي
1.3%	1	مصدر عربي رسمي وغير رسمي
0%	0	مصادر دولية
0%	0	مصادر مطلعة
0%	0	مصادر مجهولة
0%	0	شهود أعيان
100%	77	المجموع

بالنظر الى الجدول (28.4)، يتضح أن صفحة " إسرائيل في الخليج" يعتمد على الصفحة ذاتها كمصدر للمعلومات في منشوراتها ذات المضامين الدينية بنسبة (70.1%)، بينما يعتمد على (صفحات الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية أو صفحات الشخصيات ذات الصلة) بنسبة (20.8%)، لذا يمكن القول أن هذا الحساب أعتمد على الصفحات الإسرائيلية ذات الصلة بجانب اعتماد الصفحة ذاتها كمصدر للمعلومات، بينما اعتمد على وسائل إعلامية وصفحات عربية على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (5.2%)، وذلك من خلال إعادة الصفحة لنشر تغريدات عن تلك المواقع، كنوع من اظهار التعايش بين الشعب الخليجي وإسرائيل، والرضى عن العلاقات المتبادلة بين الدولتين. بينما توافق مصدر (مصادر حكومي إسرائيلي)، و(مصادر عربي رسمي وغير رسمي)، و(مواقع إعلامية وإخبارية إسرائيلية)، بنسبة (1.3%) وبالمقارنة مع قناة "أهل الكتاب" نجد أن "أهل الكتاب" اعتمدت بشكل أكبر على مصادرها الذاتية، في حين اعتمدت "إسرائيل في الخليج" على المصادر الخارجية المتنوعة بين صفحات رقمية إسرائيلية ذات صلة وبين صفحات رقمية عربية وغيرها. ويعز ذلك الى اعتبار صفحة "إسرائيل في الخليج" صفحة موجهة للحوار مع الشعوب الخليجية.



صورة رقم 19.4: لقطة شاشة كمثال على المصادر التي تعتمد عليها الصفحة في حصولها على المعلومات على اليمن صورة لمكتب إعلام الإمارات وفي الوسط من حساب "إسرائيل بالعربية" وعلى اليسار لموقع رقمي ذا صلة

2.2.2.4 فئة اتجاه المادة (متسقة مع سياق المادة والمضمون)

برصد وتحليل المنشورات على صفحة "إسرائيل في الخليج"، يلاحظ أن معظم اتجاه المادة ترويجي، ومن ثم مباشر، كما موضح في جدول رقم (29.4).

جدول رقم (29.4) يحتوي على فئة اتجاه المادة المنشورة على الصفحة.

النسبة المئوية	التكرار	اتجاه المادة
84.4	65	ترويجية
9.1%	7	مباشرة مع سياق المادة والمضمون
6.5%	5	غير مباشر
0%	0	غير واضح
100%	77	المجموع

بتحليل صفحة "إسرائيل في الخليج" أحتل اتجاه الترويجي على نسبة (84.4%)، فقد أولت الصفحة اهتماما كبيرا بالترويج التعايش بين الديانات، داخل إسرائيل وخارجها. والترويج الى السلام والتطبيع مع دول الخليج، من خلال ما أسمته ثمار السلام كدعوة الى باقي الدول باتباع نهج دول الخليج وذلك بتركيزها على النتائج الإيجابية لهذا السلام، في حرية العبادة لكلا الدولتين، وإمكانية زيارة أهل الخليج لأماكن المقدسة في فلسطين كزيارة المسجد الأقصى في القدس. والزيارات المتبادلة بين الشعبين. بينما حصل اتجاه المادة المباشرة مع سياق المادة على نسبة (9.1%)، واتجاه المادة غير مباشرة على نسبة (6.5%). بالمقارنة مع قناة "أهل الكتاب" نجد أن كلا الحسابين أتجه نحو تقديم المحتوى الترويجي بمضامين دينية، للتقرب والاندماج الكلي مع الجمهور، سواء الجمهور الخليجي خاصة أو العربي عامة.

3.2.2.4 فئة طريقة تقديم المحتوى (المادة)

برصد وتحليل المادة على صفحة "إسرائيل في الخليج" يلاحظ تفوق طريقة تقديم المادة من خلال نص

مكتوب على خلفية صورة ومن ثم نص على خلفية فيديو كما موضح في الجدول رقم (30.4)

جدول رقم (30.4)، يحتوي على طريقة تقديم المحتوى (نص مكتوب على خلفية صورة، نص على فيديو)

النسبة المئوية	التكرار	طريقة تقديم المحتوى (الماد)
77.9%	60	نص مكتوب على خلفية صورة
19.5%	15	نص على خلفية فيديو
2.6%	2	غير ذلك
النسبة المئوية	التكرار	طريقة تقديم المحتوى (الماد)
0%	0	شخص يلقي المعلومة فقط
100%	77	المجموع

يظهر الجدول (30.4)، اهتمام الصفحة بطريقة تقديم المادة (نص على خلفية صورة) بنسبة (77.90%)، مما يشير الى مدى اهتمام الصفحة بالصورة وبالکلمات المختصرة لمحدودية الكلمات المسوح بها على منصة "تويتر"، ونال تقديم المادة (نص على خلفية فيديو) على نسبة (19.5%)، وغير لك على نسبة (2.60%)، وهذه النتيجة تتفق مع استراتيجية الصفحة بالاهتمام بالتنوع بالصورة والفيديو في تقديم المعلومات، على عكس قناة "أهل الكتاب" التي اعتمدت على شخص يلقي المعلومات بالدرجة الأولى، لخلق حالة من الألفة والعلاقة الشخصية بين المرسل والمستقبل وخاصة أن قناة "أهل الكتاب" متخصصة في شرح وتفصيل الموضوعات الدينية.

4.3.2.4 موضوعات الدبلوماسية الدينية على صفحة "إسرائيل في الخليج"

للإجابة عن السؤال البحثي المتعلق بنوعية المواضيع التي وظفتها "صفحة إسرائيل في الخليج" في خطابها الديني، تم اجراء تحليل المحتوى والخروج بأهم الموضوعات والقضايا التي طرحت لتوظيفها في خدمة أغراضها -المعلنة والخفية- في الوصول الى عقل الجمهور العربي. تمحورت تلك الموضوعات والقضايا حول ترويج التعايش بين الديانات، وحرية الدين والمعتقد، وترويج السياحة الدينية في إسرائيل، وترويج التعايش الديني، ترويج التعايش الديني بين إسرائيل ودول

الخليج، ترويج مفهوم أبناء إبراهيم، ترويج ثقافة السلام، ترويج التعاليم والثقافة اليهودية، وفق ما يوضح جدول رقم 31.4

موضوعات الدبلوماسية الدينية على صفحة "إسرائيل في الخليج"

جدول رقم (31.4)، يحتوي على موضوعات الدبلوماسية الدينية على صفحة "إسرائيل في الخليج"

النسبة المئوية	التكرار	الموضوع
39.3%	46	ترويج التعايش بين الديانات
16.2%	19	حرية الدين والمعتقد
14.5%	17	توظيف الأماكن الدينية الإسلامية للترويج للسياحة في إسرائيل
النسبة المئوية	التكرار	الموضوع
8.5%	10	ترويج التعايش الديني بين إسرائيل ودول الخليج
6.9%	8	ترويج مفهوم أبناء إبراهيم (الأخوة)
5.2%	6	ترويج ثقافة السلام من منطلق ديني (توظيف الدين)
4.3%	5	ترويج التعاليم والثقافة الدينية اليهودية
3.4%	4	ترويج التعاون في المجال الديني بين الخليج وإسرائيل
1.7%	2	ترويج الديانات الإبراهيمية
100%	117	المجموع

يلاحظ عدد الموضوعات أكبر من عدد المنشورات لاحتواء المنشور على أكثر من موضوع يظهر الجدول رقم (31.4)، المواضيع التي طرحتها صفحة "إسرائيل في الخليج" في الفترة الواقعة من 2020-3-15 الى 2021-3-15 فقد أولت إسرائيل موضوع (التعايش بين الديانات) اهتماما كبيرا، فقد حصل على أعلى نسبة (39.3%)، بين الموضوعات باعتبار إسرائيل نفسها دولة تضم ديانات مختلفة (يهودية، اسلام، مسيحية، دروز). كان ذلك واضحا بإظهارها نماذج لهذا التعايش. وخاصة بين رجال الدين من مختلف الديانات بالتواجد سويا في المناسبات العامة والخاصة، كالأعياد الدينية والرسمية، وتبادل الزيارات وخاصة في شهر رمضان المبارك. كذلك التواجد سويا في الأزمات مثل أزمة "كورونا" في عام 2020، وتقديم المساعدات الإنسانية والطبية من قبل الطواقم الطبية التي تضم مسلمين ويهود ومسيحيين.

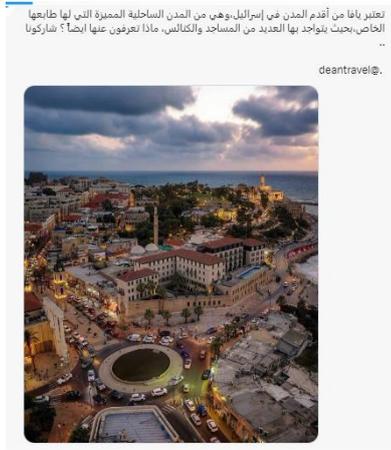


صورة رقم 20.4 : لقطة شاشة كمثال للتعايش بين الديانات. الصورة على اليمين لشابان أحدهم مسلم والأخر يهودي يؤديان الصلاة جنب إلى جنب وعلى اليسار لمجموعة رجال دين من مختلف الديانات. وجاء موضوع (حرية الدين والمعتقد)، في المرتبة الثانية من بين الموضوعات المطروحة على الصفحة وبنسبة (16.2%)، بإظهار حرية إقامة الشعائر والطقوس الدينية لمختلف الديانات، والتأكيد على ضمان الحقوق القانونية والعملية لجميع الطوائف. والاهتمام بالأماكن والرموز الدينية والمقدسة، (تم توضيح ذلك بفئات منفصلة في جدول رقم (12) لاستخراج نسبة تكرارات نشر الرموز الدينية، الإسلامية والمسيحية واليهودية والتعليق عليها). ونشر تغريدات بصوت الأذان، وأثناء تأدية المسلمون للصلاة سواء في الأماكن الدينية المخصصة لذلك أو خارجها. بهدف إبراز مدى الحرية في ممارسة الطقوس الدينية، وتقبل عقيدة الجميع.



صورة رقم 21.4 : لقطة شاشة كمثال لكفل حرية الدين والمعتقد في دولة الاحتلال ومن الموضوعات التي طرحت على الصفحة وبنسبة (14.5%)، ترويج إسرائيل لأماكن المقدسة الإسلامية كجزء من الدولة الإسرائيلية بدعوة الى زيارتها كمناطق سياحية منفردة في العالم، متجاهلة تماماً كونها مدن فلسطينية. نشرت الصفحة العديد من الصور والتغريدات لمناطق ورموز دينية، للتعريف عن المدن كنوع من الترويج لزيارة هذه الأماكن ذات المكانة العاطفية

والدينية عند المسلمين وخاصة في الخطاب الموجه للشعب الخليجي. ويمكن الاستنتاج من ذلك ترسيخ فكرة كل ما في أرض فلسطين بما فيها الأماكن المقدسة هي أرض إسرائيلية.



صورة رقم 22.4: لقطة شاشة كمثال على توظيف الرموز الدينية الفلسطينية لترويج لسياحة في دولة الاحتلال
 حصل موضوع (ترويج التعايش الديني بين إسرائيل ودول الخليج) بنسبة (8.5%)، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال نشر الزيارات المتبادلة بين إسرائيل والخليج في المناسبات الدينية، وإقامة الاحتفالات الدينية اليهودية في الإمارات، وإضاءة الشمعدان في برج خليفة في عيد الانوار "حانوكا" وإقامة الصلوات اليهودية في الأماكن العامة، وزيارة حاخامات يهودية لرجال دين مسلمين. كنوع من الترويج لمدى تقبل وترحيب الشعب الخليجي بالتطبيع مع دولة الاحتلال، وتشجيع الدولة الأخرى على حذو حذوها.



صورة رقم 23.4 : لقطة شاشة كمثال لترحيب دول الخليج في التطبيع والتعايش مع دولة الاحتلال
 بينما طرحت الصفحة موضوع (ترويج السلام بمنظور دينية) بنسبة (5.2%)، ذلك بالترويج لسلام من خلال دعوة وحث الديانات السماوية لسلام والمحبة، بتوظيف آيات قرآنية وأحاديث نبوية ونصوص من التوراة، وخطابات للرجال دين. بهدف التسلل الى عقل الجمهور وعقيدته بتقبل هذا السلام بما لا يتعارض مع دينه. وخاصة بعد أن كان من أسباب رفض للتطبيع

مع دولة الاحتلال أسباب دينية. وحصل موضوع (الترويج لأبناء "إبراهيم" كلنا أخوة) على نسبة (6.95%)، حرصت الصفحة بنشر وترويج موضوع التأخي بين الديانات لتقليص الفجوة وإلغاء الحواجز بينها وبين باقي الشعوب وخاصة الشعب الخليجي، لتعزيز عملية التطبيع والسلام من جهة وإثبات أحقيتها في الوجود، والاندماج والهيمنة في المنطقة من جهة أخرى. بينما جاء (ترويج الثقافة والتعاليم الدينية اليهودية) بنسبة (4.3%)، بالتعريف عن الديانة اليهودية وطقوسها وشعائرها، كصيام يوم الغفران، وإضاءة الشمعدان في عيد "حانوكا" والتعريف بالكتاب المقدس.



صورة رقم 24.4: لقطة شاشة كمثل على ترويج تعاليم وثقافة الديانة اليهودية. في حين حصل موضوع (ترويج الديانات "الإبراهيمية") على بنسبة (1.7%)، من خلال إظهار أن جميع الديانات تعود الى الديانة "الإبراهيمية" لا فرق بينهما. والتي تتجلى بالقيم الإنسانية وتدعو الى السلم والأمان



صورة رقم 24.5: لقطة شاشة كمثل ترويج الديانة "الإبراهيمية" بمقارنة نتائج حسابي "أهل الكتاب" و"إسرائيل في الخليج" نلاحظ أن هناك تفاوت بين الحسابين في إبراز المواضيع المطروحة فقد أولت "أهل الكتاب" اهتمام أكبر في إبراز تعاليم الديانة

اليهودية وهو الهدف المعلن الأساسي للقناة، وموضوع المهاجرين اليهود من الدول العربية. بينما كان الاهتمام الأكبر لصفحة "إسرائيل في الخليج ابراز التعايش والحريات الدينية في إسرائيل. وإظهار التعايش بمضامين دينية بينها وبين دول الخليج. بينما اشترك كل من الحسابي في الترويج للديانات "الابراهيمية" والإخوة والإنسانية. من منطلق جميعنا أبناء "إبراهيم" ويمكننا الاستنتاج من ذلك توجه السياسة الإسرائيلية الى تعزيز وترويج التطبيع بمضامين دينية، من مدخل ما يسمى "الديانات الابراهيمية" للوصول الى أهدافها المعلنة بالاندماج مع الشعوب العربية والأهداف غير المعلنة في الوصول الى السيطرة الكاملة على دول العربية بأحقية أن الديانة اليهودية هي أولى الديانات "الإبراهيمية" ولهم الأولوية في ارث الأرض "إبراهيم".

بتحليل المنشورات على صفحة "إسرائيل في الخليج"، قامت الدراسة باستخراج أكثر المصطلحات والمفاهيم تكرارا على الصفحة بغرض التأثير وصياغة التوجهات، وكانت أكثر المصطلحات والمفاهيم تكرارا التعايش بين الديانات ثم المفاهيم التعبوية، ثم دلالات الرموز الدينية، ثم مصطلح الاخوة موضح في جدول رقم (32.4)

ثانيا: المصطلحات والمفاهيم بغرض التأثير وصياغة التوجهات التي ظهرت في المنشورات

جدول رقم (32.4) يحتوي على مفاهيم ومصطلحات الظاهرة موضوعات الدبلوماسية الدينية على الصفحة

النسبة المئوية	التكرار	المصطلح
44.2%	46	التعايش بين الديانات
24%	25	المفاهيم والمصطلحات التعبوية
16.4%	17	دلالات الرموز الدينية
7.8%	8	دلالات مصطلح الاخوة وأبناء "إبراهيم"
5.7%	6	دلالات والتعبير المستمدة من الديانات السماوية
1.9%	2	دلالات مفهوم الديانات "الابراهيمية"
100%	104	المجموع

بالنظر الى الجدول (32.4) نلاحظ ان أكثر المصطلحات تكرار كان مصطلح (التعايش) بنسبة

(44,2%)، لما لهذا المصطلح من مغزى ودلالات واضحة. فمن خلال هذا المصطلح تحاول

إسرائيل توجيهه والتأثير على تفكير الجمهور العربي، بتقبل وتعزيز التطبيع السياسي والشعبي بمضامين دينية للوصول الى القبول والاندماج الشامل على جميع الأصعدة السياسية والشعبية والدينية. وبينما حصلت المفاهيم والمصطلحات التعبوية على نسبة (24%)، في محاولة الصفحة في خلق توجيهات لدى الجمهور بالتشجيع على التطبيع والقبول بإظهار التغريدات التي تحت على

التعايش والتطبيع ومدى أهمية هذا التعايش والمكاسب العائدة منه، والتي وصفتها دولة الاحتلال بثمار السلام وتحقيق الحلم. كما إمكانية زيارة أهل الخليج الى المسجد الأقصى في مدينة القدس. بينما جاء (مفاهيم ودلالات الرموز الدينية) بنسبة (16.4%)، (تم استخراج تكرارات ونسب الرموز الدينية لكل ديانة بفئة منفصلة والتعليق عليها في جدول رقم (12)، حيث وظفت الصفحة هذه الرموز كدلالة وإشارة على التعايش بين الديانات وعدم التميز في إداء الطقوس الدينية المختلفة. وأيضا الحرص على نشرها على الصفحة كدلالة وإشارة غير مباشرة على أنها إسرائيلية تقع ضمن مدنها المختلفة. دون اكرات بالاتفاقيات الدولية في حدود 1967، والتشجيع من خلالها على السياحة لدولة الاحتلال. أما المفاهيم المتعلقة بالأخوة وأبناء "إبراهيم" و"الديانات الابراهيمية" ذات المغزى الواحد حصلت على نسبة (9.7%)، دلالة وإشارة لترويج الديانة الواحدة. خاصة إطلاق تسمية الاتفاقيات المبرمة بينها وبين دول الإمارات باتفاقيات "أبراهام"، فجميعها دلالات تنصب في هدف إسرائيل للوصول الى المزيد من الاندماج والتعايش وبالتالي السيطرة الكاملة. وبنفس المنطلق والتوجه وظفت الصفحة (الدلالات والمفاهيم المستمدة من الديانات) بنسبة (5.7%)، كما ذكر سابقا بتوظيف آيات من "القران" الكريم ونصوص من "الانجيل" و "التوراة" تدعو الى السلام والاخوة. وبالمقارنة مع قناة "أهل الكتاب" نجد أن كلا الحسابين وجه مفهوم أبناء "إبراهيم" والديانة "الابراهيمية" لصياغة توجهات نحو الديانات الابراهيمية لتأثير على تغير وإعادة نمط التفكير بدولة الاحتلال وتقبلها ضمن توجهات ضمنية دينية.

ثالثا: فئة المشترك الديني

برصد وتحليل المحتوى على صفحة "إسرائيل في الخليج" يلاحظ عدم إعطاء أي اهتمام لمشارك الديني كما هو موضح في جدول رقم (33.4).

جدول رقم (33.4)، يحتوي على عناصر المشترك الديني بين الديانات

النسبة المئوية	التكرار	المشترك الديني
%0	0	التشابه في الاحكام الدينية
%0	0	التشابه في الشعائر الدينية
%100	77	لا يوجد
%100	77	المجموع

بالنظر الى الجدول رقم (33.4) نستنتج أن الصفحة لم تعر إي اهتمام (للمشترك الديني) في منشوراتها. فقد تم التركيز على التعايش بين الديانات بعيد عن التشابه بالأحكام او الشعائر. بينما كان هناك بعض التركيز على المشترك الديني من قبل "أهل الكتاب" بسبب طبيعة المحتوى الديني البحث الذي تقدمه القناة.

رابعاً: فئة الشخصيات الظاهرة في المحتوى

برصد وتحليل المحتوى يلاحظ أن أكثر الشخصيات ظهور كانت الشخصيات العربية ومن ثم الشخصيات الإسرائيلية ومن ثم ظهور أكثر من شخصية في منشورات الصفحة كما هو موضح في جدول رقم (34.4)

جدول رقم (34.4) يحتوي على الشخصيات الظاهرة في المحتوى

النسبة المئوية	التكرار	الشخصية
% 20.77	16	عربية
%18.18	14	إسرائيلية
%13	10	أكثر من شخصية
%1.30	1	أخرى
%46.75	36	لا يوجد
%100	77	المجموع

بعد تحليل فئة (الشخصيات الظاهرة في المحتوى)، كانت النسبة الأعلى عدم ظهور أي من الشخصيات (لا يوجد) بنسبة (46.75%)، ففي كثير من المنشورات لم تعتمد ظهور أي من الشخصيات واكتفاء الحساب بصور مثل صور مسجد أو كنيس او كنيسة كرمز للرسالة الموجهة للجمهور. وهذا يتفق تماما مع سياسة وتوجهات الحساب " بأن الصورة أبلغ من الكلام. بينما جاء ظهور (الشخصيات العربية) أكثر حضورا على الصفحة من الخيارات الأخرى، وبنسبة (20.77%)، وخاصة رجال الدين مثل ظهور الشيخ سمير عاصم إمام مسجد عكا، ودعوته الى

السلام، الذي أمرت بيه كل الديانات، في حين تالتها تصنيف (شخصيات إسرائيلية) بنسبة (18.18%)، سواء كانت لرجال دين مثل حاخامات زارت الخليج او شخصيات عادية قامت بالاحتفالات الدينية داخل دولة الاحتلال وخارجها، أو شخصيات رسمية قامت بتأسيس أول رابطة دينية تضم جميع اليهود في دول الخليج. أما ظهور (لأكثر من شخصية) فكانت النسبة تساوي (13%)، ففي العديد من الفيديوهات والصور ظهر شيوخ وحاخامات وقسيسين في مناسبات عدة، كالتطعيم لفيروس كورونا أو من خلال تناول العشاء معاً، أو من خلال إظهار أداء الطقوس الدينية جنباً الى جنب، وغيرها من المنشورات التي تعمل على إظهار التعايش والحرية بين الديانات، والتفاخر بثمار السلام. وفي المرتبة الأخيرة حلت (شخصيات أخرى) بنسبة (1.30%). بالمقارنة مع حساب "أهل الكتاب" نجد اختلاف في النتائج فكانت النسبة الأعلى لظهور الشخصيات الإسرائيلية، وبذلك يمكن الاستنتاج أن سياسة وتوجهات "أهل الكتاب" تنصب حول إيصال الرسالة الى الجمهور العربي من وجهة نظر يهودية دينية وخاصة أن محتوى القناة هو محتوى ديني، كما أعلنت عنه (توضيح الديانة والثقافة اليهودية بالعربية). بينما محتوى صفحة "إسرائيل في الخليج" محتوى متنوع (سياسي، اجتماعي، ديني، ثقافي وغيره)، مكرس لتعزيز الحوار مع الشعوب العربية. وخاصة شعوب دول الخليج. الموقعة معها على اتفاقيات التطبيع "ابراهيم"، فمن الطبيعي توظيف الشخصيات العربية على صفحة، لإظهار ثمار هذا التطبيع وحصد المزيد من الشعوب العربية للانضمام إليها.

خامساً: فئة (الرموز الدينية الظاهرة في المحتوى)

برصد وتحليل المحتوى يلاحظ أن المنشورات على صفحة اسرائيل في الخليج تم استخراج النسب والتكرارات كما هو موضح في جدول رقم (35.4).

جدول (35.4) يحتوي على الرموز الدينية الظاهرة في المحتوى

النسبة المئوية	التكرار	الرمز
19.5%	15	الديانة الإسلامية
9.1%	7	الديانة اليهودية
5.2%	4	أكثر من رمز لأكثر من ديانة
3.9%	3	الديانة المسيحية
62.3%	48	لا يوجد
100%	77	المجموع

حصل رمز (الديانة الإسلامية) على نسبة (19.50%)، من بين الرموز الأخرى. فقد أولت الصفحة اهتمام في نشر الرموز الدينية من صور وفيديوهات لمساجد في داخل المدن الفلسطينية، والتعليق عليها بكلمات منتقاة لكسب التعاطف وظهار مدى الحرية الدينية داخل دولة الاحتلال. وأيضاً نشر صور لمساجد وأماكن مقدسة في دول الخليج كصورة "الكعبة" كنوع من إظهار التقرب الديني والمودة بين الشعبين. وحرص الحساب على نشر صور للهلال في شهر رمضان مع التهئة بالشهر (رمضان مبارك)، والمسبحة لما لها معنى عند المسلمين، كمظهر من مظاهر التعايش. بينما حصل رمز (الديانة اليهودية) على نسبة (9.1%)، من خلال نشر لعدد من الرموز الدينية اليهودية مثل الشمعدان الذي يضاء في عيد الأنوار (حانوكا)، في داخل دولة الاحتلال أو عند إضاءة برج خليفة وصور للكنيس من داخل المدن العربية، مثل مدينة شفا عمرو، لإظهار مدى تقبل المدن التي يعيش فيها الأكثرية العربية المسلمة لتعايش والسلام بينهم، في حين حصل رمز (أكثر من رمز لأكثر من ديانة) على نسبة (5.20%)، حيث نشرت الصفحة العديد من المنشورات التي تضم أكثر من رمز لأكثر من ديانة كنشر صورة للهلال والشمعدان وشجرة عيد الميلاد، مع تعليق على الصورة (يافا مدينة التعايش والسلام...الشمعدان عيد الأنوار اليهودي، هلال وشجرة عيد الميلاد، جنبنا الى جنب). بينما جاءت الرموز (الديانة المسيحية) في المرتبة الأخيرة بنسبة (3.90%). بالمقارنة بين الحسابين نستنتج اهتمام أكبر من قبل صفحة "إسرائيل في الخليج" في نشر الرموز الدينية الإسلامية في تغريداتها، بينما اهتمت " أهل الكتاب" بنشر الرموز اليهودية. ويرجع ذلك الى أن "أهل الكتاب" من أول أهدافها المعلنة نشر وترويج التعاليم الدينية اليهودية كما ذكرنا سابقاً، بينما "إسرائيل في الخليج" من أهدافها المعلنة أنها صفحة متنوعة مكرسة للحوار مع الشعوب العربية.



صورة رقم 25.4: لقطة شاشة كمثال على توظيف الصفحة للرموز الدينية (الإسلامية، واليهودية، ومسيحية، وأكثر من رمز لأكثر من ديانة)

يهدف الإجابة على السؤال المتعلق بأطر الدبلوماسية الدينية المستخدمة في صفحة "إسرائيل في الخليج" خلال فترة الدراسة الواقعة بين تاريخ 15-3-2020 وحتى تاريخ 25-3-2021 قامت الباحثة بتحليل التغريدات وعددها (77) تغريدة من أصل (970) تغريدة، فقد تم أخذ استخراج التكرارات والنسب المئوية للأطر الإعلامية المعتمدة من قبل صفحة "إسرائيل في الخليج" على منصة تويتر

1.2.2.4 الأطر الإعلامية المعدة مسبقا بناء على نظرية الإطار

برصد وتحليل المنشورات المحددة كعينة للدراسة وعددها 77 منشورا، كان إطار المبادئ الأخلاقية أكثرها استخداما، ثم أطار الاهتمامات الإنسانية، ثم أطار المحدد بقضية، وجاء في المرتبة الأخيرة الإطار الاقتصادي، كما هو موضح في جدول رقم (36.4)

جدول رقم (36.4) يحتوي على الأطر الإعلامية المعدة مسبقا على صفحة "إسرائيل في الخليج"

النسبة المئوية	التكرار	الخيار
76.6%	59	إطار المبادئ الأخلاقية
13%	10	إطار الاهتمامات الإنسانية
7.8%	6	الإطار المحدد بقضية

النسبة المئوية	التكرار	الخيار
2.6%	2	الإطار الاقتصادي
0%	0	الإطار العام
0%	0	الإطار الاستراتيجي
0%	0	إطار المسؤولية
0%	0	أطار الصراع
100%	77	المجموع

يوضح الجدول (36.4) اعتماد الصفحة 1 على 4 أطر من بين 8 فقط. فقد حصل إطار (المبادئ الأخلاقية) على النسبة العظمى (76.6%)، بإبراز الجانب الأخلاقي لدولة الاحتلال في تعاملها مع الفلسطينيين والعرب، ويكمن ذلك بإظهار حسن الخلق كطرح السلام وامنيات الخير والسلامة للجميع ومجاملات الأعياد والمناسبات وتبادل الزيارات. ولاستشهاد آيات من "القران" في إظهار محبتها وتقربها من الجمهور. وجاء إطار (الاهتمامات الإنسانية) بنسبة (13%)، بإظهار إسرائيلي بالدولة الإنسانية التي تعمل على خدمة الجميع، دون تمييز في العرق أو الدين أو اللون. الداعية الى القيم الإنسانية والمحبة في كل الظروف والأوقات. في حين حصل إطار (المحدد بقضية) على نسبة (7.8%)، من خلال إظهار أهمية اتفاقيات السلام والنتائج المثمرة عنها من تبادل العلاقات بينها وبين دول الخليج وخاصة في المجال الديني. أما إطار (الاقتصادي) فحصل على نسبة (2.6%)، بإظهار أهمية ما أنجزته دولة الاحتلال من جوانب اقتصادية نتيجة لعملية السلام. كنشاء مطاعم للأكل اليهودي الحلال (كوشير)، في دبي بإشراف حاخام يهودي. ويمكن الاستنتاج من ذلك ان صفحة إسرائيل في الخليج تعتمد اظهار الجانب الأخلاقي والإنساني، لكسب الجمهور العربي والتقرب منه بمضامين دينية مقبولة لدى الجميع وتحت عليها الديانات السماوية جميعها. وبالمقارنة بين حسابي "أهل الكتاب" و "إسرائيل في الخليج" نجد أن كلا الحسابين اهتم بإظهار دولة الاحتلال بصورة أخلاقية وإنسانية لتحسين صورتها امام الجمهور العربي ولم تكنفي قناة "أهل الكتاب" بإطار المبادئ الأخلاقي والاهتمامات الإنسانية وإطار المحدد بقضية فقط مثل " إسرائيل في الخليج" بل أيضا تطرقت الى عدة أطر أخرى كإطار الصراع والمسؤولة لوصول الى أهداف أكثر خطورة.

إسرائيل في الخليج @IsraelintheGulf · Oct 24, 2020
 عندما تجتمع الأخوة الدينية الى الأخوة الإنسانية فتريدها قوة جندى إسرائيلي يهدي وردة إلى مسلمة محبة بكل الحب والود @AvichayAdraee



97 16 92 1 1

إسرائيل في الخليج @IsraelintheGulf

أمام هذا المنظر الرائع من السعودية يستحضرنا قوله تعالى في سورة الزمر: "الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ"

تصوير من الجو لشلالات #الجبلة بمحافظة #أحمرقيدة.



12:38 AM · May 12, 2020

27 29 81

صورة رقم 26.4 : لقطة شاشة كمثل على الأطر التي تستخدمها إسرائيل على صفحة " إسرائيل في الخليج"، (الصورة على اليمين كمثل على إطار المبادئ الأخلاقية، والصورة على اليسار كمثل على إطار الاهتمامات الإنسانية)
2.2.2.4 الأطر التفصيلية الاستقرائية:

من خلال رصد وتحليل محتوى صفحة "إسرائيل في الخليج" تم استقراء عدد من الأطر الجديدة التي أطر بها دولة الاحتلال نفسها خلال فترة الدراسة.

1.2.2.2.4 إطار التعايش وحرية العبادة والمعتقد

من خلال رصد وتحليل المنشورات على صفحة "إسرائيل في الخليج" ظهر جليا تأطر دولة الاحتلال لنفسها بدولة التعايش بين الديانات، ثم بدولة حرية العبادة والمعتقد، من ثم بدولة السياحة الدينية، ومن ثم بالدولة المرحب بها في دول الخليج، كما أطر نفسها بإطار الأخوة، كما موضح في جدول رقم (37.4)

جدول رقم (37.4) يحتوي على الأطر الاستقرائية لدولة الاحتلال على صفحة "إسرائيل في

الخليج"

النسبة	التكرار	الإطار
45.1%	46	دولة التعايش بين الديانات
18.6%	19	حرية العبادة والمعتقد
18.6%	19	السياحة الدينية
9.8%	10	الدولة المرحب بها دينيا في دول الخليج
7.9%	8	إطار الأخوة
100%	102	المجموع

يلاحظ تكرار الأطر يفوق المنشورات لاحتواء المنشور على أكثر من إطار تم رصد وتحليل التغريدات ذات المحتوى الديني على صفحة "إسرائيل في الخليج"، استطاعت الباحثة استنباط عدد

من الأطر خلال فترة الدراسة التي أطرت إسرائيل بها نفسها. كما هي موضحة في الجدول رقم (38.4)، حيث حصل إطار (التعايش بين الديانات) على نسبة (45.1%)، نشرت الصفحة عديد من المنشورات التي تحتوي على إظهار التعايش بين الديانات دون تمييز، وقد تم الإشارة الى اهتمام الصفحة في إبراز هذا الجانب عند استخراج الموضوعات المطروحة على الصفحة كما هو موضح في الجدول رقم (38.4). روجت دولة الاحتلال لهذا التعايش بقوة ككونها الدولة الوحيدة التي تمارس هذا التعايش الديني. ومن الأمثلة على ذلك نشر فيديو لشاب مسلم وآخر يهودي يقومان بإداء الصلاة جنب الى جنب، مع تعليق على الفيديو (مشهد يعكس نهج التعايش الإسرائيلي بين الأديان- يحدث فقط في إسرائيل). في منشور آخر يظهر فية رجال دين من مختلف الديانات والطوائف كإبراز مبدأ التعايش في دولة الاحتلال.



صورة رقم 27.4: لقطة شاشة كمثال على تأطير دولة الاحتلال لنفسها بدولة التعايش بين الديانات بينما أطرت إسرائيل نفسها بدولة (حريات العبادة والعقيدة) بنسبة (18.6%)، بإظهار هذا الجانب بطريقة لافتة في منشوراتها. ففي محاولة لتحسين صورتها حول ما تمارسه من ظلم واضطهاد للفلسطينيين المسلمين والمسيحيين في ممارسة حقوقهم الدينية، ووضع العراقيل والصعوبات أمام تأديتهم الشعائر والتنقل للوصول الى المناطق الخاصة بالعبادة. وحرمانهم من الحقوق القانونية لذلك، قامت الصفحة بنشر العديد من التغريدات لإظهار دولة الاحتلال الدولة الكافلة للحقوق القانونية والعملية لفلسطينيين وفي منشورات أخرى تظهر أداء الفلسطينيين لصلاتهم بكل حرية وأمان.

الدينية، في المناطق العامة أو إقامة الحفلات الدينية، أو من خلال استقبال للشخصيات الدينية اليهودية في بيوتهم.



صورة رقم 30.4: لقطة شاشة كمثل على تأطير إسرائيل لنفسها بالدولة المرحب بها في دول الخليج بينما أطرت إسرائيل نفسها بإطار (الأخوة) بنسبة (7.9%)، وهو الإطار الذي تريد إسرائيل الظهور به من خلال المنشورات على الصفحة، ففي منشور لها تفاخر بنهج الأخوة التي تحققتها دولة الاحتلال لمختلف الديانات والطوائف والاحتفال باليوم الدولي للأخوة.



صورة رقم 31.4: لقطة شاشة كمثل على تأطير دولة الاحتلال لنفسها بإطار الأخوة ويمكن الاستنتاج من ذلك محاولة إسرائيل الظهور بأحسن صورة أمام الشعوب العربية من خلال إظهار نفسها بدولة التعايش والأخوة والحريات الدينية، والمرحب بها من دول الخليج كثمار للسلام، لتشجيع المزيد للقبول والانضمام لها. وبالمقارنة بين حسابي "اهل الكتاب" وإسرائيل في الخليج" نجد ان كلا الحسابين أهتم بإطار الأخوة، وهو هدف مشترك لإظهار إسرائيل بالدولة المحبة الحريصة على التأخي بين الجميع، لتقرب للشعوب العربية. بالإضافة الى أن "إسرائيل في الخليج" وكما أوضحنا سابقا، أظهرت إطار الدولة المرحب بها عند الشعوب العربية، كونها موجة الى دول الخليج بشكل خاص أولا ووجود اتفاقيات تطبيع مبرمة بينها وبين دول الخليج

ثانياً. في حين أن قناة "أهل الكتاب أبرزت إطار المظلومية (الاضطهاد والظلم)، لاستعطاف الشعوب العربية واستقطابها الى هذه الاتفاقيات، وكون هذه القناة موجه الى كافة الشعوب العربية.

3.2.4 الاستمالات الإقناعية المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية

بهدف الإجابة عن السؤال المتعلق بأبرز الاستمالات الإقناعية التي تستخدمها صفحة "إسرائيل في الخليج" خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، تم رصد وتحليل منشورات عينة الدراسة وعددها 77 منشور، وأظهرت النتائج .

1.3.2.4 الاستمالات العاطفية

لاستخراج الاستمالات العاطفية، قامت الباحثة بتحليل المنشورات على الصفحة، وكانت أكثر الاستمالات استخداماً استمالة الفخر ومن ثم استمالة الحب، ومن ثم استمالة الرضا، كما هو موضح في جدول رقم (38.4)

جدول رقم (38.4) يحتوي على الاستمالات العاطفية المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية

الاستمالة	التكرار	النسبة المئوية
الفخر	37	48%
الحب	33	42.9%
الرضا	5	6.5%
الفرح	2	2.6%
الحزن	0	0%
الغضب	0	0%
الخوف	0	0%
المجموع	77	100%

بالنظر الى جدول رقم (38.4)، نجد أن استمالة استمالة (الفخر) حصلت على نسبة (48%)، من خلال إظهار مشاعر التفاخر والاعتزاز بما أنجزته دولة الاحتلال من تحقيق التعايش بين الجميع بالرغم من تعدد الديانات والطوائف، والتقرب من الشعب الخليجي دينياً من خلال المشاركة بالمناسبات الدينية لكل منهما، بالإضافة للتفاخر بإنجازات السلام التي حققتها مع دولة الخليج، كتأسيس أول رابطة من نوعها للمجتمعات اليهودية الخليجية والتي تضم يهودا من الإمارات والبحرين وعمان والسعودية وقطر والكويت. وانشاء أول مطعم بإشراف حاخام للأكل اليهودي

الحلال (كوشير) في دبي. وحازت استمالة (الحب) على نسبة (42.9%)، اهتمت الصفحة بإظهار مشاعر الحب والتقدير للجميع الديانات وخاصة الديانة الإسلامية، بنشر الرموز الدينية وقد تم استخراج نسبة رموز كل ديانة والتعليق عليها بفئة منفصلة كما ورد في الجدول رقم (12) بالإضافة الى الاهتمام بنشر صوت الأذن والصلاة. والشعائر الدينية. وتقديم المعايدة في المناسبات الدينية كذكرى المولد النبوي، وشهر رمضان. نهيك عن الاهتمام بدء العديد من المنشورات بتحية السلام، (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته). لما لها من وقع عاطفي إيجابي على الجمهور العربي. وحصلت استمالة (الرضا) على نسبة (6.5%)، من خلال إظهار مشاعر الرضى عن العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج" ومشاعر فرح (1.3%)، الإسرائيليين وأهل الخليج بهذه العلاقات من خلال ارسال منشورات وفيديوهات بمشاعر الفرح بين الجانبين. ولم تستخدم الصفحة من مشاعر الحزن أو الغضب، في حين ان قناة الكتاب بجانب استخدام مشاعر الحب والفخر استخدمت مشاعر الحزن لما حدث لليهود في الدول العربية قبل الهجرة الى دولة الاحتلال لإثارة مشاعر الشفقة وهذا يتفق من طبيعة الموضوعات التي طرحتها القناة.

2.3.2.4 الاستمالات العقلية

برصد وتحليل المنشورات على الصفحة كانت استمالة البحث عن قواسم مشتركة الأكثر استخداماً، ثم تلتها استمالة تقديم الحجج والبراهين، ثم استمالة الاستشهاد بمواقف وأراء رجال الدين، كم هو موضح في جدول رقم (39.4)

جدول (39.4) يحتوي على الاستمالات العقلية المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية

الاستمالة	التكرار	النسبة المئوية
البحث عن قواسم مشتركة بين الديانات	8	10.4%
تقديم الحجج والبراهين والأدلة من القرآن والتوراة والأحاديث والسير وقصص الانبياء	6	7.8%
الاستشهاد بمواقف وأراء رجال الدين	3	3.9%
استخدام الإحصاءات	0	0%
تفنيد الآراء المضادة	0	0%
لا يوجد	60	77.9%
المجموع	77	100%

بالنظر الى جدول رقم (39.4)، نستنتج أن الصفحة لم تعتمد بشكل اساسي على الاستمالات العقلية، حيث حصلت استمالة (تقديم الحجج والبراهين والأدلة من القرآن والتوراة والأحاديث والسير النبوية) على نسبة (7.8%)، ذلك بتوظيف والاستشهاد بنصوص من "القرآن" الكريم. تدعو الى السلام والمحبة، في محاولة لتأثير واقناع الجمهور العربي بالسلام مع إسرائيل بمضامين دينية تنسجم مع عقيدتهم. وخاصة أن رفض التطبيع طالما كان مرفوض دينيا، وكثير من الفتاوي الإسلامية تحرم هذا التطبيع. بينما حصلت استمالة (البحث عن قواسم مشتركة بين الديانات) على نسبة (10.4%)، بإيجاد قواسم مشتركة بين الديانات وهي الدعوة الى السلام والرحمة والتسامح والإنسانية. وجميع الديانات تعود الى سيدنا "إبراهيم" عليه السلام. وجاءت استمالة (الاستشهاد بمواقف وأراء رجل الدين) بنسبة (3.9%)، من خلال نشر مواقف وتغريدات رجال دين مسلمين بالبحث على السلام والتأخي، وقد تم توظيف آراء رجال الدين على الصفحة لما لهم من واقع إيجابي وقدرة في توصيل الرسالة للجمهور العربي وتأثير ليه. بينما لم يتم إعاة كل من استمالة (استخدام الأرقام والإحصاءات)، (تفنيد الآراء المضادة)، أي اهتمام من قبل الصفحة.

بالمقارنة مع بين الحسابين نجد أن حساب "أهل الكتاب" أولت اهتمام أكبر بتوظيف الاستمالات العقلية لتأثير على الجمهور بالاستشهاد بآيات من "القرآن" أو نصوص من "التوراة" أو من السير "النبوية" وخاصة سيرة سيدنا "إبراهيم" كون محتواها ديني بحت، يقدمه رجل دين متخصص بالدراسات الإسلامية واليهودية. في حين أن صفحة "إسرائيل في الخليج" صفحة سياسية متنوعة. مكرسة للحوار بينها وبين الشعوب العربية



صورة رقم 32.4: لقطة شاشة كمثال على استخدام الاستمالات العقلية، الصورة على اليمين مثال على القواسم المشتركة بين الديانات، والصورة في الوسط مثال على تقديم حجج من "القرآن" وصورة على اليسار مثال على الاستشهاد برجال الدين

3.3.2.4 فئة استمالات التخويف

برصد وتحليل المنشورات على صفحة "إسرائيل في الخليج" يلاحظ عدم استخدام للاستمالات التخويف كما هو موضح في جدول رقم (40.4)

جدول رقم (40.4)، يحتوي على استمالات التخويف المستخدمة في الدعاية الاسرائيلية

الاستمالة	التكرار	النسبة المئوية
إثارة الخوف لدى أفراد الجمهور	0	0%
ترهيب الجمهور من الأضرار والنتائج السلبية الناتجة عن سلوكيات جهات معادية	0	0%
لا يوجد	77	100%
المجموع	77	100%

بالنظر الى الجدول أعلاه نلاحظ تجاهل استمالة التخويف على صفحة "إسرائيل في الخليج" وهذه النتيجة تتفق 100%، مع نتيجة قناة " أهل الكتاب" مما نستنتج أن سياسية كل من الحسابين، تتجه نحو التقرب الى الجمهور العربي بأساليب الجذب والتودد وليس التخويف والتهديد.

4.3.2.4 استمالة التلاعب بالهدف

برصد وتحليل المنشورات على صفحة " إسرائيل في الخليج"،

جدول رقم (41.4) يحتوي على استمالات التلاعب بالهدف المستخدمة في الدعاية الإسرائيلية.

الاستمالة	التكرار	النسبة المئوية
التلاعب بالمصطلحات بغير معناها	4	5.2%
استخدام عناوين مضللة	2	2.6%
لا يوجد	71	92.2%
المجموع	77	100%

بالنظر في جدول رقم (41.4)، يلاحظ أن الصفحة لم تستعن باستمالة التلاعب بالهدف بنسبة عالية. فقد حصلت تصنيف التلاعب بالمصطلحات بغير معناها على نسبة (5.2%)، من خلال توظيف آيات قرآنية في غير مكانها ومعناها لدعوة الى السلام. واستخدمت (عناوين مضللة) بنسبة (2.6%)، للوصول الى هدف معين بطريقة غير صريحة وجعل الجمهور من يصرح بذلك، مثل وضع عنوان (وصف الكتاب المقدس أرض إسرائيل بانها ... (أكمل الجملة). وبالمقارنة بين

الحسابي "أهل الكتاب" "إسرائيل في الخليج" نجد أن كلا الحسابين لم يركز بشكل كبير على استمالة التلاعب بالأهداف.



صورة رقم 33.4: لقطة شاشة كمثال على استخدام استمالات التلاعب بالهدف، الصورة على اليمين كمثال على التلاعب بالمصطلحات بغير معناها، والصورة على اليسار كمثال لاستخدام العناوين المضللة

4.2.4 تقنيات الدعاية الإسرائيلية على صفحة "إسرائيل في الخليج"

وبهدف الإجابة عن السؤال المتعلق بأبرز تقنيات الدعاية التي تستخدمها إسرائيل على صفحة "إسرائيل في الخليج" تم تحليل المنشورات واستخراج التكرارات والنسب، حيث كانت تقنية العموميات البراقة الأكثر استخداماً، تلتها تقنية البطاقة الراححة، ثم تقنية النقل، وتقنية التوصية، وجاءت في المرتبة الأخيرة تقنية اللحاق بالركب كما هو موضح في جدول رقم (42.4)

جدول رقم (42.4)، يحتوي على تقنيات الدعاية الإسرائيلية على صفحة "إسرائيل في الخليج" (يلاحظ عدد تكرار تقنيات الدعاية أكبر من عدد المنشورات لاستخدام أكثر من تقنية في المنشور الواحد)

التقنية	التكرار	النسبة المئوية
العموميات البراقة	52	57%
البطاقة الراححة	16	17.5%
النقل	13	14%
التوصية	10	10.5%
اللاحق بالركب	1	1%
التسمية	0	0%
الناس البسطاء	0	0%
المجموع	91	100%

بالنظر الى الجدول أعلاه نلاحظ أن استخدام تقنية العموميات البراقة (Glittering Generality)

كانت الأكثر استخداماً بنسبة (57%)، وتلتها تقنية البطاقة الراححة (Card Staking) بنسبة

(17.5%)، وجاءت بعدها تقنية النقل (Transfer) بنسبة (14%)، أما تقنية التوصية (Testimonial) فاستخدمت بنسبة (10.5%)، وكانت تقنية الالتحاق بالركب (Bandwagon) الأقل استخداما بنسبة (1%) في حين تم اهمال استخدام تقنية التسمية (Name Calling) تقنية الناس البسطاء (Plain Folks) من قبل صفحة إسرائيل في الخليج.

يعزى استخدام العموميات البراقة من قبل الصفحة كأكثر التقنيات استخداما وبنسبة (57%)، لسياسة وتوجهات القائمين على الصفحة بإظهار أفضل صورة للدولة الاحتلال باعتبارها دولة محبة للسلام والتعايش، بين الديانات في داخل إسرائيل وخارجها وخاصة مع شعوب دول الخليج. وتحسين صورتها كدولة عنصرية تفرق بين الفلسطينيين واليهود، ووضع العراقيين أمام ممارسة الشعائر الدينية لهم، وإظهار عدم وجود خلافات دينية بين إسرائيل والشعوب المسلمة عامة، وتعاملها مع الآخرين يقوم على الأخلاق والإنسانية والمحبة والسلام وتقبل الآخر بالدرجة الأولى. باستخدام تقنية العموميات البراقة أظهر مدى إدراك الصفحة لأهمية الدين عند الشعوب العربية وخاصة شعوب دولة الخليج، بالتأثير على العاطفة وكسب التقرب والود، وتعزيز فكرة الاندماج الكلي من خلال الشعارات البراقة المؤثرة.

ومن الأمثلة على استخدام العموميات البراقة على صفحة "إسرائيل في الخليج"، طرح تحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، جمعة مباركة، رمضان كريم) والتهنئة بالمناسبات الدينية مثل ذكرى المولد النبوي وذكرى الإسراء والمعراج ونشر فيديوهات للصوت الأذان في المدن الفلسطينية (صوت الأذان يصدح في مدينة حيفا رمز التعايش والتعددية). (مشهد حي يعكس نهج التعايش بين الأديان يحدث.... فقط في فلسطين).



صورة رقم 34.4: لقطة شاشة كمثال على تقنية العموميات البراقة وجاءت تقنية البطاقة الراححة في المرتبة الثانية بعد تقنية العموميات البراقة بنسبة (17.5%) في محاولة الصفحة استخدامها كنوع من التأثير من خلال انتقاء الحقائق التي تصب في مصلحتها،

وإخفاء حقائق أخرى قد تضرر بها. أي أنها تعتمد على أنصاف الحقائق. وأحيانا تلجأ الى الكذب والتزييف وفنون الخداع. أو الاستشهاد بمصادر محددة وتجاهل أخرى، أو التركيز على قضايا وجذب الاهتمام بها وإهمال أخرى.

وهذا ما تفعله الصفحة بالتركيز على نشر معلومات وصور تظهر الجانب المضيء لدولة الاحتلال في اظهار التعايش الديني، واحترام الأماكن المقدسة ودور العبادة ومنح المسلمين الحقوق القانونية والعملية، وكفل حريات العبادة لكل الطوائف والديانات، متجاهلة تماما احتلالها لأرض فلسطين والسيطرة على أماكنها المقدسة وارتكاب العنف والتنكيل التي تقوم بها اتجاه الفلسطينيين أثناء إدائهم الشعائر الدينية وخاصة في المسجد الأقصى، وضع العراقل والحواجز لتحويل وصولهم إليه، والقتل والاعتقال من داخل المساجد والكنائس. كما اعتمدت الصفحة على إعطاء أرقام مبالغ بها لعدد المسلمين الذين تتطوعوا في خدمة جيش الاحتلال، في محاولة لإظهار مدى رضى المسلمين عن الاحتلال الإسرائيلي لأراضيهم. متجاهلة رفض كثير من الفلسطينيين المسلمين من ارضي 48 المحتلة لتجنيد في جيش الاحتلال واعتقالهم على أثر ذلك. وإظهار مدى الإنسانية في الجيش الاحتلال في تعامله مع الفلسطينيين وعلى وجه التحديد النساء المحجبات، متجاهلين ما يتعرضن له النساء في المسجد الأقصى وغيرها من المناطق المحتلة من اعتداءات وتنكيل وخلق حجابهن قصرا، دون إي اكرات للقواعد الأخلاقية والإنسانية.



صورة رقم 35.4: لقطة شاشة كمثل على استخدام تقنية البطاقة الراحبة حين حلت تقنية النقل في المرتبة الثالثة، بنسبة (14%) من مجل التقنيات المستخدمة في صفحة "إسرائيل في الخليج"، والتي تستخدم من خلال الرموز والنصوص والاقتباسات والشخصيات المرتبطة بشهرة إيجابية أو سلبية عند الجمهور، حيث يقوم المرسل بربط تلك الأمور بقضية معينة أو فكره يريد اقناع المتلقي بها سواء بقبولها أو برفضها حسب الهدف من توظيفها. واستخدمت تقنية النقل في المنشورات بشكل وأضح من خلال توظيف آيات من القرآن الكريم لتحقيق أهدافها بالتقرب والاندماج مع الشعوب العربية وخاصة الإسلامية، في العديد من المناسبات الدينية، والمناسبات المختلفة كما عملت على توظيف الآيات القرآنية للترويج وتعزيز التطبيع والسلام مع

الشعب الخليجي. (الصورة على اليمين كمثل على نقل سور من "القرآن" الكريم للتقرب مع الشعوب العربية، والصورة على اليسار توظيف سورة من "القرآن"، في الترويج لسلام



صورة رقم 36.4: لقطة شاشة كمثل على استخدام تقنية النقل وتكررت تقنية التوصية بنسبة (10.5%) والتي تعني الاستعانة أو الاقتباس عن شخص أو أفكار أو تجارب أو أحداث سابقة وتوظيفها من أجل دعم فكرة أو قضية وقد تكون إيجابية تؤدي الى القبول أو سلبية تؤدي الى الرفض. وقد تم استخدامها في المنشورات على صفحة "إسرائيل في الخليج" بشكل إيجابي وسلبى من خلال الاقتباس من شخصيات مؤثرة على المنصات الرقمية ورجال الدين لدعم وعزيز التعايش بين الديانات داخل دولة الاحتلال وخارجها، كما تم استخدامها للترويج لعمليات التطبيع والسلام وتشويه كل من يعارض ذلك. بإعادة نشر تغريدة للداعية وسيم يوسف .



صورة رقم 37.4: لقطة شاشة كمثل على استخدام تقنية التوصية عن رجال دين مسلمين وفي المرتبة الأخيرة حلت تقنية اللحاق بالركب بنسبة (1%)، بنشر الصفحة صور وفيديوهات لأشخاص من دول الخليج يدعون باقي الدول العربية اللحاق بهم للانضمام الى التطبيع مع دولة الاحتلال. ونشر صور الزيارات المتبادلة بين الدولتين وخاصة المناسبات الدينية وإظهار الصورة

العامّة بأنّ الجميع متقبل التطبيع والعلاقات مع إسرائيل. يمكن القول ان صفحة " إسرائيل في الخليج تستخدم خمس تقنيات من بين سبعة في دعايتها وتعتمد بشكل كبير على العموميات البراقة والبطاقة الراحبة في نشر تغريداتها في تختبئ خلف الكلمات الرنانة وإبراز بعض المعلومات واخفاء بعضها. بل لجأت الى الكذب والتزوير في معظم معلوماتها.

وهذا أيضا يتفق مع قناة "اهل الكتاب" التي اهتمت هي الأخرى بالشعارات الرنانة، وأظهرت بعض المعلومات التي تصب في صالحها وأخفت معلومات أخرى تضر بها. ولكن كان الاهتمام الأكبر للقناة "أهل الكتاب" لتقنية النقل بما يتفق مع محتواها الديني، واهمال تقنية الحاق بالركب، يمكن الاستنتاج من ذلك أن كلا الحسابين وظف تقنيات الدعاية لتأثير على الجمهور العربي وتحقيق أهدافه في تعزيز وكسب مزيدا من القبول والتطبيع مع الشعب العربية بمضامين دينية.

وبهدف الوصول الى مدى اقبال الجمهور العربي على الصفحات الرقمية الإسرائيلية وخاصة صفحة "إسرائيل في الخليج" تم استخراج التكرارات والنسب الخاصة بذلك كما يلي:

فئة مستوى التفاعل بالتعليقات: برصد منشورات الصفحة تم استخراج التكرارات والنسب كما هو في جدول رقم (43.4)

جدول رقم (43.4) يحتوي على مستوى التفاعل بالتعليقات على صفحة "إسرائيل في الخليج"

النسبة المئوية	التكرار	مستوى التفاعل بالتعليقات
100%	77	أقل من 100
0%	0	من 101 إلى 1000
0%	0	من 1001 إلى 2000
0%	0	أكثر من 2000
100%	77	المجموع

بالنظر الى الجدول رقم (43.4) يمكن الاستنتاج أن مستوى التفاعل بالتعليقات على صفحة

"إسرائيل بالخليج" منخفض فقد حصل تصنيف (أقل من 100) على نسبة (100%). بالمقارنة مع

"قناة أهل الكتاب" تحظى باهتمام أوسع من قبل الجمهور العربي بالتعليقات على المنشورات وبشكل إيجابي كما تم توضيح ذلك في التعليق على نسبة التفاعل بالتعليقات على صفحة " أهل

الكتاب" في جدول رقم (43.4)

مستوى التفاعل بالإعجابات: برصد مستوى التفاعل بالإعجابات تم استخراج التكرارات والنسب

منا هو في جدول رقم (44.4)

جدول رقم (44.4) يحتوي على نسبة التفاعل بالاعجابات على صفحة "إسرائيل في الخليج"

النسبة المئوية	التكرار	مستوى التفاعل بالاعجابات
%100	77	أقل من 500
%0	0	من 501 إلى 1000
%0	0	من 1001 إلى 2000
%0	0	أكثر من 2000
%100	77	المجموع

بالنظر الى جدول رقم (44.4) كان حجم التفاعل بالاعجابات أقل من (500) بنسبة (100%). وبالمقارنة مع قناة "أهل الكتاب" نجد أيضا تفوقها على صفحة "إسرائيل في الخليج" في مستوى التفاعل بالاعجابات فئة مستوى التفاعل من خلال المشاركة بالنشر: برصد منشورات الصفحة تم استخراج التكرارات والنسب كما هو في جدول رقم (45.4)

جدول رقم (45.4) يحتوي على مستوى التفاعل من خلال المشاركة في النشر على صفحة

"إسرائيل في الخليج"

النسبة المئوية	التكرار	الخيار
%89.6	69	أقل من 20
%3.9	3	من 21 إلى 50
%6.5	5	من 51 إلى 100
%0	0	أكثر من 100
%100	0	لا يوجد
%100	77	المجموع

بالنظر الى الجدول (45.4) نجد بعض المشاركة من قبل الجمهور العربي لمنشورات الصفحة. بعكس قناة أهل الكتاب التي لم يكون لديها أي مشاركة من قبل الجمهور. وقد تعود هذه النتيجة من سياسة القناة بأغلاق خاصية مشاركة المنشور، لتركيز المتابعين فقد مع القناة ذاتها. مستوى التفاعل بالمشاهدات: برصد منشورات الصفحة تم استخراج التكرارات والنسب كما هو في جدول رقم (46.4)

جدول رقم (46.4) يحتوي على مستوى التفاعل بالمشاهدات على صفحة "إسرائيل في الخليج"

النسبة المئوية	التكرار	مستوى التفاعل بالمشاهدات
19.5%	15	أقل 5000
0%	0	من 5001 إلى 10000
0%	0	من 10001 إلى 20000
0%	0	من 20001 إلى 50000
0%		أكثر من 50000
80.5%	62	المحتوى ليس فيديو
100%	77	المجموع

من خلال جدول رقم (46.4) نستنتج أن مشاهدة الفيديوهات على الصفحة أقل من (5000) مشاهدة. وقد يعود هذا السبب الى أغلبية النشر على الصفحة يعود لتصنيف صورة كما وضح سابقا. وبالمقارنة مع قناة "أهل الكتاب" نجد تفوق القناة بشكل ملفت حول مستوى المشاهدة. الأمر الذي يستدعي مزيدا من الدراسات حول هذه القناة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة النتائج

ستناقش الصفحات التالية نتائج الدراسة في ضوء تساؤلاتها وأهمها: كيف أطرت إسرائيل اتفاقيات "أبراهام" دينيا عبر دعايتها الرقمية على حسابي "أهل الكتاب" على منصة يوتيوب و "إسرائيل في الخليج" على تويتر؟

1.1.5 موضوعات الدبلوماسية الدينية الرقمية المطروحة على حسابي "أهل الكتاب" على

يوتيوب "وإسرائيل في الخليج" على تويتر

تظهر نتائج الدراسة مدى اهتمام قناة "أهل الكتاب" بطرح موضوعاتها بمضامين دينية لتأثير على الشعوب العربية كترويج الديانة اليهودية، وإظهارها بصورة أخلاقية وإنسانية، ليس بهدف إقناع الجمهور بها بقدر كقبولها كمكنون طبيعي في المنطقة العربية، وبأنه التشابه بينها وبين الديانات الأخرى يغلي الحواجز التي قد تعيق تقبلها واندماجها في المنطقة العربية.

اهتمت القناة كذلك؛ بطرح موضوع يهود الدول العربية، الذين "أجبروا" على الهجرة منها، بسبب ما تعرضوا له من اضطهاد وقسوة، لإثارة مشاعر الشفقة وتقبل هجرتهم إلى فلسطين كتعويض لهم من جهة، ومقايسة حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى أوطانهم من جه أخرى.

ركزت القناة كذلك، على طرح الديانة "الإبراهيمية" كديانة شاملة لجميع الديانات السماوية، والتي تعود بأصلها إلى سيدنا "إبراهيم" عليه السلام مشيرة بذلك أحقيتها بأرض فلسطين التي أوصى بها "إبراهيم" لنسله باعتبار اليهود هم أول نسل "إبراهيم". ولما شخصية سيدنا "إبراهيم" الاعتبارية

من تأثير إيجابي كبير على الشعب العربي، ونجد هذا الطرح أيضا بارزاً في صفحة "إسرائيل" في الخليج من خلال دعوتها إلى التعايش بين الديانات تحت مسمى أبناء "إبراهيم"، حيث يتفق هذا الطرح مع دراسة العزب (2021)، بالبحث في الدبلوماسية الدينية والمشارك الإبراهيمي

للكشف عن أدوات الترويج لمفهوم الديانات الإبراهيمية وتوظيفها في الخط الإسرائيلي القائمة على الهيمنة والسيطرة الكاملة، كما تتفق مع دراسة لقينانية (2020) في جزئية إظهار التعايش الشعبي بين دولة الاحتلال ودول الخليج، وتختلف الدراسة الحالية بتركيز دولة الاحتلال على

التعايش مع دول الخليج بمضامين دينية.

طرح كل من الحسابين موضوع إتفاقيات "أبراهام" والترويج لها بمضامين دينية، من أجل التأثير على الشعب العربي، وإستمالته وإحداث التقارب بينه وبين دولة الإحتلال. ومن ناحية أخرى وبعد توقيع اتفاقيات "أبراهام" بين دول الإحتلال ودول الخليج، ركزت "إسرائيل في الخليج"، من خلال موضوعاتها، على إظهار مدى تقبل ورضى دول الخليج عن هذا الاتفاق واثماره الإيجابية، كمحاولة لتأثير على شعب بقية الدول العربية، من أجل تأييد الانضمام إليه، لما له من أثار ومكاسب إيجابية، كذلك التي عليها شعب الخليج.

تعكس هذه الموضوعات، مدى توظيف الدبلوماسية الدينية الإسرائيلية، لترويج التطبيع سواء كان بطرق مباشرة أو غير مباشرة، بل الذهاب الى أبعد من ذلك وهو السيطرة الكاملة على الشعوب العربية تحت مسمى الديانة "الإبراهيمية"، ويظهر ذلك جلياً من خلال تأطيرها للموضوعات المطروحة بتركيزها في إنجار الفيديوهات والصور والكلمات والمعاني المدروسة والمعدة بعناية فائقة، وتوظيف الاستمالات الإقناعية وتقنيات الدعاية لتحقيق أهدافها في جذب الجمهور العربي لتلك الموضوعات والتفكير بها بطريقة إيجابية تخدم الإنسجام والتقبل الذي تسعى دولة الإحتلال الوصول إليه عبر ما يسمى الدبلوماسية الدينية والتقارب بين الديانات الثلاثة.

2.1.5 الأطر الإعلامية في تقديم رسائل حسابي " أهل الكتاب" و"إسرائيل في الخليج"

استخدم كل من الحسابين مجموعة من الأطر عند تقديم الرسائل الى الجمهور العربي تركزت في إطارات: إطار "المبادئ الأخلاقية"، والاهتمامات الإنسانية بشكل واضح من خلال تعامل دولة الإحتلال مع الآخر بغض النظر عن ديانته وانتماءه، وبما دعت له كل الديانات من أخلاق وإنسانية تلغي كل الاعتبارات والفوارق. وإطار "المحدد بقضية" لترويج لاتفاقيات التطبيع "أبراهام" من خلال ما دعت اليه الديانات من سلام وتعايش، وكان تركيز كل من الحسابين على تأطير اتفاقيات التطبيع "أبراهام" دينياً بشكل أكبر بعد إعلان توقيع الاتفاقية بإظهار المكاسب العائدة من هذه الاتفاقية وخاصة على صفحة "إسرائيل في الخليج" لتعزيز وتشجيع باقي الشعوب لالتحاق بدول الخليج وتتنفق هذه النتيجة مع دراسة (لقيانية، 2022) في الأطر الظاهرة لدولة الإحتلال خلال خطابها الموجه إلى الجمهور الخليج. وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة (لقيانية، 2022) بتركيز الدراسة الحالية على المضامين الدينية لتأطير الموضوعات المطروحة لترويج لاتفاقيات "أبراهام". وهذا ما يتوافق مع نظرية التأطير في جلب اهتمام الجمهور نحو قضايا محددة لتصبح جزءاً من تفكيرهم.

أطرت إسرائيل نفسها عبر قناة "أهل الكتاب" بالديانة "الإبراهيمية" فالديانة اليهودية تعود إلى نسل سيدنا "إبراهيم" ورثة أرض كنعان في رسالة ضمنية لحق اليهود في أرض فلسطين. كما أطرت نفسها على أنها دولة تسعى للتقارب بين الديانات، والوصول إلى مشترك يجمع بينها لحل الخلافات وإقامة علاقات متبادلة.

أطرت إسرائيل نفسها أيضا بإطار "المظلومية والاضطهاد"، بسبب ما تعرض له اليهود ذوو الأصول العربية من اضطهاد قبل الهجرة إلى دولة الاحتلال، وما يحتويه هذا التأطير، من رسائل ضمنية حول ما لليهود بهذه الدول من حقوق وممتلكات، وقد يكون الهدف من ذلك مقايضة حق اللاجئين الفلسطينيين في دول الشتات، مع المهاجرين اليهود من الدول العربية كحق موازي للطرفين.

أطرت إسرائيل نفسها على صفحة "إسرائيل في الخليج" في إطار التعايش بين الديانات المختلفة، دون أي تمييز أو عنصرية؛ بل أنها أكثر الدول ديمقراطية في تحقيق هذا التعايش. وإظهار مدى رضى جميع الطوائف والديانات بهذا التعايش. ومن جانب آخر أطرت كدولة "حرية الدين والمعتقد"، ويحق لكل فرد فيها، ممارسة شعائره وطقوسه الدينية بكل حرية دون أي ضغوط أو عراقيل، ووضمان تلك الحريات قانونيا وعمليا وفقا للقانون الإسرائيلي.

صورت إسرائيل نفسها بدولة السياحة الدينية لما تحتويه من أماكن دينية مقدسة، ذات تاريخ عريق مستغلة بذلك الأماكن والرموز الدينية الإسلامية والمسيحية للتعريف عن المدن الفلسطينية على أنها مدن إسرائيلية، متجاهلة تماما أنها مدن فلسطينية، والدعوة إلى زيارتها من قبل مواطني دول الخليج، لترسيخ فكرة أن كل ما هو على هذه الأرض هو ملك لدولة الاحتلال.

أطرت إسرائيل نفسها كذلك، على أنها الدولة المرحب بها خليجياً، خاصة بعد توقيع اتفاقيات "أبراهام"، وحاولت إظهار مدى تقبل شعب الخليج لها، وترحيبه بهذا الاتفاق، مستخدمة بذلك مضامين دينية، من خلال ما تنشره حول مشاركة مواطنين خليجيين، في الاحتفالات الدينية اليهودية في دبي، أو زيارات رجال دين لدولة الاحتلال، لمباركة هذا الاتفاق، وحث باقي الدول للانضمام له.

أطرت إسرائيل نفسها أيضا، بإطار الأخوة، الجامع لأبناء "إبراهيم" لتصوير نفسها بدولة الجامعة لأبناء إبراهيم" للتأثير في وعي الجمهور العربي لتقبلها وتقبل التطبيع وإقامة العلاقات معها ومن ثم تحقيق الاندماج والسيطرة الكاملة. ويتقاطع كل من الحسايبين في تأطير دولة الاحتلال لنفسها بدولة التقارب الديني، سواء بإلغاء الفوارق والحوجز الدينية أو من خلال التعايش بين الديانات،

قاصدة من وراء هذا التأطير إحداه التآثير في الشعب العربي، وتشجيع المزيد من الدول العربية للانضمام إلى تلك الاتفاقيات.

إن أغلبية الأطر التي تعمدت دولة الاحتلال تصوير نفسها بها أمام الجمهور العربي عبر حسابي "أهل الكتاب"، "وإسرائيل في الخليج"، كانت بدوافع الاختراق والتقرب ومن ثم الوصول إلى الاندماج الكلي سواء بشكل صريح مباشر أو مضمّن، بتوظيف جليّ للدين، لأهدافها الدبلوماسية والسياسية، وهو ما يشير إلى أهمية الدبلوماسية الدينية بالنسبة لدولة الاحتلال، أثناء تعاملها أو مخاطبتها للجمهور العربي.

3.1.5 الاستمالات الإقناعية المستخدمة على حسابي "أهل الكتاب" و"إسرائيل في الخليج"

أظهرت النتائج أن قناة "أهل الكتاب" استخدمت عدد من الاستمالات الإقناعية في خطابها الموجه للجمهور العربي، بهدف تقليص حجم الفجوة بين الديانتين اليهودية والإسلامية. ولتحقيق ذلك، لجأت إلى استخدام الاستمالات العاطفية الإيجابية، بإظهار مشاعر الحب في أكثر من نصف منشوراتها، من تودد وشعارات دينية مؤثرة، لها وقع إيجابي على المتلقي، واستخدام مشاعر الحزن، مستغلة بعض الحوادث التي وقعت لليهود في بعض الدول العربية، وخاصة في العراق عقب أحداث فرهود، لتوليد عقدة الذنب وتأنيب الضمير، ومن ثم الشفقة والتعاطف، وصولاً إلى التقبل والتطبيع بكافة أشكاله، الرسمية والشعبية بمضامين دينية عاطفية، وتغيير الصورة السلبية المعتادة، لمشاعر الكراهية تجاه إسرائيل، بمشاعر عاطفية إيجابية.

وبجانب الاستمالات العاطفية استخدمت إسرائيل الاستمالات العقلية، من خلال توظيف أدلة من القرآن والتوراة، والأحاديث النبوية وقصص الأنبياء، لتعزيز القواسم المشتركة بين الديانات وتفنيد الآراء المخالفة، وتهدف هذه التقنية إلى ما يعرف بكسب العقول (Winning minds) من خلال توظيف الدين، للتقرب من الشعب العربي، وجعل التطبيع أمراً مقبولاً لديه، من مدخل الدين والعقل.

استخدمت القناة أيضاً استمالات "التلاعب بالهدف"، في بعض منشوراتها، فقد وضعت عناوين مضللة، واستخدام مصطلحات بغير مكانها ومعناها.

ولم تستخدم القناة استمالة "التخويف"، وذلك لأن القناة تهدف بالأساس إلى تقليص الفجوة بين دولة الاحتلال والشعب العربي بالتودد والحب والإقناع، وليس بالتهديد والترهيب الذي يولد مزيداً من النفور والغضب وبالتالي الرفض.

كما وظفت إسرائيل عبر صفحة إسرائيل في الخليج النتائج عدد من الاستمالات الإقناعية، في خطابها مع الجمهور العربي، فقد استخدمت الاستمالات العاطفية في العديد من منشوراتها، وكانت إستمالة "الفخر" من أكثر الإستمالات استخداماً، من خلال إظهار مشاعر التفاخر والاعتزاز بالعلاقات المتبادلة بينها وبين الشعوب الخليجية كثمرة من ثمار السلام "الإبراهيمي"، والتفاخر بالمكاسب التي تحققت بفضل هذا السلام.

كما استخدمت الصفحة استمالة "الحب والتقدير" للشعب العربي بشكل عام، وشعب دول الخليج بشكل خاص، من خلال تقديم التهاني في المناسبات الدينية، ونشر العديد من صور الرموز الدينية المؤثرة في عواطف الجمهور العربي. نهيك عن إظهار مشاعر الرضى والفرح بما تم إنجازه من اتفاقيات بين إسرائيل ودول الخليج، في منشورات متبادلة بين الطرفين بالاحتفال والتهنئة بتحقيق هذا الإنجاز.

تستخدم "إسرائيل في الخليج" الاستمالات العاطفية لتعزيز اتفاقيات السلام والتطبيع مع دول الخليج والترويج لها عاطفياً لتشجيع باقي الشعب العربي للالتحاق بها. وتتفق هذه النتيجة مع قناة "أهل الكتاب" باستخدام الاستمالات العاطفية، التي تروج من خلالها للديانة اليهودية، والتقارب مع الدين الإسلامي، للوصول إلى التقبل والاندماج.

كما وظفت "إسرائيل في الخليج" الاستمالات العقلية بتقديم الحجج والبراهين من القرآن الكريم، والاستشهاد بمواقف وآراء رجال الدين، بالدعوة إلى السلام والمحبة بين جميع الديانات كرسالة ضمنية إلى السلام والتطبيع مع معها، وقد تقاطعت هذه النتيجة مع دراسة عبد المطلب (2020)، باستخدام إسرائيل الإستمالات الإقناعية على مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير وإقناع الجمهور بأهمية التطبيع. لم تستخدم الصفحة استمالة التخويف لاتباعها استراتيجية التقارب بالود والمحبة وبالحجج العقلية لا بالترهيب الذي يولد مزيداً من الغضب والنفور.

لقد أولت دولة الاحتلال اهتماماً كبيراً بتوظيف الدين لاستمالة الشعوب العربية واختراقها عاطفياً لمعرفة المسبقة بمدى تأثير الدين على الوجدان العربي وانفعالاته، وهذا يتفق تماماً مع النتائج السابقة التي تناولت الأطر المستخدمة على حسابي "أهل الكتاب" و"إسرائيل في الخليج" بتركيزها بشكل جلي على إظهار إطار المبادئ الأخلاقية وأطر الاهتمامات الإنسانية بتعاملها مع الآخر، بل الذهاب إلى أبعد من ذلك بخلق أطر جيدة لها من خلال وضع نفسها في إطار المظلومية والاضطهاد وذلك لكسب التعاطف واختراق اللاوعي لتغيير السلوك العربي الراض للاحتلال

وتقبل إقامة العلاقات معه، وخاصة بعد فشله لأعوام طويلة للوصول الى الشعوب العربية واندماجه معها.

4.1.5 تقنيات الدعاية المستخدمة في الخطاب الإسرائيلي على حسابي "أهل الكتاب"

و"إسرائيل في الخليج"

وفقا لتقنيات الدعاية السبع، المعتمدة نظريا في الدراسة الحالية، استطاعت الباحثة استنتاج أنها أليات إقناعية تستخدمها قناة "أهل الكتاب" لتمرير رسائل ضمنية، للتأثير في وعي الجمهور العربي، حيث توظف العديد من التقنيات الدعائية في صياغة المحتوى (الفيديوهات) الذي تنشرها، وذلك من أجل خلق التأثير، ومن ثم القبول والاندماج.

بينت الدراسة أن أكثر التقنيات ظهوراً على قناة "أهل الكتاب" كانت تقنية النقل الإيجابي لشخصية النبي "إبراهيم" وما لها من مضامين دينية ذات أهداف دبلوماسية، تستغلها القناة للوصول إلى قبول المشترك الديني، وتخفيف عتية الرفض العربي لإسرائيل. تليها تقنية العموميات البراقة، ذات الشعارات الرنانة التي تستخدمها إسرائيل باستمرار عبر دبلوماسيتها الرقمية، لتجميل دولة الاحتلال وتسويق الديانة اليهودية على أنها ديانة محبة للسلام، وتتقاطع هذه النتيجة جزئياً، مع دراسة كوع ومصطفي (2021)، حول توظيف تقنيات الدعاية الإسرائيلية على صفحة "قف معنا" ويعود هذا التشابه إلى طبيعة الهدف الذي يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقه.

تلي ذلك تقنية البطاقة الراحبة، والتي تبرز الجوانب التي تصب في مصلحة إسرائيل، وتخفي تلك التي تعتبرها مضرّة لمصالحها، والمبالغة في تزييف الحقائق، مستغلة بعض الوقائع والحوادث التاريخية التي وقعت ليهود بعض الدول العربية، حيث قامت الدعاية الإسرائيلية بإعطاء أعداد غير حقيقية للقتلى والجرحى، حيث ضخمت تلك الأعداد، بينما تجاهلت تضحيات بعض المواطنين العراقيين المسلمين على سبيل المثال، في سبيل حماية جيرانهم اليهود في كثير من الأحيان، قاصدة من ذلك تشويه سمعة العرب وإثارة الشفقة والتعاطف مع اليهود، لتحقيق أهداف ضمنية غير معلنة صراحةً، فمثلا ربما كان المقصود هو ربط حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، بحق اليهود بالعودة إلى "وطنهم"، تتقاطع هذه الجزئية مع دراسة الصيفي وآخرون (2022)، في استخدام إسرائيل لتقنية البطاقة الراحبة أثناء حربها على غزة، لتشويه سمعة الفلسطينيين.

أما تقنية التوصية الإيجابية، فقد تم توظيفها من خلال استخدام أقوال الصهيوني "تيودور هرتزل"، لدعم فكرة إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وأقوال الناشط الصهيوني "يزرائيل زاغوبل"، بوصف فلسطين أرض بلا شعب وإسرائيل شعب بلا أرض.

تم توظيف تقنية التسمية السلبية، كآخر التقنيات من حيث حجم الاستخدام، وذلك فيما يتعلق بما حدث لليهود في الحادثة المعروفة "بحادثة فرهود"، حيث تم وصف ما حدث معهم، بالتخريب والتدمير والسبي، كما استخدمت التسمية السلبية، في وصف المسلمين المتدينين؛ الذين يأخذون الإسلام "دون بحث وتفكير" بالتدين الطفولي، في محاولة لتشويه العرب والمسلمين.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن أكثر تقنيات الدعاية التي تستخدمها صفحة "إسرائيل في الخليج" كانت العموميات البراقة، لجذب الجمهور العربي لفكرة التطبيع مع إسرائيل وفق مضامين دينية، وذلك من خلال استخدام الشعارات الرنانة لإظهار مدى أخلاقية وإنسانية هذه الدولة في التعامل مع مختلف الديانات والتعايش بمحبة واحترام من خلال نشر العديد من التغريدات التي تنقل الصورة الإيجابية في أبهى صورها والمبالغة في التعليق عليها كنشر صورة ليهودي ومسلم يقومان بالصلاة جنباً إلى جنب مع التعليق على الصورة بجملة (مشهد حي يعكس نهج التعايش الإسرائيلي بين الأديان- يحدث فقط في إسرائيل)، واستخدام عبارات الترحيب (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سكان دول الخليج، جمعة مباركة، رمضان مبارك، كل عام والأمة العربية والإسلامية بخير بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف). وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة كوع (2021)، ويعود هذا التشابه إلى طبيعة الهدف الذي تسعى إسرائيل إلى تحقيقه في جذب الجمهور

العربي لفكرة التطبيع، وتعتبر هذه التقنية الأنسب لذلك. وتختلف هذه النتيجة من حيث ترتيب التقنيات مع "قناة أهل الكتاب" التي استخدمت تقنية النقل بنسبة أعلى من تقنية العموميات البراقة ويعود ذلك لطبيعة محتوى أهل الكتاب" الديني البحث. وتلتها تقنية البطاقة الراححة من خلال انتقاء بعض الحقائق المضيفة لدولة الاحتلال في إظهار مدى الحرية الدينية للمسلمين في أداء طقوسهم الدينية، وكفل حقوقهم القانونية والعملية لذلك. وإخفاء السياسات السلبية، والاضطهاد الذي يتعرض له الفلسطينيون؛ من اعتقال وقتل وتعذيب، وخاصة في المسجد الأقصى. وجاءت تقنية النقل بعد تقنية البطاقة الراححة، للترويج لاتفاقيات التطبيع من خلال توظيف آيات من القرآن الكريم، واستخدام هذه التقنية عند الحديث عن التطبيع بمضامين دينية. وتلتها تقنية التوصية الإيجابية من خلال الاقتباس عن شخصيات دينية مؤثرة وإعادة نشر تغريداتهم على الصفحة، بغرض الدعوة إلى السلام والتطبيع وتشجيع باقي الشعوب على الالتحاق به.

تعبر تقنيات الدعاية من أهم الأدوات التي تستخدمها دولة الاحتلال في خطابها ذو المضامين الدينية، لاستمالة الشعوب العربية واختراقها عبر قنواتها الرقمية. كما تعتبر داعماً أساسياً لعملية تأطير الأحداث والأفكار والمشاريع السياسية الإسرائيلية لإقامة العلاقات والرسمية وغير الرسمية مع الدول العربية. وهذا ينسجم تماماً مع النتائج السابقة المتعلقة باستخدامها أطر مدروسة بعناية فائقة تركز على ما تريد إظهاره وتسلط الضوء عليه لخدمة مصالحها وأهدافها، كما تنسجم أيضاً مع استخدامها للاستمالات الإيجابية التي وظفتها لجذب المواطن العربي وتغيير الصورة الذهنية لديه. وبهذه النتائج نستنتج مدى خطورة المخطط الإسرائيلي المنظم والمدروس مسبقاً عبر خطابها الموجهة للشعوب العربية سواء كان بشكل صريح أو ضمنى من خلال رسائل خفيه تحمل الكثير من الدلالات والمعاني الخطيرة.

2.5 الخاتمة

توصلت الباحثة إلى أن دولة الاحتلال، وبهدف التأثير في وعي الجمهور العربي، وتحقيق الاندماج في الوطن العربي، تستخدم الدبلوماسية الرقمية الدينية، عبر المنصات الرقمية، خاصة ما يعرف بالدبلوماسية الثقافية، والتي تعتبر الدبلوماسية الدينية أحد أشكالها.

تدرك دولة الاحتلال بدوائرها المختلفة، مدى أهمية "الدين"، كأحد أبرز عوامل تأجيج الصراعات، أو تخفيفها، وحتى إنهائها، كما تدرك الجوانب الثقافية للشعوب العربية المتعلقة بنظرتها الدينية لليهود ودولة الاحتلال، ومدى اتساع التناقض الديني بين الإسلام_ وهو دين أغلبية الشعب العربي_ من جهة، واليهودية من جهة أخرى، واستحالة تحقيق قبول دولة الاحتلال في الوطن العربي، دون أن يتم تقليل أو إلغاء هذا التناقض ديني المنشأ، ومن أجل ذلك تم إنشاء قناة اهل الكتاب على منصة يوتيوب، كأول نافذة دينية يهودية متخصصة، موجهة للمواطن العربي وباللغة العربية بالكامل.

إذ سعت المنصات ذات المحتوى الديني، "كأهل الكتاب"، والمنصات ذات بعض المحتوى الديني "كإسرائيل في الخليج"، إلى اجتذاب المواطن العربي نحو قبول اليهود كمكون طبيعي فيما يعرف بالشرق الأوسط، من خلال عدة تقنيات دعائية واستمالات عاطفية وعقلية، من أجل كسب عقول وقلوب الجمهور العربي، والترويج للديانة اليهودية "المُجمّلة"، كما يريد لها منتجو الخطاب، أن تظهر وتُفهم، سواء عبر قناة "أهل الكتاب" أو "إسرائيل في الخليج" أو بقية المنصات الرقمية التي تحتوي، أو قد تحتوي مضامين دينية يهودية.

ومن بين ما حاولت منصات الاحتلال الرقمية، خاصة "أهل الكتاب" تحقيقه، كان محاولة الفصل بين اليهودية والصهيونية في أذهان الجمهور العربي، وذلك من أجل تشتيت الوعي والراي العام العربي، خاصة أن معظم مستخدمي المنصات الرقمية هم من الشباب.

خلصت الدراسة أيضا إلى أن ترويج الديانة اليهودية للجمهور العربي لا يهدف إلى إقناعهم باعتراف الدين اليهودي بقدر إقناعهم بتقبله كمكون طبيعي بينهم، ومن أجل ذلك، ركزت القناة على قصص وتاريخ اليهود من ذوي الأصول العربية، خاصة أولئك الذين برزوا في مجالات كالسياسة والفن والأكاديميا، بالتركيز على أصولهم وطفولتهم وأملاكهم التي تركوها في الدول العربية، بعد أن أجبروا على الهجرة منها.

تنفق جزئية سعي الاحتلال للتأثير في وعي الجمهور العربي، وتحقيق قبول دولة الاحتلال واندماجها في الوطن العربي، مع إحدى نتائج دراسة (لافي، 2021)، حول أن الاحتلال يسعى إلى

التسلل إلى وعي الجمهور العربي، عبر ما أسماه بأدوات الاختراق الناعم، وذلك عبر قنواته ومنصاته الرقمية المختلفة، والتي تعتبر الباحثة قناة "أهل الكتاب" أحدها، بل وربما أبرزها في السعي إلى جذب الجمهور العربي من خلال بوابة الدين، وإثارة فضولهم حول الديانة اليهودية عبر مفاهيم غير تلك السائدة لدى الجمهور العربي، حول الديانة اليهودية.

3.5 التوصيات

تنقسم التوصيات إلى شقين: علمية وعملية، على النحو التالي: -

1.3.5 التوصيات العلمية:

- 1- دعوة الباحثين إلى إجراء دراسات إضافية حول توظيف إسرائيل للدبلوماسية الدينية، من خلال محطات الإعلام (الصحف، محطات التلفزة، والخطابات الرسمية الإسرائيلية)
- 2- دعوة الباحثين إلى إجراء دراسات إضافية حول توظيف إسرائيل لدعاية الدينية عبر السينما والأعمال الدرامية
- 3- دعوة الباحثين إلى إجراء دراسات إضافية حول طرق تأطير لأشكال الدبلوماسية الأخرى، (الثقافية، الرياضية،...)
- 4- دعوة الباحثين إلى إجراء دراسات إضافية حول محاولة إسرائيل اختراق اللاوعي العربي، عبر منصاتها الرقمية ذات المحتوى الديني والضماني كقناة "أهل الكتاب" على اليوتيوب

2.1.5 التوصيات العملية:

- 1- دعوة صناع القرار للوعي اتجاه توظيف الدين كأداة للاستمالة الجمهور العربي
- 2- متابعة صناع القرار ومراكز البحث العلمي العربي أسباب تفاعل الجمهور العربي مع محتوى الدبلوماسية الدينية الإسرائيلية.
- 3- دعوة المؤسسات الأهلية والنشطاء الفلسطينيين والعرب على المنصات الرقمية مواجهة (التصدي) توظيف الدين في الصراع العربي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع العربية

احمد شريف. (2018). الدعاية الصهيونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الصورة والاتصال.

أحمد شيخو. (2022). التكنوبلوماسية. القاهرة: تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين. تم الإسترداد

من <https://2u.pw>

اسلام صالح. (2020). تأثير استخدام لدبلوماسية الرقمية على قضية الأسرى من وجهة نظر النخب الإعلامية. جامعة الاقصى.

اسماعيل علي. (12 يونيو, 2012). الإبراهيمية بين خداع المصطلحات وخطورة التوجهات. مجلة المسا للدراسات الإسلامية، الصفحات 1-42.

أفنان دويكات. (01 كانون ثاني, 2020). ورقة حقائق: صفحات الاحتلال الناطقة بالعربية على وسائل التواصل الاجتماعي. مركز مسارات.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (16 آب، 2020). اتفاق "أبراهام": تطبيع علاقات أم
إعلان عن تحالف قائم بين الامارات وإسرائيل؟ ورقة تقدير موقف. الدوحة سترداد.
تم الاسترداد. <https://cutt.ly/in8IntI>

ايمان مطر. (2020). الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية للمواقع الإلكترونية الأجنبية
الناطقة باللغة العربية: دراسة تحليلية في موقعي CNN و Euro News للمدة من
2017\6\1-1-2017\9\1 م. مجلة الباحث العلمي، الصفحات 205-222.

برهان شاوي. (2012). الدعاية والاتصال الجماهيري عبر التاريخ. لبنان: دار الفرابي.

بسام، أحمد. (30 1, 2019). الدعاية الصهيونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الصورة
والاتصال، الصفحات 99-118.

بلال محمد لقيانية. (2022). مدى تغير الخطاب الإسرائيلي الموجه الى جمهور الخليج العربي
بعد إتفاقية "أبراهام" عما قبله (حساب "أسرائيل في الخليج" عبر تويتر أنموذجا).
جامعة القدس.

أبو بكر خواهرية، وباهي تركي. (4 اغسطس، 2022). التطبيع مع الكيان الصهيوني: دراسة في
فتاوي معاصرة. كلية الشريعة والقانون، الصفحات 1-85.

حبيبة لافي. (7, 4, 2021). الدبلوماسية الرقمية كأداة للاختراق الثقافي الناعم: دور الدبلوماسية الرقمية للكيان الصهيوني. المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، الصفحات 427-440.

حركة مقاطعة إسرائيل (BDS) (12 تشرين أول, 2020). معايير المقاطعة ومناهضة التطبيع.

حسام الدين علام. (18 اغسطس, 2021). الدبلوماسية الدينية وبناء السلام: مقارنة فقهية اسلامية في ضوء منهج أهل السنة والجماعة. مجلة مركز الأزهر العالمي للرصد والفتوى الالكترونية مشيخة الأزهر الشريف، الصفحات 1060-1103.

حميدة مسمم. (2005). الحرب النفسية. بغداد: دار الثقافة للنشر.

خالد زغبى. (2013). الدعاية الإسرائيلية وتأثيرها على الرأي العام الفلسطيني. الجامعة الإسلامية في غزة.

خلف كيوشي، وكراك محمد. (21, 8, 2021). المحتوى الاتصالي للدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية من منظور العلاقات العامة الدولية: دراسة تحليلية لصفحة إسرائيل باللهجة العراقية عبر فيسبوك. مجلة الباحث الإعلامي، الصفحات 88-110.

زياد حسيبا. (2021). الدعاية الرقمية الإسرائيلية للفلسطينيين والعرب: تحليل محتوى. مجلة شؤون فلسطينية، الصفحات 44-57.

سامح الشريف. (2017). الشعارات السياسية، دراسة نظرية وتطبيقية. مصر: العربي للنشر والتوزيع.

شريف بسام، ووردة حمدي. (22, 5, 2021). الأطر التاريخية والأيدلوجية للدعاية الصهيونية. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، الصفحات 309-333.

صفاء سعيد. (2020). اساليب الدعاية في الخطاب الإسرائيلي الموجهة للشعب الفلسطيني (ورقة بحثية). مجلة معد الجزيرة للإعلام، صفحة 36.

صورية تريمة. (2021). مسارات التطبيع العربي- الاسرائيلي من كامب ديفيد الى اتفاق "ابراهيم". مجلة مدارات سياسية، الصفحات 225-238.

صيفي، فراس; واخرون. (2 شباط, 2022). مدى توظيف فنيات الدعاية في صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال الاسرائيلي على تطبيق (تيك توك). المجلة العربية للنشر العلمي، الصفحات 735-766.

ضيف الله الزايدى. (أبريل , 2023). متطلبات وتحديات توظيف هيئة التدريس للمنهج المختلط في بحوث الإدارة والقياد التربوية بالجامعات السعودية. مجلة البحوث في التربية وعلم النفس، الصفحات 1- 32.

عادل السباعنه. (ايلول, 2022). دبلوماسية الحرب الرقمية: دراسة مقارنة لأداء وزارتي الخارجية الفلسطينية والاسرائيلية وسفارتها في الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن أثناء الحرب على قطاع غزة 2021. رام الله: رسالة ماجستير غير منشورة.

عبد الحق بو صحايا. (18 آذار, 2022). الدبلوماسية الدينية للمغرب كآلية لكسب الرهانات السياسية. مجلة اتجاهات سياسية، الصفحات 70-91.

عبد العزيز الزرايبي. (3 ستمبر, 2021). الدبلوماسية الدينية كآلية لحل الصراعات السياسية بين الدول والجماعات. اتجاهات سياسية، الصفحات 154-165.

عبد الوهاب المسيري. (1999). إسرائيل المستوطن الصهيوني. مصر: دار الشروق.

عبد الله عدوي، وواخرون. (2023). الدعاية الإسرائيلية: قراءة في القوة الناعمة. إسطنبول، تركيا. ISBN:978-625-99957-1-7.

عمر الشناوي. (2019). الدعائي الإسرائيلية وتأثيرها على الرأي العام المصري. مكتبة الشروق.

فراس صيفي، معين كوع، وواخرون. (2 شباط، 2022). مدى توظيف تقنيات الدعاية في صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي على تطبيق (تيك توك) خلال حرب غزة عام 2021. المجلة العربية للنشر، الصفحات 735-766.

قناة سي أن أن بالعربية. (2020). بيت العائلة الإبراهيمية بأبوظبي... مشروع يجمع مسجد وكنيسة وكنيس. قناة سي أن أن بالعربية.

ليندا شلش. (يناير 28، 2021). الدبلوماسية الرقمية لتلميع صورة الاحتلال الإسرائيلي بالمنطقة. صفحة تم الاسترداد. [https:// cutt./ IPn8Z](https://cutt./IPn8Z).

مبارك حمد الدسمة. (2013). الأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي: دراسة نظرية في الإعلام الكويتي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط.

محمد عبد الوهاب. (7، 11، 2022). البعد الديني في السياسة الخارجية الامريكية تجاه الصراع الإسرائيلي. مجلة بيان للدراسات القانونية، الصفحات 25-44.

محمد مهدي، وعبد الله محمد. (2012). الدعاية السياسية وأثرها في تشكيل الرأي لعام. مجلة جامعة بابل.

محمود حسن الفقعاوي. (30 سبتمبر, 2022). تطور العلاقات العربية- الإسرائيلية وتدياتها على القضية الفلسطينية 2017-2022: اتفاقيات أبراهام نموذجا. مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث، الصفحات 420-449.

معين الكوع، وهبه مصطفى. (2022). توظيف المنظمات الصهيونية لتقنيات الدعاية باللغة العربية على فسيبوك: دراسة تحليلية لصفحة طقف معنا". مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث.

معين كوع، سلسبيل عوض، واخرون. (1 02, 2022). توظيف ضاحي خلفان لتويتر تجاه التطبيع الإسرائيلي- الإماراتية وتأثيره على الجمهور. مجلة فلسطين لأبحاث الأمن القومي، الصفحات 91-221.

مكرم المسعدي. (8 أكتوبر, 2020). المعلن والمخفي في اتفتق "أبراهام": ورقة تحليلية. الجزيرة، 1-12.

نديم روحانا. (20 أكتوبر, 2021). الصهيونية ومعضلة شرعية الاستعمار الاستيطاني والرد بالين على المقاومة الفلسطينية. مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، الصفحات 45-79.

نسرین هشام ابو هلال. (2021). دور الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي- الاسرائيلي-. جامعة الأقصى، صفحة 141.

نواف يوسف التميمي. (2016). اللوبي الصهيوني والرأي العام في بريطانيا، النفوذ والتأثير. لبنان: الدار العربية للعلوم والنشر.

هبة العزب. (2021). الدبلوماسية الدينية والمشارك الإبراهيمي: المخطط الاستعماري للقرن الجديد. القاهرة: المستقبل العربي للنشر.

هبه جمال الدين. (2018, 10 17). مسار جديد ومخاطر كامنة وسياسات بديلة لصناع القرار. مجلة المستقبل للتربية العربية، صفحة 132.

يسرا صبيح، ورشا سمير. (2018). الخطاب الدعائي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي. صفحة افياخي أدري نموذجًا.

يوسف الغول. (2015). تأثير العامل الديني في السياسة الخارجية لإدارة الرئيس جورج دبليو بوش. بيرزيت.

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية

B Corneliu و H Marcus. (2015). Digital Diplomacy.

Eggen Hanne و Kristian Harpvkken. (15 6, 205). Roislien Mapping the State of the Art Paper to the.Terrayny the Role of Religion ya Peacaking .T erriny the RAOLE peacaking . nowegiana misnystry of foreygh62-1 ،

John Chaney & Allen Keiswetter. (20 november, 2013). Diplomacy and Religion: Seeking Common Interests and Engagement in a Dynamically Changing U.S-Islamic World Forum in a Turbulent World. 115-82.

Joseph Montville. (Summer\Fall, 2006). Track Two Diplomacy: The Work of Healing History. The Whitehead Journal of Diplomacy and International Relations.

Lemish, D., & Gotz, M. (2015). The social media strategies of Israeli Ministries: The presence of ministries on Facebook. International journal of Communication 9.

Robert Entman . (1993). Toward Coverage of A Fractured Paradigm"Journal OF communication. Vol1,3, No 4, Autumn.

Stefanya Garribba. (21 julu, 2021). Diplomacy and Religion in Contemporary International Politics: the case of Myanmar Tesi di laurea in Diplomacy and negotiation, luis Guido relatore Pasquale, Ferrara. 128-1.

Zamir, R. (2016, 5 22). Digital diplomacy: Israel's Use of social media of public diplomacy. Israel Affairs, pp. 1065-1087.

الملاحق

ملحق رقم (1)

قائمة الأساتذة المحكمين

المحكم	الوظيفة
د. شادي أبو عياش	أستاذ الإعلام والعلاقات العامة في الجامعة العربية الأمريكية
د. نشأت الأقطش	أستاذ الإعلام في جامعة بيرزيت والمختص في تنظيم حملات العلاقات

محلّق رقم (2)

استمارة تحليل المضمون

أولاً: فئات التحليل من حيث الشكل

فئة نوع المادة المنشورة

- خبر
- فيديو
- صورة (مع عنوان أو سؤال أو نص موجز)
- تقرير إخباري مكتوب أو مصور
- مقال رأي
- مقابلة تلفزيونية مصورة
- قصة صحافية
- بيان صحافي
- بث مباشر
- مقابلة إذاعية مسجلة
- غير ذلك (استطلاع رأي أو منشور قصير لا يحمل قالب صحافي محدد)

فئة احتواء المنشور على رابط إلكتروني تحويلي

- يحتوي على رابط تحويلي لموقع وزارة الخارجية الإسرائيلية
- يحتوي على رابط تحويلي لمواقع أو منصات تواصل رقمية عامة أو شخصية ذات صلة بالمنشور
- يحتوي على رابط تحويلي لفيديو
- لا يوجد رابط تحويلي

فئة احتواء المنشور على وسم تفاعلي (هاشتاغ)

- يحتوي على هاشتاغ عام
- يحتوي على هاشتاغ مرتبط بحدث أو موضوع معين

- لا يحتوي على هاشتاغ

فئة آنية الموضوع

- آني ومرتبب بحدث

- غير آني

ثانيا: فئات التحليل من حيث المضمون

فئة طبيعة الممثل \ مصدر المادة

-الصفحة ذاتها

- الصفحات الدبلوماسية الرقمية أو صفحات الشخصيات ذات الصلة

- مواقع إعلامية وإخبارية إسرائيلية

- مصدر عربي رسمي وغير رسمي

- مصادر دولية

- مصادر مطلعة

- مصادر مجهولة

- شهود أعيان

فئة اتجاه المادة

- ترويجي

- مباشرة مع سياق المادة

- غير مباشر

-غير واضح

فئة طريقة تقديم المحتوى

- شخص يلقي معلومة

- شخص يتحدث عن خلفية فليم

- نص مكتوب على خلفية صورة

-غير ذلك

فئة الشخصيات الظاهرة في المحتوى

شخصيات يهودية

شخصيات عربية

أكثر من شخصية (عربية، يهودية)
فئة موضوعات الدبلوماسية الدينية
فئة المصطلحات والمفاهيم بغرض التأثير وصياغة التوجهات

فئة المشترك الديني

-التشابه في الأحكام الدينية

-التشابه الشعائر الدينية

-لا يوجد

فئة استخدام الرموز الدينية

-الرموز الإسلامية

-الرموز المسيحية

-الرموز اليهودية

-استخدام أكثر من رمز للديانات

ثالثا: فئات تحليل الأطر الإعلامية

: فئة الأطر المعدة مسبقا

- الإطار العام

- الإطار المحدد بقضية

- الإطار الاستراتيجي

- الاهتمامات الإنسانية

- إطار النتائج الاقتصادية

- إطار المسؤولية

- إطار الصراع

- إطار المبادئ الأخلاقية

فئة استقراء أطر جديدة

فئة الاستمالات:

استخدام الاستمالات العاطفية:

1- الاستمالات العاطفية الايجابية:

- الفرح (التفاؤل، السعادة، الحماس)
- الحب (الرومانسية، الشغف، الجاذبية الجنسية، الصدق)
- الرضا (السلام الداخلي، الرضا الذاتي)
- الفخر (الثقة الذاتية الإيجابية، السمعة)

2- الاستمالات العاطفية السلبية:

- الغضب (الانزعاج، الإحباط، عدم الرضا)
- الخوف (الذعر، العصبية، القلق، التوتر)
- الحزن (الاكتئاب، عدم السعادة، العجز، الحنين)
- الخجل (الارتباك، الخجل، الذل)

الاستمالات العقلية

- تقديم الحجج والبراهين والأدلة والشواهد من القرآن التوراة الانجيل والسنة والأحاديث النبوية والقصص
- تفنيد الآراء المضادة
- استخدام الإحصائيات والأرقام والإيحاء برأي الأغلبية.
- البحث عن قواسم مشتركة بين الديانات
- الاستشهاد بمواقف السياسيين وقادة الرأي ورجال الدين.

استخدام استمالات التخويف:

- إثارة الخوف لدى أفراد الجمهور.
- ترهيب الجمهور من الأضرار والنتائج السلبية الناتجة عن سلوكيات جهات معادية.
-

استخدام استمالات التلاعب بالهدف

- استخدام المصطلحات بغير معناها
- استخدام العناوين المضللة

فئات تقنية الدعاية

- تقنية التسمية السلبية
- تقنية العموميات البراقة
- تقنية البطاقة الراحبة
- تقنية النقل
- تقنية التوصية
- تقنية اللحاق بالركب
- تقنية الناس البسطاء

فئات التفاعل

مستوى التفاعل التعليقات

- أقل من 500
- من 501 إلى 1000
- من 1001 إلى 2000
- أكثر من 2000

مستوى التفاعل بالإعجابات

- أقل من 500
- من 501 إلى 1000
- من 1001 إلى 2000
- أكثر من 2000

مستوى التفاعل من خلال مشاركة المنشور

- أقل من 20
- من 21 إلى 50

- من 51 إلى 100
- أكثر من 100
- فئة مستوى التفاعل من خلال المشاهدات
- أقل من 5000
- من 5001 إلى 10000
- من 10001 إلى 20000
- من 20001 إلى 30000
- من 30001 إلى 50000
- أكثر من 50000

Abstract

This study aimed to understand how Israel framed the "Abraham" agreements religiously through its targeted digital propaganda to the Arab audience, using the platforms "People of the Book" on YouTube and "Israel in the Gulf" on Twitter. The distinctive feature between these two accounts is that "People of the Book" does not explicitly declare its support for Israel or its affiliation to it, while "Israel in the Gulf" openly acknowledges its alignment with the occupying state. The choice of two different platforms in identity and content highlights the importance of researching the framing mechanisms and strategies employed by Israel in addressing the Arab audience through both direct and indirect propaganda.

Methodologically, this study falls within the mixed methods category, combining quantitative and qualitative approaches. While directly utilizing a content analysis form, the study delves into the contexts of content analysis, exploring frameworks such as content structures, persuasion techniques, and the utilization of appeals. Among the prominent findings of the study is that the "People of the Book" channel implicitly promoted the Abrahamic religions, focusing on Judaism and the religious and historical roots of Jews in Arab countries. On the other hand, "Israel in the Gulf" emphasized promoting religious coexistence, freedom of religion, and belief. Both accounts focused on ethical principles, humanistic concerns, and issue-specific frameworks, avoiding the use of fear appeals and relying more on emotional appeals than rational ones in an attempt to engage the audience more effectively.

The study recommends further in-depth research on Israel's use of religious diplomacy, the development of media programs to educate the public on religious discourses and

framing awareness campaigns, and enhancing the audience's ability to decipher embedded messages in content and labeled messages.

Keywords: Abrahamic religions, religious diplomacy, Abraham agreements, Israel in the Gulf, People of the Book.